الشخصية المتصنعة

وعلاقتها بالحاجة إلى الحب

رسالة مقدمة

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

آداب – علم النفس

من قبل الطالبة

هبة مؤيد محمد قدوري

إشراف

الأستاذ الدكتورة

بثينـــة منصـــور الحلـــو

١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م

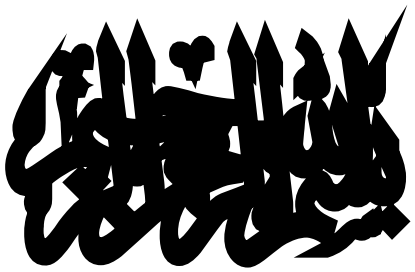

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي
يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

صدق الله العظيم

سورة آل عمران: ٣١

توصية المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ ((الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب)) والمقدمة من الطالبة (هبة مؤيد محمد قدوري) جرى تحت إشرافي في جامعة بغداد ، وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير في علم النفس .

التوقيع :

الاسم : أ.د. بثينة منصور الحلو

المشرفة

التاريخ : / /٢٠٠٥

توصية رئيس قسم علم النفس

بناء على التوصيات المتوافرة ، أرشح هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم : أ.د. أحمد عبد اللطيف السامرائي

رئيس قسم علم النفس

التاريخ : / /٢٠٠٥

إقرار لجنــة المنـاقشة

نشهد إننــا أعضــاء لجنــة المناقشــة أطلعنــا علــى الرســالة الموســومة بـ((الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب))

وقد ناقشنا الطالبة (هبة مؤيد محمد قدوري) في محتوياتها وفيما له علاقة بها . ووجدنا بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة ماجستير في علم النفس .

عضواً
الاسم :
التاريخ : / /٢٠٠٥

رئيس اللجنة
الاسم :
التاريخ : / /٢٠٠٥

عضواً
الاسم :
التاريخ : / /٢٠٠٥

المشرف (عضواً)
الاسم : الأستاذ الدكتور
بثينة منصور الحلو
التاريخ : / /٢٠٠٥

مصادقة مجلس الكلية

صادق مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد على الرسالة

الأستاذ الدكتور

د

عميد كلية الآداب

التاريخ : / /٢٠٠٥

الإهداء

إلى ... راية النهرين .
إلى ... الألق العظيم يعبر الدنيا مداه .
إلى ... العشق الذي عشنا فيه عمراً فصار أعز من دمنا ثراه .
العراق حبيبي
إلى...من كانت الجنة تحت قدميها...أمي الحبيبة
إلى ... من أشد به أزري ... أبي
إلى...من أنار طريقي بحبه الكبير ... أخي أحمد

هبة مؤيد

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه .

يطيب للباحثة بعد أن أتمت بحثها بعون الله تعالى ، أن تتقدم بعظيم شكرها وتقديرها إلى الأستاذ الدكتورة بثينة منصور الحلو ، لما بذلته من حرص شديد وتوجيه صائب وآراء سديدة وقراءة صبورة وأمانة علمية وملاحظات قيمة أسهمت إلى حد كبير في إغناء هذا الجهد وبلورته وإظهاره على النحو الذي هو عليه ، ووفاءً لهذه الأستاذة صاحبة القلب الكبير تدين الباحثة بالفضل والعرفان لها فجزاها الله عني خير الجزاء ، وسدد للأمام خطاها .

ويسر الباحثة أن تتقدم بشكرها وتقديرها إلى أساتذة لجنة التحكيم لما أبدوه من مساعدة .

ومن دواعي سروري أن أقدم شكري وامتناني إلى أمي العزيزة لما وفرته لي من أسباب النجاح في دراستي ، فجزاها الله عني خير الجزاء .

ومن الله العون والتوفيق

الباحثة

الشخصية المتصنعة

وعلاقتها بالحاجة إلى الحب

مستخلص رسالة مقدم

إلى

مجلس كلية الآداب في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

آداب – علم النفس

من قبل الطالبة

هبة مؤيد محمد قدوري

إشراف

الأستاذ الدكتورة

بثينـــة منصـــور الحلـــو

١٤٢٦هـ **٢٠٠٥م**

مستخلص الرسالة

يعد الفرد كائناً اجتماعياً ، ونلاحظ هذه الصفة على جميع الكائنات البشرية من خلال تفاعلهم المستمر فيما بينهم ، فالفرد في تفاعل مستمر مع الآخر ، ومن خلال تفاعله هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه نحو الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية ، فعلاقة الفرد بالآخر أو بالآخرين تتحقق من خلال توافق الفرد الاجتماعي ، وللتوافق الاجتماعي أثره البالغ في تطور شخصيته ، وتعد حاجات الحب والانتماء جزءاً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الانسان وطبيعة سلوكه لذا كلما كانت الحاجة إلى الحب مشبعة على النحو المقبول أدى ذلك إلى أن تكون شخصية الفرد شخصية سليمة (غير متصنعة) لأن ذلك شرط جوهري من شروط تحقيق الشخصية السليمة ، فمن دون إشباع الحاجات الأساسية ومن دون الحب سيواجه الفرد صعوبة في نموه ، ومن هنا تعد الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب واحدة من المتغيرات المهمة في الشخصية وهذا ما أكدته العديد من النظريات والدراسات ، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة علمية من أجل تعرفنا علاقة هذين المتغيرين المهمين لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع وهم طلبة جامعة بغداد .

ويستهدف البحث الحالي :

١- بناء مقياس الشخصية المتصنعة .

٢- قياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة .

٣- تعرف الفروق في الشخصية المتصنعة على وفق متغير الجنس .

٤- بناء مقياس الحاجة إلى الحب .

٥- قياس الحاجة إلى الحب لدى طلبة الجامعة .

٦- تعرف الفروق في الحاجة إلى الحب على وفق متغير الجنس .

٧- تعرف العلاقة ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب .

وقد تحدد البحث الحالي بدراسة الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب لدى طلبة جامعة بغداد ، وبالتخصصات الانسانية والعلمية ، وبالدراسات الصباحية وللمراحل الأولية .

وفيما يتعلق بالإطار النظري فقد قدمت الباحثة النظريات التي تناولت متغيري البحث بالتفسير والتحليل والدراسات السابقة لكل منهما ونبذ تاريخي في الحب والحاجة إليه .

وتحقيقاً لأهداف البحث الحالي ، قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما للشخصية المتصنعة والآخر للحاجة إلى الحب ، وصيغت فقرات المقياسين على نحوين إيجابي وسلبي ، يجاب عليها باختيار أحد البدائل الأربعة الموجودة أمام كل فقرة ، وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، أرفض ، أرفض بشدة) ، وطبق المقياسان على عينة بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة لتحليل الفقرات بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، وحصل مقياس الشخصية المتصنعة على (٣٤) فقرة تؤلف مقياس الشخصية المتصنعة بصورته النهائية ، وحصل مقياس الحاجة إلى الحب على (٤٧) فقرة تؤلف مقياس الحاجة إلى الحب بصورته النهائية ، ولقد كان لهذين المقياسين مؤشرات على الصدق الظاهري وصدق البناء كما كان لمقياس الشخصية المتصنعة ثبات مقداره (٠.٨٣) بطريقة إعادة الاختبار و(٠.٩٣) بطريقة التجزئة النصفية و(٠.٩١) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي ، كما كان لمقياس الحاجة إلى الحب ثبات مقداره (٠.٨٥) بطريقة إعادة الاختبار و(٠.٨٨) بطريقة ألفا للاتساق الداخلي .

وتألفت عينة البحث التطبيقية من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة بغداد من ست كليات وهي : (الآداب ، اللغات ، التربية (ابن رشد) ، الطب ، الصيدلة ، الهندسة) .

أما أدوات البحث الحالي فتمثلت بمقياس الشخصية المتصنعة ومقياس الحاجة إلى الحب الذي أعدتهما الباحثة وطبقتهما على أفراد عينة البحث .

وقد تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون ، ومعادلة ألفا للاتساق الداخلي ، والاختبار التائي لمعاملات الارتباط، والاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين من الدرجة الثانية ، والاختبار التائي لعينتين (الذكور والإناث) .

أشارت نتائج البحث إلى أن عينة البحث الحالي :

١- لايتصفون بالشخصية المتصنعة .

٢- الذكور أكثر تصنعاً من الإناث .

٣- عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى عال من الحاجة إلى الحب .

٤- ليس هناك فروق في الحاجة إلى الحب ما بين الذكور والإناث .

٥- هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب .

وفي ضوء النتائج المتحققة ، أوصت الباحثة بجملة من التوصيات هي :

١- إرشاد الوالدين عن طريق أجهزة الأعلام والندوات المدرسية والاجتماعية لاعتماد كيفية منح الحب والرعاية في موضعهما ووقتهما المناسبين وشرح أسباب استخدامهما في التعامل مع الأبناء ، ولا سيما في مرحلة التنشئة المبكرة والمراهقة .

٢- توعية الأسرة بمسؤولياتها التي من أهمها رعاية الطفل ومنحه الشعور بالحب والرعاية والاهتمام ، فبفضل الأسرة تتكون لدى الفرد العواطف الأسرية التي تؤهله للحياة في المجتمع والبيت .

٣- على المدرسين والمعلمين اتباع أسلوب الحنان والعطف مع الأطفال عند التعامل معهم والاهتمام بهم من الناحية النفسية والعلمية .

واقترحت الباحثة ما يأتي :

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى .

٢- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى مثل: المهنة ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ، والتخصص الدراسي .

٣- إجراء دراسات تتناول علاقة متغيري البحث الحالي (أحدهما أو كليهما) بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل : الكآبة ، والحزن ، والتشاؤم ، والتفاؤل ، والقلق ، والشعور بالنقص ، والترتيب الولادي للطفل ، والحاجة الاستعراضية ، والهروب من المنزل ، والقسوة ، والاضطراب الجسدي .

٤- إعداد برامج وقائية وعلاجية لتعديل السلوك المتصنع .

ل

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
توصية المشرف	ب
إقرار لجنة المناقشة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
مستخلص الرسالة باللغة العربية	و – ي
المحتويات	ك – ل
فهرست الجداول	م – ن
فهرست الأشكال	س
فهرست الملاحق	س
الفصل الأول : أهمية البحث والحاجة إليه	١ – ٢٠
أولاً : أهمية البحث والحاجة إليه .	٢ – ١٧
ثانياً : أهداف البحث .	١٧
ثالثاً : حدود البحث .	١٧
رابعاً : تحديد المصطلحات .	١٧ – ٢٠
الفصل الثاني : الإطار النظري	٢١ – ٦١
أولاً : النظريات التي فسرت الشخصية المتصنعة .	٢٢ – ٢٦
الخصائص التي تميز الشخصية المتصنعة .	٢٧ – ٢٨
الدراسات السابقة للشخصية المتصنعة .	٢٩ – ٣٢
ثانياً : الحاجة إلى الحب .	٣٣ – ٣٨

الموضوع	الصفحة
تداخل مفهوم الحب مع مفاهيم أخرى .	٣٨ – ٣٩
النظريات التي تناولت مفهوم الحب والحاجة إليه	٤٠ – ٥٨
الدراسات السابقة للحاجة إلى الحب	٥٨ – ٦١
الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته	٦٢ –١٠٢
أولاً : مجتمع البحث .	٦٣ – ٦٤
ثانياً : عينة البحث الأساسية .	٦٥
ثالثاً : أداتا البحث .	٦٥ – ١٠١
رابعاً : الوسائل الإحصائية	١٠٢
الفصل الرابع : نتائج البحث ومناقشتها	١٠٣–١١٢
النتائج .	١٠٤–١١٠
التوصيات .	١١١
المقترحات .	١١٢
المصادر	١١٣ –١٢٤
الملاحق	١٢٥–١٤٤
مستخلص الرسالة باللغة الانكليزية	1 – 3

فهرست

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	الدراسات السابقة للشخصية المتصنعة	٣٠-٣٢
٢	الدراسات السابقة للحب والحاجة إليه .	٥٩ – ٦١
٣	أعداد الطلبة في الدراسات الأولية (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤	٦٤
٤	عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغير الجنس	٦٥
٥	صياغة فقرات مقياس الشخصية المتصنعة	٦٧-٦٩
٦	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشخصية المتصنعة .	٧٠
٧	عينة البحث الأساسية لمقياس الشخصية المتصنعة موزعة على متغير الجنس .	٧١
٨	معاملات تمييز فقرات مقياس الشخصية المتصنعة باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين .	٧٤- ٧٥
٩	معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الشخصية المتصنعة بالدرجة الكلية للمقياس .	٧٧
١٠	صدق بناء فرضية التصنع .	٨٠
١١	معامل ثبات مقياس الشخصية المتصنعة بطريقة إعادة الاختبار Test- Retest	81
١٢	معامل ثبات مقياس الشخصية المتصنعة بطريقة التجزئة النصفية Split – Half	82
١٣	معامل ثبات مقياس الشخصية المتصنعة بطريقة ألفا للاتساق الداخليAlfa Cinefficient for Internal Consistency	٨٣
١٤	الخصائص الإحصائية لمقياس الشخصية المتصنعة .	٨٣
١٥	صياغة فقرات مقياس الحاجة إلى الحب .	٨٥ – ٨٧
١٦	آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الحاجة إلى	٨٨

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	الحب	
١٧	توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الحاجة إلى الحب ، حسب الجنس .	٨٩
١٨	عينة البحث الأساسية لمقياس الحاجة إلى الحب موزعة على متغير الجنس .	٨٩
١٩	معاملات تمييز فقرات مقياس الحاجة إلى الحب باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين .	٩٢-٩٣
٢٠	معاملات ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحاجة إلى الحب بالدرجة الكلية للمقياس .	٩٦
٢١	صدق بناء فرضية الحاجة إلى الحب	٩٨
٢٢	معامل ثبات مقياس الحاجة إلى الحب بطريقة إعادة الاختبار Test- Rotest .	١٠٠
٢٣	معامل ثبات مقياس الحاجة إلى الحب بطريقة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Cinefficient for Internal Consistency .	١٠١
٢٤	الخصائص الاحصائية لمقياس الحاجة إلى الحب .	١٠١
٢٥	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجة الشخصية المتصنعة والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث .	١٠٤
٢٦	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشخصية المتصنعة على وفق متغير الجنس .	١٠٥
٢٧	الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مقياس الحاجة إلى الحب والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث	١٠٧
٢٨	الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الحاجة إلى الحب على وفق متغير الجنس	١٠٨
٢٩	العلاقة بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب	١٠٩

فهرست الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
١	خصائص الشخصية المتصنعة .	٢٨
٢	مخطط يبين مدى أهمية اشباع الحاجات الأساسية Basic Needs من حاجات النمو Growth Needs ومدى إلحاحها .	٤٦
٣	مخطط يبين التنظيم الهرمي لحاجات ماسلو .	٤٧
٤	مكونات الحب .	٥٢
٥	المكونات الثلاثة للحب لـ Sternberg والأنواع السبعة المتفرعة منها .	٥٥
٦	العلاقة العكسية ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب .	١١٠

فهرست الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	مقياس الشخصية المتصنعة المقدم إلى لجنة التحكيم	١٢٦-١٢٨
٢	مقياس الشخصية المتصنعة بصيغته الأولية .	١٢٩-١٣١
٣	مقياس الشخصية المتصنعة بصيغته النهائية .	١٣٢-١٣٣
٤	مقياس الحاجة إلى الحب المقدم إلى لجنة التحكيم .	١٣٤-١٣٧
٥	مقياس الحاجة إلى الحب بصيغته الأولية .	١٣٨ -١٤١
٦	مقياس الحاجة إلى الحب بصيغته النهائية .	١٤٢-١٤٤

جدول (١)

الدراسات السابقة للشخصية المتصنعة

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
١	ترول ومككير Trull & McCrae	١٩٩٤	علاقة الشخصية المتصنعة بالشخصية الحدية .	معرفة فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية	تقديم مقياس لقياس الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية.	أظهرت الدراسة أن الأفراد الذين يتصفون بشخصية حدية هم أكثر احتمالاً لإظهار سلوك متصنع .
٢	كوهن وآخرون Cohen & et. al	١٩٩٤	علاقة الشخصية المتصنعة بالمتغير الديموغرافي (العمر)	إجراء دراسة توازن بين الشخصية المتصنعة لدى أفراد بعمر ٥٥ سنة فأكثر.	إجراء دراسة مقارنة بين أفراد شباب وأفراد من عمر ٥٥ سنة فأكثر .	أظهرت النتائج أن الشخصية المتصنعة هي الأقل ظهوراً عند الأفراد الكبار في العمر (من ٥٥ سنة وأكثر) مما هو عند الأفراد الشباب.
٣	أولدمان وآخرون Oldman & et. al	1995	استعمال مواد ذات نشاط نفسي (المخدرات والكحول) لدى أفراد يتصفون بالشخصية المتصنعة	تأثير العقاقير (ذات النشاط النفسي) في الأفراد ذوي الشخصية المتصنعة .	بوساطة التشخيص السريري	إن المواد ذات النشاط النفسي (المخدرات والكحول) استعملت على نحو كبير من الأفراد ذوي الشخصية المتصنعة .
٤	كلمان وآخرون Kellman & et. al	1995	دراسة اضطرابات المحور الأول والمحور الثاني .	دراسة نماذج المحور الأول والمحور الثاني .	استعمال المقابلات شبه المنظمة لتقييم اضطرابات المحور الأول واضطرابات المحور الثاني لـ ٢٠٠ مريض مقيم في المستشفى	إن المواد ذات النشاط النفسية (المخدرات والكحول) استعملت من الأفراد المصابين باضطراب الشخصية المتصنعة والحدية . أما الاضطرابات في تناول الطعام فقد صاحبت الأفراد

نظام التصنيف المتعدد المحاور في DSM-III عام ١٩٨٠ لاضطرابات الشخصية هي :

* المحور الأول Axis- I

**المحور الثاني Axis-II

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
						المصابين باضطراب الشخصية الحدية
٥	الصحافة النفسية للأبحاث المحدودة Research psychologists press	١٩٩٩	تطبيق مقياس اضطرابات الشخصية (محور II) لاستخراج الفرق بين الجنسين	هدف الدراسة استخراج الفرق بين الجنسين .	مقياس اضطرابات الشخصية (محور II) Personality Disorder Scales (AxisII)	أظهرت النتائج أن نسبة ٩٣% من النساء ممن طبق عليهن المقياس يظهرن سلوكاً متصنعاً ، وأظهرت هذه النتيجة سبب هذا لأن الأنثى لديها شعور بأنها جذابة جنسياً وتحب التفاعل الاجتماعي وبحاجة عالية إلى الموافقة من الآخرين والحصول على مقدار كبير من الإعجاب والاهتمام .
٦	كرس وآخرون Kress & et. al	٢٠٠٣	علاقة الشخصية المتصنعة بإضطراب الشخصية الانعزالية وفقاً لمتغير الجنس .	لمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة بين الشخصية المتصنعة واضطراب الشخصية الانعزالية وفقاً لمتغير الجنس .	تقديم استبانه	أظهرت النتائج أن الشخصية المتصنعة تظهر لدى الإناث أكثر من الذكور في حين يظهر اضطراب الشخصية الانعزالية لدى الذكور أكثر من الإناث .
٧	شيري وأليسا Sherry & Alissa	٢٠٠٤	علاقة اضطراب الشخصية المتصنعة باضطراب الشخصية الانعزالية والاضطراب الجسدي وفقاً لمتغير الجنس.	لمعرفة فيما إذا كان هناك علاقة بين اضطراب الشخصية المتصنعة واضطراب الشخصية الانعزالية والاضطراب الجسدي وفقاً لمتغير الجنس .	تقديم مقياس اضطرابات الشخصية Personality Disorder Scale	أظهرت النتائج أن الشخصية الإنعزالية والمتصنعة تظهر لدى الذكور أكثر من الإناث ، في حين يظهر الاضطراب الجسدي لدى الإناث أكثر من الذكور .

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
٨	دراسات الطب النفسي	٢٠٠٤	دراسة اضطراب الشخصية المتصنعة وفقاً لمتغير الجنس.	لمعرفة خصائص هذا الاضطراب وخصائص الأفراد المصابين به ومعرفة الفرق بين الجنسين.	عن طريق المقابلة الطبية والبيانات الشخصية .	إن اضطراب الشخصية المتصنعة يحدث أكثر عند النساء مما هو عند الرجال وترجع نتيجة هذه الدراسات إلى سبب هو أن النساء لديهن قدرة أكثر على جذب الانتباه والاستعراض الجنسي وهذا ناتج من القبول الاجتماعي للنساء الذي يكون أقل مما هو فيما يخص الرجال .
٩	ليلينفلد وآخرون Lilienfeld & et. al	٢٠٠٤	دراسة اضطراب الشخصية المتصنعة وفقاً لمتغير الجنس	لمعرفة فيما إذا كانت هناك علاقة لاضطراب الشخصية المتصنعة بالجنس .	من خلال البيانات الطبية	الإناث أكثر تصنعاً من الذكور، فالأنثى ترغب أن تكون جذابة والحصول على الاهتمام والإعجاب من الآخرين .

جدول (٢)

الدراسات السابقة للحب والحاجة إليه

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
١	ولستر Walster	١٩٦٥	تقدير الذات وعلاقته بالرغبة الاجتماعية والحب.	هل هنالك علاقة ما بين تقدير الذات والرغبة الاجتماعية والحب .	مقياس تقدير الذات ومقياس الرغبة الاجتماعية ومقياس الحب .	١. إن الأفراد ذوي تقدير الذات الواطئ بحاجة إلى الحب أكثر من الأفراد ذوي التقدير العالي فهم أكثر قبولاً للآخرين ولذواتهم وأكثر استقبالاً لفرص العلاقات الحميمة . ٢. هناك علاقة إيجابية بين تقدير الذات وقبول الآخرين .
٢	روبن Rubin	١٩٧٠	الحب وعلاقته بالصحة النفسية	هل هناك علاقة ما بين الحب والصحة النفسية.	استبانة تتضمن معلومات عامة عن علاقات الحب B-Love (حب الآخرين) و D-Love (الحب العصابي)	١-هناك علاقة ما بين تحقيق الذات و D-Love ، فالأفراد غير المحققين لذواتهم يظهرون حباً من نوع D-Love ٢-النساء يظهرن مستوى أعلى من B-Loveمما يظهره الرجال. ٣-الأفراد المحققون لذواتهم يظهرون حباً من نوع B-Love
٣	جاكوبس Jacobs	١٩٧١	تقدير الذات وعلاقته بالحب وقبول الآخرين	هل هناك علاقة إيجابية ما بين تقدير الذات والحب وقبول الآخرين	١- أفراد ضمن مجموعة الاستجابة الموقفية. ٢-افراد ضمن مجموعة الاستجابة الشخصية.	١- الأفراد ضمن المجموعتين (الاستجابة الموقفية والشخصية)سجلوا درجات عالية في تقدير الذات والحب. ٢- الأفراد ذوو التقدير الواطئ سجلوا درجة عالية في الحب
٤	جوردن Gorden	١٩٧٥	الحب وعلاقته بالسعادة	هل هناك علاقة ما بين الحب والسعادة والصحة النفسية	تقديم مقياس الحب ومقياس السعادة .	إن الحب يعد من أهم مصادر السعادة . والقدرة على الحب تعد عنصراً أساسيً في الصحة النفسية وأهميتها في العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي تقود إلى الصحة النفسية .

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
٥	ديون وديون Dion & Dion	1975	الحب وعلاقته بالرغبة والثقة .	هل هناك علاقة ما بين الحب والرغبة والثقة .	مقياس الحب ومقياس الرغبة ومقياس الثقة	١- النساء عبرن عن مواقفهن الشخصية للحب الكبير والرغبة الكبيرة وثقة أكثر تجاه الشركاء (الرومانسيين) كما أنهم أكثر تقويماً لشركائهم . ٢- النساء أظهرن مستوى أعلى وثقة وخبرة أكثر من الرجال في علاقات الحب .
٦	هاميلتون Hamilton	١٩٧٨	العلاقات العاطفية وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي .	دراسة العلاقات العاطفية والتفاعل الاجتماعي وفقاً لمتغير الجنس .	استبانة التفاعل الاجتماعي	١- هناك فروق بين الذكور والإناث في تصرفاتهم وعلاقاتهم العاطفية وتفاعلهم الاجتماعي . ٢- أظهرت النتائج أن الذكور أكثر توافقاً اجتماعياً من الإناث ، وارجعت سبب هذا إلى دور الحب في التنشئة .
٧	ويليام وآخرون William & et.al.,	1978	تحقيق الذات وعلاقته بالتفاؤل والحب .	هل هناك علاقة ما بين تحقيق الذات والتفاؤل والحب .	مقياس تحقيق الذات والتفاؤل والحب	أظهرت النتائج أن الأفراد المحققين لذواتهم أكثر تفاؤلاً وأكثر عطاءً للحب موازنة بالأفراد غير المحققين لذواتهم .
٨	عبد العال	١٩٨٥	حاجة الحب وعلاقتها بالعنف.	معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة ما بين اشباع حاجة الحب وظهور العنف .	مقياس الحب ودراسة الحالة فيما يخص العنف	أظهرت النتائج أن الأفراد الذين لم تشبع حاجاتهم في الحب على النحو المرضي لا يتحرجون في إظهار الخشونة والعنف والقسوة وإحراج الآخرين في تعاملهم معهم .
٩	بولوجنيني Bolognini	1994	علاقة الحب بالتوافق .	هل هناك علاقة ما بين الحب والتوافق	تقديم مقياس الحب ومقياس التوافق	إن الأبناء الذين ينتمون إلى أسر تسودها المحبة كانوا أكثر توافقاً من الناحية الإنفعالية وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية موازنة بأبناء الأسر التسلطية .

ت	اسم الباحث	السنة	الدراسة	هدف الدراسة	الطريقة المتبعة	النتائج
١٠	كيرنبيرج Kernberg	1994	حاجة الانتماء والحب وعلاقتها بالعلاقات الاجتماعية .	علاقة الحب والانتماء والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين .	تقديم مقياس الحب ، والعلاقات الاجتماعية من خلال المقابلة	الأفراد الذين لم تشبع حاجاتهم في الحب على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية ومحبة وتعاون مع الآخرين على العكس من الاشخاص الذين اشبعت حاجاتهم في الانتماء والحب إذ يشعرون بتقبل وإيجابية إزاء ذواتهم وحياتهم.
١١	ميف Maeve	١٩٩٩	علاقة حاجة الحب بالتشاؤم والحزن .	معرفة فيما إذا كانت هناك علاقة طردية أو عكسية ما بين حاجة الحب والتشاؤم والحزن.	تقديم مقاييس للحب والتشاؤم والحزن .	أظهرت النتائج هناك علاقة عكسية ما بين حاجة الحب والتشاؤم والحزن إذ أظهرت النتائج أن نقص حاجة الحب يعد الأرضية الممهدة لحالات التشاؤم وعدم الاهتمام والحزن والتعاسة والعداوة وأحياناً التمرد على الآخرين وحالات الكره وعدم القدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين.
١٢	عبد الله	٢٠٠٣	علاقة حاجة الحب بالانحرافات الجنسية	هل هناك علاقة ما بين حاجة الحب والشذوذ بما فيها الانحرافات الجنسية.	عن طريق المقابلة الشخصية	أظهرت النتائج أن أساس الكثير من الانحرافات والشذوذ بما فيها الانحرافات الجنسية والسرقة والعصابات يرجع سببها إلى الحرمان من الحب.
١٣	كرمر Cramer	٢٠٠٣	حاجة الحب وعلاقتها بالثقة	هل هناك علاقة ما بين حاجة الحب بالثقة .	تقديم مقياس للحب والثقة	أظهرت النتائج أن الثقة تزداد لدى الأفراد بازدياد أشباعهم لهذه الحاجة وعلاقتهم مع الأفراد الآخرين .
١٤	سليمان	٢٠٠٤	علاقة حاجة الحب بالانحرافات السلوكية	هل هناك علاقة ما بين حاجة الحب والانحرافات السلوكية؟	عن طريق الملاحظة والبيانات الشخصية	أظهرت النتائج أن عدم اشباع حاجة الحب والحرمان منها أو عدم كفايتها يؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته.

الفصل الثاني

الإطار النظري

يتناول هذا الفصل الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت مفهومي البحث بالتفسير والتحليل ، وهذا مايصل بنا إلى فهم اكبر للمتغيرين.

أولاً: النظريات التي فسرت الشخصية المتصنعة

أ – نظريات التحليل النفسي Theories of Psycho- analytic

هي نظريات التي يمثلها المنهج الفرويدي ، الذي يسمى بالتحليل النفسي Psycho-analytic ويهتم بالكشف عن الاسباب المؤدية إلى المرض النفسي.
(Wright, 1980, P.60)

وحاول منظروها أن يبينوا طبيعة الشخصية ونموها ، وأفترضوا أن الشخصية تنمو من خلال حل الصراعات النفسية عبر سنوات الطفولة المبكرة.

(دافيدوف ، ١٩٨٣ ، ص ٥٨٢)

وأن المبدأ الاساسي الذي يستند عليه مذهب التحليل النفسي هو الدوافع Drives الغريزية ، وتأثير الفشل في إرضائها أو تأثير التوقف في أدوار نموها على مستقبل الحياة النفسية للفرد . (كمال، ١٩٨٨، ص ٤٥٨).

١ – نظرية فرويد :

يُرجع فرويد سبب التصنع Histrionic إلى سببين هما:

١- محاولة الفرد السيطرة على قلقه أي هو دافع بُغية الحصول على الحماية من القلق والتخلص من تأنيب الضمير (أي التخلص من استحضار عقاب الذات العليا Super ego) .

٢- محاولة الفرد المتصنع التحول من الخيال إلى الواقع من خلال سلوكه المتصنع.

واعتماداً على ماجاء به فرويد فان دوتش Deutch ترى السلوك المتصنع يحتوي على خيال فيحول هذا الخيال إلى واقع (أي من خلال السلوك المتصنع) أي هو وسيلة مادية نتيجة لسبب مكبوت.

كما يؤكد فرويد أن السلوك المتصنع عبارة عن زيادة تأثير الخيال للرجوع إلى العالم الموضوعي باستعمال اليات الدفاع النفسي The Mechanisms of defense ويتشكل التصنع من مرحلة الطفولة من خلال آلية الدفاع النفسي وهي (النكران) وهذا النكران يزداد كلما تقبل الآخرون حقيقة النكران وهكذا يصبح النكران الطفولي (في مرحلة الطفولة) نكراناً مرضياً، ويحدث النكران هذا بصورة لاشعورية.

وتستعمل آلية دفاعية ثانية هي الكبت ، وفيها يحاول الطفل تسهيل كبت حادثه مابتجميع تجارب مكبوته.

ويشير فرويد إلى ان السلوك المتصنع يمكن تفسيره على أنه صورة انتقام لما يحمله من خداع يظهره في النواحي الجنسية التي قد تكون موجهة نحو العالم الخارجي وتظهر على نحو سخرية من الآخرين.

كما يؤكد فرويد أن الاناث أكثر تصنعاً من الذكور وذلك يظهر عبر محاولة الرغبة في الاغراء وتجارب الكبت المعارضة من المجتمع.

وما التصنع الا سلوك أو طريقة تعبير تظهر من خلاله الصراعات الداخلية للفرد ، رغبة من الفرد المتصنع في الحصول على تقدير ذاتي من الاشخاص الآخرين. (Otto, 1971, PP.529-531)

٢ - نظرية كارين هورني K.Horney's Theory

تدربت هورني في مدرسة التحليل النفسي وأعطت أهمية كبيرة للعوامل الاجتماعية والحضارية وللعلاقات الشخصية التي تنشأ في ظل هذه العوامل ومالهذه العوامل من أثر في تكوين خصائص الشخصية. (كمال، ١٩٨٣، ص١٢٦).

وترى هورني أن الطفل يشعر بأنه منعزل وعاجز في عالم عدائي وينشأ هذا الشعور من أضطراب يحصل بين الطفل ووالديه، بسبب عدم وجود الحنان أو العناية الزائدة به أو التذبذب في المعاملة بين الاسلوب الدافيء والأسلوب الصارم، والرفض والقبول أو السيطرة على أرادة الطفل على نحو مباشر او غير مباشر او افتقاره إلى التوجه الصحيح (الهيتي ، ١٩٨٥، ص ٩٢).

ويفرض هذا الشعور المضطرب على الشخص الاستجابة بأخذ أحد النماذج الثلاثة وهي: التحرك نحو الناس Moving toward people ، والتحرك ضد الناس Moving against people والهروب من الناس Run from people.

وأن الشخص الطبيعي هو الذي يتقبل تلك النماذج ويستطيع أخذ اسلوبه او تغييره نحو تلك النماذج كما تتطلب الظروف، في حين يتحدد الشخص العصابي بأحد هذه النماذج ويكون غير قادر على تغيير اسلوبه. (عاقل، ١٩٦٨، ص٢٣٣)

والتحرك نحو الاخرين Moving toward people هو سعي الفرد الى الحصول على الحاجة إلى المحبة والاستحسان ، والاشخاص من هذا النوع يتصرفون بسلوك متصنع بهدف الحصول (استدرار) العطف والحب والاستحسان من الآخرين، والشيء المركزي في هذا الاتجاه هو الشعور بالقلق ، والعجز والضعف.

ووضحت هورني أن هذه التحركات الثلاثة تمثل حلولاً محاولة من الفرد العصابي للتعامل مع صراعاته الداخلية ولكن هذه الحلول غير صالحة لانها قائمة على تصور مثالي أكثر منه إدراكاً حقيقياً للذات، وترى أن جوهر العصاب في التعارض او التضارب بين هذه النزعات الثلاثة(التحركات الثلاثة) ، وأن الاشخاص العصابيين والاسوياء يعانون من أنواع الصراع نفسها لكن الفرد السوي يمتلك مرونة في الانتقال من أسلوب إلى آخر بحسب ماتتطلبه الظروف ، في حين يكون الفرد العصابي متصلباً يواجه جميع المواقف بأسلوب واحد (صالح،١٩٨٨،ص ٥٢)

وهذا مانجده في الشخصية المتصنعة Histrionic personality ، فالافراد المتصنعون يسلكون أسلوباً واحداً من التعامل مع جميع المواقف وجميع الظروف وهو اسلوب التحرك نحو الاخرين Moving toward people .

كما تشير هورني إلى خصائص الفرد المتصنع وهي أن :

١- بحاجة ماسة إلى الحب والرضا ومن دونهما يحدث القلق.
٢- بحاجة إلى الحب ويتوقع من الآخرين تولي أمور حياته.
٣- بحاجة إلى التحايل على الآخرين.

٤- بحاجة إلى ان يكون مميزاً بين مجموعته، فهو يهتم على نحو مفرط بمظهره وبالشهرة ولذا فانه يسعى جاهداً كي يكون أجتماعياً ومتملقاً.

٥- بحاجة إلى اعجاب الاخرين بصفاته فهو يتوخى الكمال على نحو مستميت خوفاً من أن يكون غير مهم أو غير مفيد للآخرين.

٦- يحتاج إلى براعة في التصنع فهو يرغب أن يكون قائداً صاحب المرتبة الاولى دائماً.

(Horney, 2004, PP.1-3)

ب - النظرية السلوكية Theory of Behaviorism

تعود جذور النظرية إلى العالم الفسيولوجي الروسي أيفان بافلوف ، ومن العلماء الذين ساهموا في بناء هذه النظرية أيضاً ثورندايك وجون واطسون وسكنر وألبرت باندورا.

وترى النظرية السلوكية أن معظم سلوكيات الانسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة، فالانسان يولد محايداً ، ليس بالخير أو الشرير، وإنما يولد صفحة بيضاء ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم انماط الاستجابات المختلفة سواء كانت هذه الاستجابات سلوكيات صحيحة أو خاطئة ومن ثم فأن هذه النظرية تنظر إلى السلوك المتصنع Histrionic Behavior على أنه سلوك متعلم وهو عبارة عن عادات سلوكية سالبه أكتسبها الفرد للحصول على التعزيز أو تحقيق الرغبات وتعلمها الفرد من البيئة ، فاما تعلمها يكون بوساطة ملاحظة نماذج سالبة في حياته، أو يكون قد سلك بطريقة سالبة وحصل على التعزيز، أو يكون قد سلك سلوكاً يمثل رد فعل انفعالياً فيحصل على تفريغ بعض الشحنات النفسية السالبة .

(Gilligan, 1993 , P.119)

ج - نظرية الذات في الشخصية لروجرز

Roger's Self Theory of personality

تطورت نظرية روجرز في الشخصية عند اشتغاله بالعلاج الممركز حول العميل Chent-Centered therapy أو العلاج غير التوجيهي Non-directive

ويفترض روجرز أن الفرد يمكنه ان يصل إلى فهم نفسه اذا ماهيئت له الظروف الملائمة، وينبع ذلك من أعتقاد روجرز أن الخبرات ورموز الخبرة المحرفة سبب سوء التوافق ، فقد نغفل بعض الخبرات ونصنع غيرها مما يجعلنا نعتقد أنها جزء من النفس أو الذات ، غير أن بعض الخبرات قد لانتجاهلها أو هي غير مكتملة تماماً ، وبذلك نقوم بتحريفها أو إنكارها وبهذا تعمل هذه الخبرات المحرفة او المستنكرة إلى قيام حالات من الصراع النفسي ومشاعر قلق وذات منقسمة وتكف الشخصية عن النمو.

يعد روجرز متفائلاً فيما يتصل بالطبيعة الانسانية فهو يعتقد ان الباعث الاكثر اساسية هو تحقيق الذات وصيانتها وتعزيزها The Self actualize, maintain & enhance ، كما يعتقد أنه أذا منح الفرد الفرصة فسوف ينمو بتحركه للامام أسلوباً يقبل التكيف.

ويشير روجرز إلى أن تصنع الفرد ليس نتيجة خبرات الفرد المباشرة الخاصة به بل أنه استدمجها Introject عن الوالدين والمعلمين والاقران، كما أنه أعطى رمزية محرفة عن التكامل غير الصحيح المترتب عليها في الذات، ونتيجة لهذا يصبح الكثير من الافراد متصنعين وغير قادرين على الادراك الكامل لامكاناتهم (دسوقي، ٢٠٠٥، ص١-٢) .

❁ الخصائص التي تميز الشخصية المتصنعة :

وقد توصل الباحثون إلى تحديد عدد من الخصائص التي تميز الشخصية المتصنعه ومن هذه الخصائص :

١ – المستوى السلوكي Behavioral Level

❁ دراماتيكي (مسرحي متصنع) Expressively Dramatic

مفرط النشاط والفعالية، متقلب ، سريع الاستثارة والتأثر ، أستفزازي، مثير للعاطفة، قليل التحمل للانفعالات ، مندفع ومتهور، مولع بالاثارة الخاطفه للابصار والمغامرات.

❁ لفت الانتباه Interpersonally Attention-Seeking

يعمل جاهداً لنيل الاستحسان والحصول على المدح ، مختص بالاغراء وخاصة عندما يرغب أن يكون مركزاً او محوراً للانتباه.

٢ – المستوى الظاهراتي Phenomenological Level

❁ الخصائص المعرفية Cognitively Flighty

يتجنب التفكير الاستنباطي (أي فحص افكار المرء ودوافعه ومشاعره) ، التأثر السهل بالايحاء أو بأفكار الاخرين، المتقلب الذي لايمكن الاعتماد عليه.

❁ صورة الذات الاجتماعية Gregarious Self-Image

يرى نفسه أجتماعياً ، مثيراً وساحراً ، يجذب الاخرين بمظهره الخارجي.

٣ – المستوى الواقع ضمن النفس Intrapsychic Level

❁ آلية الفصل Dissociation Mechanism

يُغير ويُعيد ترتيب صورة الذات ويخلق مظهراً خارجياً جذاباً وناجحاً أجتماعياً، يتجنب الافكار والعواطف الحزينه.

❁ التنظيم المنفصل (غير مشترك) Disjointed Organization

يوجد هناك هيكل بنيوي غير متقن بسببه تكون عمليات التنظيم الداخلي والسيطرة غير متكاملة.

٤ – مستوى (الفيزياحياتية) Biophysical Level

❁ مزاج متقلب Fickle Mood

يعرض عواطف سريعة التغير وسطحية ، وله ميول حماسية لكنها سرعان ماتصبح مملة وضجره.

ويمكن توضيح هذه الخصائص بالشكل الآتي:

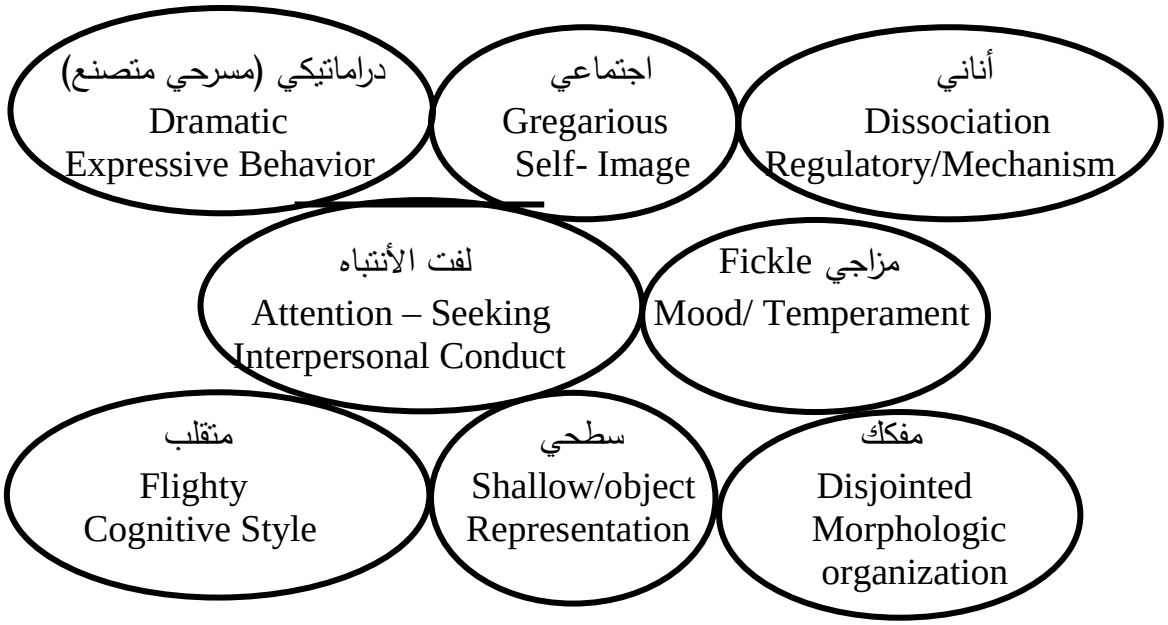

شكل (١)

خصائص الشخصية المتصنعة

(Millon, 2004, P. 2)

ان المتتبع للدراسات التي تناولت الشخصية المتصنعه يلاحظ أنها قليلة جداً موازنة بدراسات متغيرات الشخصية الاخرى ، ومع ذلك فقد حاولت الباحثة حصر مجموعة من الدراسات التي تناولت الشخصية المتصنعة وحسب ماتم عرضه من أطر نظريه شملت كل ماتعلق بهذه الشخصية، ونظراً لأهمية علاقة متغير الشخصية المتصنعة بمتغيرات كثيرة في الشخصية واضطراباتها ، سوف تقدم الباحثة استعراضاً لهذه الدراسات التي امكن الحصول عليها في الجدول الآتي:

ثانياً: الحاجة إلى الحب The Need For the Love

١ – تمهيد

❁ نبذ تاريخي عن الحب والحاجة إليه :

على مر جميع العصور التاريخية ، قام المفكرون والكتاب بمحاولات لفهم الحب وتفسيره وأتباع دلالات كثيرة لحل الغموض الذي يكتنف موضوعه ، ويبدو هذا واضحاً في جميع الاساطير القديمة والاشعار والروايات.

ففي بلاد النيل يظهر الشعر الغزلي المصري المكتوب على جدران الزهريات التي يعود تاريخها إلى مابين (١٣٠٠-١١٠٠) قبل الميلاد.

أما في الصين فان أغاني الحب الصينية هي الاخرى دونت بوثائق يرجع تاريخها إلى مابين (١٠٠٠-٧٠٠) قبل الميلاد. (Shelley, 2004, P.3)

اما في مجال الفلسفة اليونانية ، فأنها متسمة بالطابع الحيوي وغير منفصلة عن الحب، فترى أن الحب فضاء لا متناه يشمل الفلسفة بحيويته، ويتسم بالطابع الفكري أو التأملي، لكنه ليس تأملاً مجرداً من وجود الحب نفسه ، بل على العكس أنه تأمل يستمد ماهيته من تجسيد الحب بوصفه أسمى العلاقات الانسانية وأنبلها . (طاهر، ٢٠٠٢، ص١).

ومثل هذه الكتابات كانت واضحة عند الفلاسفة اليونانيين القدماء، فأن أفلاطون Plato ينظر إلى الحب في مؤلفه المائدة أو الوليمة Symposium على أنه التمتع بالجمال بوصف الجمال الحقيقة السامية الشاملة وأننا من خلال تحقيقنا للاشياء الجميلة نصل إلى حالة من ذوبان كياننا في هذه الحقيقة السامية الشاملة والى أتحاد كامل بها لان الحب من وجهة نظره تصاعد ماليس بكائن إلى مرتبة ماهو كائن، ويرى أن للحب مصيراً لايقاوم وقوه تدفع بالعاشقين إلى أن يتحدان فأذا ما أتحدا شعرا بشعور الصداقة والقرابة والحب (صالح ، ١٩٨٨ ، ص٢٢٤).

وجاءت الديانة المسيحية بمفهوم للحب مخالفاً تماماً لمفهوم أفلاطون فلم تعد الحب فناء في النشوة المطلقة بل أتحاداً بين كيانين متساويين (صالح ، ١٩٨٨ ، ص٢٢٥).

ولاهمية الحب في الحياة ، وقيمته في سعادة الفرد والاسرة والمجتمع، عدّ الاسلام الحب قيمة دينية عليا في رسالته وهدفاً سامياً من أهدافه، يسعى بشتى الوسائل إلى تحقيقه وتكوينه في النفس البشرية، وأشاعته في المجتمع وبناء الحياة على أساسه كما في قوله تعالى : ﴿***وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً***﴾ (الروم / ٢١)

ونُعرف قيمة الحب في الاسلام من تعريف الاسلام للحب ... عندما يعرف الاسلام نفسه بأنه الحب ، وبان الحب هو الاسلام ، وأنه قيمة كبرى يسعى لتحقيقها في الحياة. فالدين هو الحب، والحب هو الدين، هذا التعريف الفريد في عالم الانسان للدين والحب، يعرفنا بمحتوى الدين ومحتوى الحب، فالدين هو حب الله وللناس وللخير ، والحب مقدس عند ما ينطلق من حب الله ، وعندما ينطلق من حب الخير المطلق والجمال المطلق.

وعند التأمل في المفاهيم الحضارية والقيمة الكبرى في الحب وأهميته في حياة الانسان، تظهر كم هي الحاجة إلى التمسك بهذه القيمة الحضارية وتحويلها إلى سلوك وممارسات في حياة الانسان. (سليمان ، ٢٠٠٤ ، ص ٧-٩).

ولم تكن مفاهيم الحب ، قيماً فلسفية مجردة بل جسدها الاسلام منهجاً عملياً يستوعب قلب المسلم وروحه وعقله وحسه ونشاطه ودوافعه ، فالحب في الاسلام هو : حب الله ، وحب الوالدين، وحب الابناء، وحب الوطن والارض، وحب الناس، وحب الجمال ، وحب الطبيعة، وحب العلم ، وحب الخير.

ومن حب الله يبدأ في الاسلام مسار الحب ، ولقد وضح القرآن الكريم هذه الحقيقة الجوهرية في عمق الاسلام ، بقوله تعالى : ﴿ ***قل إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ*** ﴾ (آل عمران/ ٣١) وحب الله في الاسلام يعني حب

المؤمنين بالله ، وحب الخير للبشرية، وحب الخير والكمال فيما يفعل الانسان وفيما يقول.

وكم عبر القرآن عن حب الله للانسان ، وعرفه للخلق بانه الحبيب المحب لفاعلي الخير والمعروف، فقال تعالى:﴿***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ***﴾(البقرة/ ١٩٥) ، ﴿***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ***﴾ (البقرة/٢٢٢) ، وفي مكان آخر ﴿***فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ***﴾ (ال عمران/ ٧٦) ، ﴿ ***وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ*** ﴾ (ال عمران/ ١٤٦) ، ﴿ ***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ*** ﴾ (المائدة /٤٢).

وقد وقف القرآن الكريم مع الذين لايعرفون قيمة الحب الالهي ، يؤنبهم ويهددهم بأنهم ان أعرضوا عنه فسوف يأتي بآخرين يحبهم ويحبونه، فسبحانه يريد ان يبني الحياة على اساس الحب بينه وبين خلقه، وفيما بين الخلق أنفسهم. (الاماره، ٢٠٠٤ ، ص ٨-٩).

وهكذا يتجلى مبدأ الحب الالهي في الخطاب القرآني ، وقد ملأ الحياة بعد أن ملأ القلوب والنفوس ، وحب الله حصانة للنفس البشرية من النزوع إلى الجريمة والعدوان، وتطهير للنفس والوجدان من الحقد والكراهية للحق والخير والجمال.

ويأتي قول الإمام علي عليه السلام ليعّمق الحب في النفوس بقوله : ((يا بني اجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فأحبب لغيرك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لاتحب أن تُظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن إليك)) (عبده ، بلا ، ص٤٧٣)

وعلى اساس الحب يؤسس الاسلام الاسرة، وعلى أساس الحب تبنى العلاقة بين الآباء والابناء وفي الاسرة يتحرك الحب فيملأ قلوب الأبناء كما ملأ قلوب الاباء.

إن رسالة الاسلام تدعو إلى تربية أبنائهم على الحب فالحب حاجة نفسية يؤدي فقدانها أو نقصها إلى أمراض وحالات نفسية خطيرة لذا دعا الاسلام إلى التعامل مع الابناء بروح الحب واشعارهم بتلك العواطف والاحاسيس لينشأوا على

حب الآباء وحب كل مَنْ من حقه أن يعامل بهذه العاطفة(سليمان،٢٠٠٤ ، ص١٠).

أما في العصور الحديثة فقد عُدّ الحب إحدى امكانات الفكر الانساني . (صالح ، ١٩٨٨، ص ٢٢٥).

❁ أمراض الحب :

عندما ننظر إلى الحب على أنه شاطيء الامان وطريق النجاة من العزلة القاتلة ومن الوحدة والغربة، فأن هذا يعكس صوراً عديدة من صور الحب منها: الحب المنحرف أو الحب المريض في المجتمع الحديث. فالمجتمع الحديث هو الذي يحدد شروط الامراض التي تصيب الحب وأشكالها ، والامراض التي تصيب الحب لها أشكال متعددة منها ماقد ينتهي بالانسان إلى المعاناة النفسية التي يذهب أخصائيو العلاج النفسي والاطباء النفسيون في تشخيصها إلى أنها نوع من المرض النفسي العصابي يمكن عرض ذلك وفقاً لما يأتي:

١- يقوم الحب المرضي في حقيقته على أساس أن يكون احد الطرفين او كلاهما قد حدث عنده تثبيت اثناء نموه المبكر على الام أو على الاب.

فهؤلاء الاشخاص لم يستطيعوا الخروج من مرحلة الطفولة ، فهم يبحثون عن ذلك الارتباط الطفولي بالوالدين حتى وهم كبار.

وفي مثل هذه الحالة يكون الفرد ليس اكثر من طفل لم يتخط سن الثامنة او الخامسة او الثانية عشر على الاكثر على الرغم من أن نموه من الناحية العقلية ومن الناحية الجسمية يتفق مع عمره الزمني وهذا يعني عدم اكتمال النضج العاطفي والانفعالي ومن ثم حدوث اضطرابات في العلاقات الاجتماعية ، وفي بعض الحالات يبدأ المرض بالصراع النفسي والاضطرابات في العلاقات الحميمة (Harlow, 1973, P.17) .

٢- النوع الاخر من الحب المرضي، يكمن في نوع أخر من العلاقة بالوالدين، ويظهر فقط حين لايسود الحب بين الوالدين وإنما يريد كل منهما ان يتحكم

بالآخر ويسيطر عليه وهذا ما يؤدي إلى الشجار الدائم بينهما كما يؤدي إلى عدم تحقيق السعادة لهما وفي الوقت نفسه نجد علاقتهما بطفلهما مضطربة.

٣- الحب الكبير أو الحب الأكبر، هذا الشكل من الحب نجده في قصص الحب والغراميات، وهذه الحالة تقوم على فكرة التقديس.

فعندما لايستطيع أنسان ما أن يصل إلى درجة يشعر فيها بالتوحد مع مشاعره وأحاسيسه فأنه يميل إلى تقديس الشخص الذي يحبه والشخص الذي يمارس هذا النوع من الحب شخص يشعر بالغربه عن نفسه وعن ذاته، شخص يشعر أن ملكاته وقدراته غريبة عنه، فهو شخص يرى أن وجوده كله مرهون بشخص آخر يعده الحياة والنور ومصدر الحب ومنبع السعادة ، وفي هذه الحالة يفقد هذا الفرد وعيه بطاقاته وبأمكانياته (O'connor, 2002 , PP.89-91) .

٤- الحب الوهمي أو الكاذب، تكمن حقيقة هذا الحب في أنه حب لايوجد الا في خيال هذا الشخص المحب وفي أوهامه ، وهو حب لايرتبط اساساً بشخص محدد موجود فعلاً. واحد المظاهر الاخرى للحب الوهمي او الكاذب هو الهروب من حياة الحاضر والعيش في قصص الماضي وذكرياته كما أنه قد يعيش على احلام المستقبل ايضا بعيداً عن الحاضر.

وماهذا الاسلوب الا نوع من الخداع النفسي فالحب الوهمي كالمخدر الذي يتعاطاه الناس ليهربوا من الواقع المؤلم الذي يشعرون فيه بالغربة والعزلة والانفصال.

مما ذكر يمكن القول أن الحب يكون ممكناً أذا استطاع شخصان الخروج بذاتيهما من الدائرة المغلقة حول نفس كل منهما وأن يرتبطا ببعضيهما ، وعندما يستطيع كل منهما أن يمر بخبرة وجوده مع الاخر بعيداً عن مركز الجذب الذي يشد كلا منهما إلى ذاته فقط هنا تكون الحياة وهنا تكمن اسس الحب ومثل هذه الخبرة بالحب ماهي الا دعوة للخروج من انانية النفس وبهذا الخروج يكون بأمكانهما ان يتحولا إلى شخص واحد وفي هذه الحالة سيكون بامكانهما ان يعيشا خبرة التوحد

ويتغلبا على الشعور بالوحدة والعزلة والانفصال والدليل على وجود الحب في هذه الحالة الارتباط العميق والحيوية والنشاط التي تميز كلا من طرفي الحب، وهذا في حد ذاته هو الثمرة التي تدل على وجود الحب بالفعل.

(Lee, 1973, P.3)

❁ تداخل مفهوم الحب مع مفاهيم أخرى :

١ – الإعجاب والحب Liking and Loving :

أشار روبن Rubin, 1973 في كتابه الإعجاب والحب Liking & Love إلى موضوع مهم وشائع وهو تداخل مفهوم الإعجاب ومفهوم الحب ، فكلاهما يعني أن الشخص يحمل شعوراً تجاه شخصٍ آخر ، وكلاهما أشبه بصندوق غير منظور من (الأحاسيس Feeling، والأفكار Thoughts ، والميول السلوكية Behavioral Predispositions) الموجودة داخل الفرد .

ويرى أن مضمون الحب لا يشابه مضمون الإعجاب ، فالحب يتألف من ثلاثة عناصر هي : التعلق Attachment ، والاهتمام Caring ، والعلاقات الحميمة (الألفة) Intimacy . ويعرفه Attachment : بالرغبة القوية إلى أن يكون في وجود الآخر لخلق علاقة جسدية معه ولكي يلقى الاستحسان والاهتمام من لدنه .

أما الاهتمام Caring : فهو الاستعداد للتضحية بالنفس من أجل الشخص الآخر ، ويصف العلاقة الحميمة Intimacy : بالاتحاد والارتباط بين فردين .

وتوصل روبن Rubin, 1973 إلى إيجاد الفرق بين الاعجاب والحب من خلال تجاربه التي قام بها وذلك بتطوير مقاييس لقياس الحب والإعجاب تعد دعماً قوياً لنظريته ، فيرى أن ما يجعل الحب مختلفاً عن الإعجاب هو أن الإعجاب يهتم بتقويم الشخص الآخر وهذا يعني أننا نعجب بشخص ما فقط عندما نشعر بأن ذلك الشخص يمتلك خلقاً وفكراً جيداً يستحق منا الاحترام (Rubin, 1973, P. 1)

٢ – الحب الرفاقي والحب الجنسي

Companionate Love and Sexual Love

تحدد هاتفيلد وزملاؤها Haltfield & her Colleagues نوعين أساسيين للحب هما الحب العاطفي (الجنسي) Passionate Love (Sexual) والحب الرفاقي Companionate Love ، ولقد توصلت إلى تعريف الحب العاطفي (الجنسي) Passionate Love (Sexual) : بأنه حالة من الرغبة الشديدة للاتحاد والارتباط بالشخص الآخر وهو أيضاً حالة من الآثار الفسيولوجية Physiological arousal العميقة ، أما الحب الرفاقي Companionate Love فحالة من الحب الذي نشعر به تجاه أولئك الذين ترتبط حياتنا بهم بعمق .

وتعتقد أن الحب العاطفي (الجنسي) يبنى على نظام فسيولوجي حياتي بشري تشترك فيه الثدييات الأخرى وهو عاطفة قوية ، والعاطفة القوية والحب العاطفي (الجنسي) يمكن أن يشكلا معاً حالة إيجابية (عندما يكون الحب متبادلاً للطرفين) أو حالة سلبية (عندما لايكون الحب متبادلاً أو متكافئاً) ، ومن جهة أخرى يمكن تحقيق الحب الرفاقي فقط بين الشريكين الذين تتوفر لديهم القدرة على دعم السلوكيات الشخصية الإيجابية وتقويتها لكل منهما .

وعلى الرغم من أن أغلب الناس تربط بهجة الحب العاطفي (الجنسي) بالحب الرفاقي في علاقة واحدة ، لكن في الحقيقة أن عملية هذا الربط بين هذين النوعين من الحب عند هاتفيلد مستحيلة .

(Haltfield & Walster, 1978, P.2)

٢ – النظريات التي تناولت مفهوم الحب والحاجة إليه :

١ – نظرية هرمية الحاجات – ماسلو (١٩٥٤) :

Hierarchy Needs Theory- Maslow (1954) :

بدأ ماسلو بمقدمات منطقية من أن الكائن البشري جيد بطبيعته وأن سلوكه ينبع من دافع أساس واحد هو السعي نحو تحقيق الذات Self- actualization والمساهمة الخاصة التي قدمها ماسلو لعلم النفس الإنساني هو مفهومه الخاص بهرم الحاجات الذي بناه نظرياً من أن الانسان يجب أن يبدأ أولاً بإشباع حاجاته التي تقع في قاعدة الهرم ، صعوداً إلى قمتها حيث الحاجة إلى تحقيق الذات (صالح والطارق ، ١٩٩٨، ص٢١٥) .

ولقد افترض ماسلو خمسة مستويات للحاجات ، كل واحدة منها يجب أن تشبع بدرجة ما قبل الانتقال إلى الأخرى التي هي فوقها ، على النحو الآتي :

أ – الحاجات الفسيولوجية Physiological Needs :

وتمثل حاجات تأمين متطلبات البدن والبقاء ، وهي من أكثر الحاجات قوة ووضوحاً وأساسية وتشتمل على (الهواء ، والماء، والغذاء ، والنوم ، والجنس، والراحة ، وتنظيم الحرارة ، وأخيراً التخلص من الفضلات) .

ولا بد من إشباعها بدرجة ما قبل أن تظهر الحاجات الأخرى ، وتعرف بأنها الحاجات التي تحافظ على بقاء الفرد وتكفل نوعه . (Lindgren, 1973, P.102)

ب – حاجات الأمن Safety Needs :

عندما يتم إشباع الحاجات الفسيولوجية على النحو المرضي ، تظهر الحاجة إلى الأمان وتتمثل برغبة الفرد في تجنب الألم والحصول على الراحة النفسية والجسدية والتحرر من الخوف والقلق والبحث عن الحماية، والاستقرار والاعتماد على الأشخاص القادرين على تحقيق المتطلبات الحيوية

(Lester, 1983, PP. 83-85)

وهذه الحاجة يمكن رؤيتها أكثر عند الأطفال إذ يظهرون الخوف عندما تواجههم أحداث جديدة (Hergenhahn , 1980, P. 335)

ج – حاجات الحب والانتماء Belongingness & Love Needs :

تظهر هذه الحاجات عندما يتم إشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً ، هنا يكون الفرد بحاجة إلى العلاقات الدافئة الحنونة مع الناس عامةً وتحديداً مع الأصدقاء والأسرة ، وبالأخص حاجاته في الحصول على مكانة في مجموعته والسعي بشدة من أجل تحقيق هدفه (Goble, 1970,PP. 39-40) .

وهذا ما تشير إليه دراسة كيرنبيرج1994 ,Kernberg إلى وجود علاقة ما بين الحب والعلاقات الاجتماعية والصداقة الحميمة(Kernberg,1994,PP.9-10).

ويؤكد ماسلو بأننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية وفي حالة غياب وجود مثل هذه العلاقات فأن الفرد يشعر بالعزلة أو بالوحدة (صالح ، ١٩٨٨، ص١٣٠) .

وتعد حاجات الحب والانتماء جزءاً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه (صالح ، ١٩٨٨، ص٨٠)

أما الحب فيقول ماسلو بأنه يتمثل برغبة الفرد في حب شخص آخر ، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية .

(Bischof, 1970,P.548)

ويطرح مصطلحين للحب الأول : الحب الناتج عن النقص أو العجز Deficiency Love وهو حالة أنانية يتركز فيها اهتمام الفرد بأن يحبه الآخرون، والثاني : القدرة على أن تكون محبوباً being- Love ويعني أن تكون قادراً على أن تحب الآخرين وهذا النوع من الحب لايمكن أن يتحقق دون أن تشبع الحاجات الأساسية التي تسبقه (صالح ، ١٩٨٨، ص١٣١) .

مما يعني أن ماسلو قسم الحب إلى نمطين :

نمط A : (D- Love) ويعني الحب الدفاعي ، الحب العصابي ، الذي يظهر نتيجة نقص الحاجة إلى الرضا ويؤدي هذا بدوره إلى الأنانية .

ونمط B : (B- Love) ويعني حب الآخرين ، الذي يتجه نحو عدم الأنانية، والاستقرار ، والتلقائية والحد الأدنى من القلق والعدائية والدفاعات الانفعالية . (Dietch, 1978, P. 627)

ويؤكد ماسلو أن لمنح الحب للطفل أهميته بوصف ذلك شرطاً جوهرياً من شروط تحقيق الشخصية السليمة ، وأنه من دون إشباع الحاجات الأساسية للطفل ومن دون الحب والأمن والشعور بالاحترام فإنه سيواجه صعوبة في نموه وتحقيق ذاته (صالح ، ١٩٨٨، ص١٣٦) ، وهذا ما أكده فرويد Freud في علاقة الحب بالنضج والشخصية السليمة إذ يعده العلامة الأساسية لهما (جورارد ولاندزمن ، ١٩٨٨، ص٣٣٩) .

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي تحدث اضطرابات في العلاقات الاجتماعية والصراع النفسي واضطرابات في العلاقات الحميمة (يونس ، ١٩٧٢، ص١٦١) .

فالفرد ذا الشخصية المرضية ، عصابية ، ذهانية أو مضطربة لا يمكن أن يحب الآخرين حباً حقيقياً (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٤٤) .

وهذا ما أشار إليه فرويد Freud في علاقة الصحة النفسية بسعة الحب .
(Dietch, 1978, P. 628)

وبالرجوع إلى نظرية الدوافع الكلاسيكية Motivation Theory نجد أن الحب حاجة لدافع ، والحب عامل لتحقيق زيادة هذا الدافع وأنه ليس فقط حاجة أساسية ومهمة ولكنه من العمليات التي تقود إلى تحقيق ذات الفرد .
(Fredric, 1975, P. 366)

وأن أساس نظام نظرية ماسلو (نجد هذا من ملاحظاته السريرية) ، الأسناد العملي لطبيعة الحب وقد وضع صيغاً لفرضيات هي على النحو الآتي :

١- وفقاً لهرم ماسلو للحاجات فأن تحقيق الذات يحدث فقط عندما يحقق الفرد مستوى من الرضا للحاجات الدنيا مثل (الحاجات الفسلجية ، حاجات الأمن وحاجات الحب والانتماء) فإذا لم يرضي الفرد حاجات الحب والانتماء نسبياً

وعلى نحو مرضٍ فلن يتجه نحو تحقيق الذات ، أما إذا نظم الفرد طاقته للحب وأحب فسوف يتجه نحو تحقيق ذاته (Dietch, 1978, P. 629) ، وهذا ما جاءت به دراسة بيلو Billow, 2002 إلى وجود علاقة ما بين الحب وتحقيق الذات (Billow, 2002, P. 355) ، التي أظهرت جانب هذا فأن والستر Walster, 1965 أكد بأن الأفراد ذوي تقدير الذات الواطئ بحاجة إلى الحب أكثر من الأفراد من ذوي التقدير العالي للذات (Walster, 1965, P. 184) .

٢- يظهر الأفراد المحبون تحقيقاً للذات ضمن نوع B- Love ووفقاً لذلك فأن الأفراد يمكنهم إظهار متعة أكبر في احترام الآخرين وبالمقابل فأن الحب يخدم إشباع الحاجات وارضاءها .

٣- لقد فسر ماسلو أن عدم تحقيق الذات يعتمد على أشباع حاجات الحب وارضائها ولذلك يشعر الفرد بأقل عدائية وأقل استياءً إلى جانب أن الذات المتحققة يمكنها أن تكون أفضل مع درجة أقل من الشعور بالندم عن الأحداث والسلوك الماضي (Dietch, 1978, P. 630) .

ويرى ماسلو لكي يتقدم الأطفال بإشباع حاجاتهم تبعاً لتدرجها الهرمي ، فأنه يجب منحهم الدفء والقبول في بيئة تساعدهم على إشباع حاجاتهم بمرونة ويسر ، كي ينتقلوا من مستوى إلى مستوى آخر في هرم الحاجات إلى أن يصلوا إلى مرحلة الرشد ، عندها يكونون قد بلغوا النقطة التي سينتقلون منها إلى تحقيق ذواتهم .

أما إذا كانت بيئة الأطفال مفتقرة إلى الحب ، وغير مستقرة وذات مطالب مفروضة عليهم ، فسيظلون حين يبلغون مرحلة الرشد منشغلين بتحقيق الحاجات الدنيا وغير قادرين على تكريس أنفسهم لتحقيق الحاجات العليا وبالذات الحاجة إلى تحقيق الذات .

وكما جاء في دراسة جاكوبس Jacobs, 1971 أن الحاجة غير المشبعة للحب ستحرمنا من تطوير الشعور بتقدير الذات ، ولهذا عندما يكون تقدير الذات

منخفضاً فإن هذا سيجعلنا نقبل بأعمال أو وظائف عادية ونتهيب من أعمال أو وظائف ذات قيمة أعلى (صالح والطارق ، ١٩٩٨، ص٢١٦) .

فالفرد المضطرب نفسياً من وجهة نظر ماسلو هو ذلك الذي حُرم أو حَرم نفسه من الوصول إلى إشباع حاجاته الأساسية أو ارضائها فيشعر بالتهديد وانعدام الأمن والاحترام القليل للذات ، كما أنه سيشعر بالحاجة إلى العلاقات العاطفية مع الأفراد على نحو عام وخاصة بين مجموعته وعائلته لذلك سيعمل بقوة أكبر لغرض الاتصال والانتماء والحاجة في التغلب على مشاعر الوحدة .
(Fredric, 1975, P.367)

د- حاجات الاحترام Esteem Needs :

تتمثل بحاجة الفرد إلى التقدير الذاتي (من نفسه) أو من الآخرين ، وأن أرضاء هذه الحاجة تولد أحساس الثقة بالذات Self- Confidence والاستقلالية Independence والحرية Freedom . (Chaplin, 1969, P. 453) .

هـ – حاجات تحقيق الذات Self- Actualization Needs :

إن تحديد الحاجة النفسية للنمو والاستفادة من الامكانيات هو ما يدعوها ماسلو بالحاجة إلى تحقيق الذات ، وقد وصفها بأنها الرغبة في أن يصبح الفرد أكثر وأكثر مما هو عليه ، وأشار ماسلو إلى أن هذه الحاجة تظهر بعد أشباع الفرد المعقول للحاجات الأربع السابقة (Gobel, 1970, P, 41) .

فإذا استطاع الفرد من اشباع الحاجات الأربع على نحو معقول فأنه سيصل في النهاية إلى غاية نموه في تحقيق الذات التي تقع في قمة الهرم إذ هي الهدف النهائي ، ويعرفها ماسلو بأنها عملية تحقيق مستمرة للقدرات والامكانات والمواهب وأنها المعرفة المكتملة والقبول التام للطبيعة الأساسية للفرد ، وهي اتجاه الشخص الذي يتعاظم باستمرار نحو وحدته وتكامله .

هذا يعني أن ماسلو ينظر إلى تحقيق الذات على أنها عملية لايمكن قطعاً أن تكتمل بل هي عملية نمو مستمر لا تنتهي الا بنهاية حياة الفرد (جورارد ولاندزمن، ١٩٨٨، ص١٣٦) ، وفضلاً عن هذه الحاجات الخمس ، جاء ماسلو نوعين آخرين من الحاجات هما :

و – الحاجة إلى الفهم والمعرفة The Need to know & Understand:

هذه الحاجة يمكن إدراجها تحت عنوان حب الاستطلاع أو الفضول ، وتتمثل برغبة الفرد في التعلم والاستكشاف وحب كشف المجهول ، مما يُعد جانباً أساساً من الطبيعة الإنسانية (Bischof , 1970, P. 453) .

ز – الحاجات الجمالية Aesthetic Needs :

وتتمثل بالحاجة إلى التنسيق والتنظيم والتذوق الجمالي ، ويرى ماسلو أن هذه الحاجات غريزية ، وأنها موجودة في كل ثقافة وفي كل عصر .
(Hergenhahn, 1980, P. 337)

ولقد قسم ماسلو هذه الحاجات (المذكورة أعلاه) إلى مجموعتين هما :

١– الحاجات الأساسية Basic Needs :

وهي الحاجات الفسيولوجية ، وحاجات الأمن والسلامة ، وحاجات الحب والانتماء ، وحاجات التقدير وتسمى أيضاً بحاجات النقص لأن إشباعها ضروري جداً ولازم لحياة الإنسان .

٢ – حاجات النمو Growth Needs :

وتتمثل بحاجات تحقيق الذات ، والحاجة إلى الفهم والمعرفة ، والحاجات الجمالية وهي حاجات عليا تظهر بعد إشباع الحاجات الأساسية .
(Allman, 1978, P. 17)

وفيما يأتي مخطط يبين مدى أهمية إشباع الحاجات الأساسية نسبياً وعلى نحو مقبول قبل أن تظهر حاجات النمو ، وكما هو موضح في شكل (٢) .

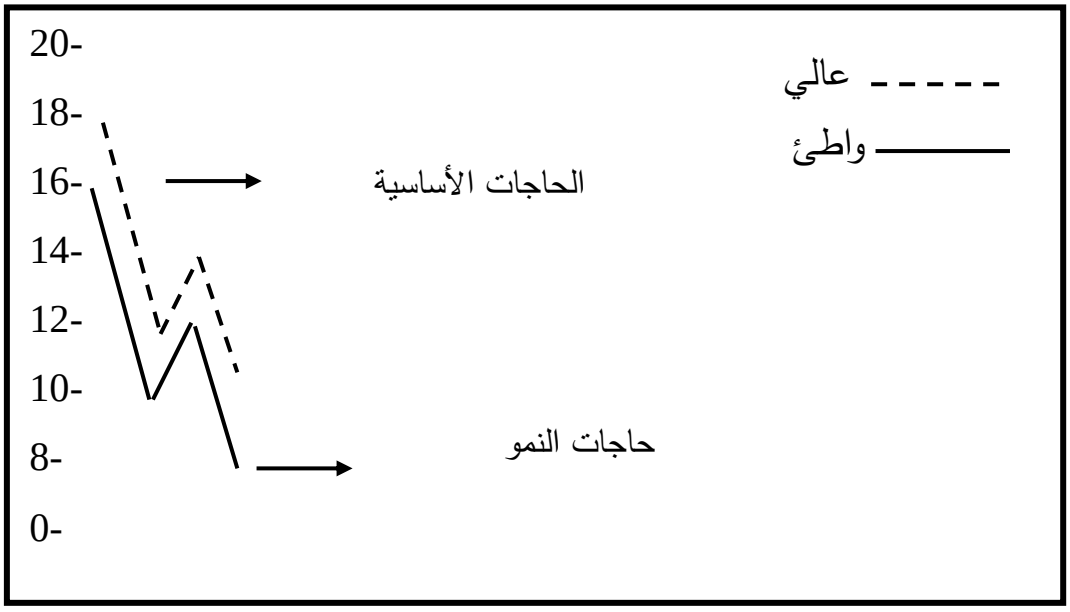

شكل (٢)

مخطط يبين مدى أهمية إشباع الحاجات الأساسية Basic Needs

من حاجات النمو Growth Needs ومدى إلحاحها

(Lindgren, 1973, P. 103)

ويرى ماسلو أن هذه الحاجات تنتظم وتتدرج على نحو هرمي متصاعد Ascending Hierarchy من حيث الأسبقية والقوة،كما هو موضح في شكل(٣).

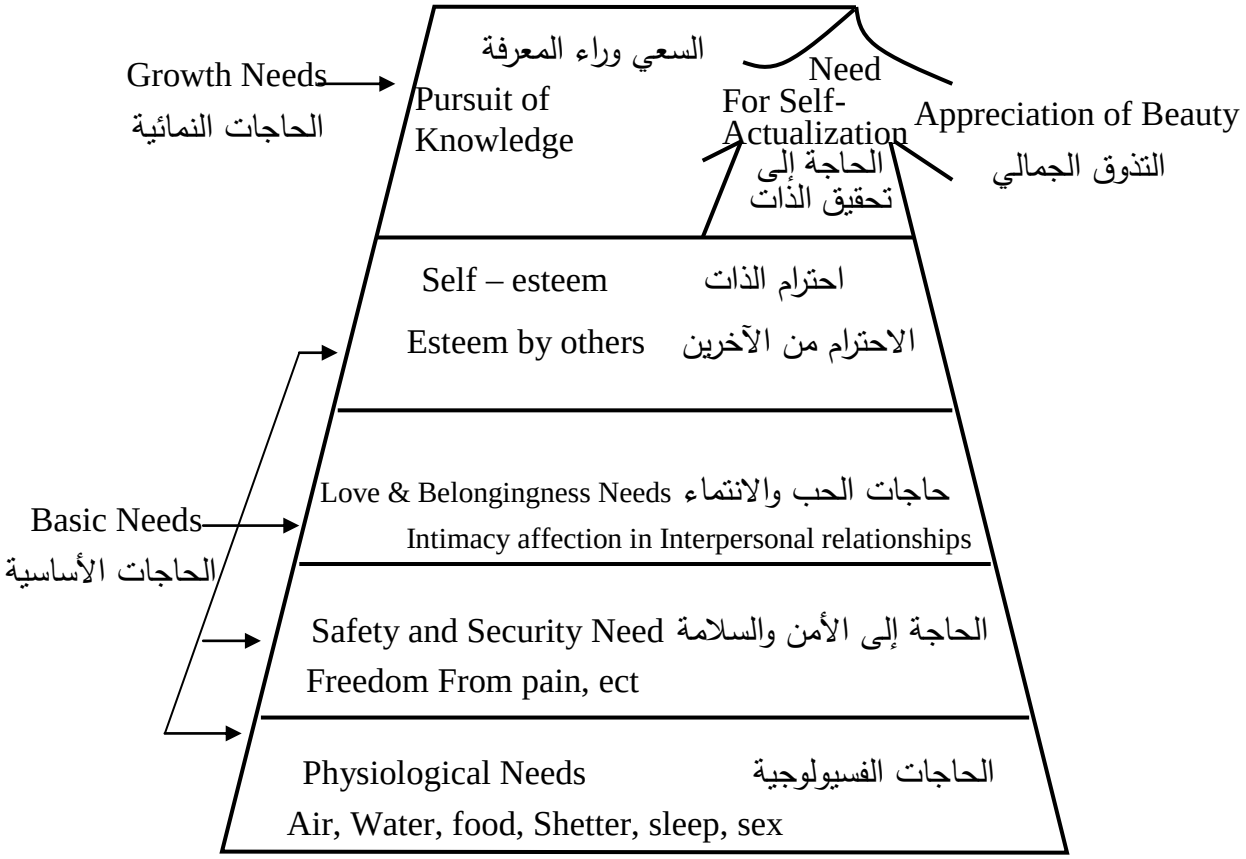

شكل (٣)

مخطط يبين التنظيم الهرمي لحاجات ماسلو

ويتضح مما تقدم بأن التدرج الهرمي لماسلو له أهمية في تكوين مفهوم الشخصية البشرية ، إذ يؤكد أهمية الحاجات في تدرجها وإلحاحها وضرورة إشباعها ، مثبتاً أن النمو غير السوي يتولد نتيجة إعاقة إشباع تلك الحاجات .
(Discaprio, 1976, P. 443)

ويشير ماسلو إلى أن نوع البيئة التي يتعرض إليها الإنسان تؤثر تأثيراً كبيراً في عملية نمو الشخصية ، لأن موضوع إشباع الحاجات أو هدفه يكون في البيئة . (Gage, 1988, P. 336)

فالبيئة التي تكون مصدر تهديد للفرد ولا تسمح له بإشباع حاجاته الأساسية سوف تعيق نموه، فيدرك العالم على أنه عدائي وخطير ومهدد ولذلك تظهر عنده بوادر السلوك المضطرب وسوء التوافق ومن ثم اضطراب في صحته النفسية ، أما البيئة

التي لا تكون مصدر تهديد للفرد وتسمح له بإشباع حاجاته الأساسية فأنها تكون مصدر إسناد للفرد وتدفعه نحو النمو باتجاه إشباع الحاجات العليا (حاجات النمو) . (Ryckman, 1978, P. 320)

٢ – نظرية التعلق للعالم باولباي (١٩٨٠) :

The Attachment Theory- Bowlby, 1980 :

تعد هذه النظرية من النظريات التي تفسر حركية الحب Love Dynamics ، فنظرة التعلق في الحب نظرة نشوئية وتطورية ، فالعلاقة العاطفية بين الأم وطفلها علاقة حتمية عند الكائنات البشرية والثدييات.

فعندما يحتاج الطفل إلى والدته وهي غير موجودة (مثل حالة الأنفصال) يصبح الطفل متهيجاً ، قلقاً ، مشوشاً ويحتج ويسعى من أجل استرداد والدته فإذا فشل في استردادها يصبح حزيناً ومكتئباً ومن ثم يدخل في حالة الإهمال ، والتجاهل وتجنب الأم إذا عادت (Bowlby, 1980, P. 12) .

فالتعلق كما يشير إليه باولباي Bowlby, ١٩٨٠ نظام سلوكي يحتوي على مجموعة من السلوكيات مثل : (البكاء Crying ، والابتسامة Smiling ، والتحرك Moving ، والنظر Looking ، ... الخ) .

هذه السلوكيات تعمل معاً لتحقيق القرب من واهب الرعاية (الأم) ، والهدف البايولوجي لمثل هذا السلوك الفطري هو بقاء الطفل قريباً من والدته والحصول على حمايتها في السنين الأولى التي يكون فيها بحاجة إلى حبها وحنانها ورعايتها.

فتعلق الطفل بوالدته يكون تعلقاً عميقاً وبالغ الأثر وبذلك يستطيع أن يطور (النماذج الفعالة الداخلية للتعلق)Internal Working Models of Attachment مثل : التمثيل الفكري للذات Model Representations of Self والطريقة التي يرتبط بها الآخرون بالذات The way others relate of the Self ، والتي ستقود إلى تشكيل سلوك الفرد فيما بعد في علاقاته مع الآخرين خلال حياته .

لقد أثارت هذه النظرية اهتمام الباحثين إذ بدؤوا من خلالها البحث عن الاختلافات الفردية (الفروق الفردية) في أسلوب التعلق والولع ، ولهذا قامت الباحثة أنسورث Ainsworth, 1982 وزملاؤها بالتعرف على ثلاثة أنماط رئيسة للتعلق تستند على سلوك الطفل عند التقائه ثانيةً بوالدته بعد انفصال قصير .

١- **الامن بوجود والدته** : إذ يشعر الطفل بالارتباك عند انفصاله عنها ويبحث عن الاتصال الجسدي بوالدته ، ومن ثم يشعر بالراحة عند التقائه بها ثانية .

٢- **قلق المشاعر وتناقضها**: إذ يعرض رغبته بالتقرب منها وفي الوقت نفسه يعرض غضبه ومقاومته ، ويظهر احتجاجاً شديداً من العواطف والعجز عن الشعور بالراحة .

٣- **التجنب** : أي يتجنب التفاعل مع الأم ويتجاهلها وذلك من خلال الالتفات إلى أشياء أخرى كاللعب بالألعاب (Ainsworth & et. al.,1982, P. 1-2).

ومن خلال نظام الفئات الثلاثة لـ أنسورث وزملائها قام شافر وآخرون Shaver & et. al., 1994 بتطبيق نظام الفئات الثلاثة لـ انسورث وزملائها لدراسة الحب الرومانسي الناضج وذلك بترجمته إلى مقياس التعلق الرومانسي الناضج Adult Romantic Attachment Measure بوصفه امتداداً لعملية التعلق عند شافر،على نحو عام فأن نتائج دراسات شافر والآخرين Shavar & et. al., 1994 التجريبية تدعم الفكرة بأن سمات علاقة الطفل بوالديه يمكن التعرف عليها بوصفها أسباباً محتملة للاختلافات في أساليب التعلق الطفولي وهي أيضاً تعد من بين العوامل المحددة لأساليب التعلق (الرومانسي) الناضج ، كما أن درجة أساليب التعلق الطفولي تكون مماثلة تقريباً لأساليب التعلق (الرومانسي) الناضج (أي عند البلوغ) عندما يتم قياسها بوساطة استبانة التعلق (الرومانسي) الناضج .

إذ أظهرت النتائج أن ٥٥% آمن ومطمئن ، و٢٥% متجنب ، و٢٠% قلق ومتناقض ، ولقد أظهرت النتائج أيضاً الاختلافات في :

١- تجارب الحب .

٢- النماذج الفكرية للذات والعلاقات .

٣- ذكريات علاقات الطفولة بالوالدين .

٤- التعرض للوحدة .

٥- الشعور المرتبط بالعمل مثل حب تكوين العلاقات مع زملاء العمل .

إن مفهوم الحب لدى شافر وزملائه يتمثل في أنه عملية توحيد ودمج لثلاثة أنظمة سلوكية حياتية هي(التعلق Attachment ، والاهتمام Caregiving والجنس Sexuality) ولكل واحد من هذه الأنظمة مجموعة من السلوكيات المتميزة والوظائف ، ويمكن لهذه الأنظمة السلوكية الثلاثة أن تشوه وتُحرف عن طريق (تجارب التعلم الاجتماعي غير المثلى) (Non- Optimal Social – Learning Experiences) التي قد تحدث في المراحل العمرية المختلفة للفرد ومنها تظهر الأنواع الفرعية المختلفة للحب والمراحل المتطورة منه ، والتي عُرفت من بعض الباحثين مثل : الحب الرفاقي Commpanionate Love لـ هاتفليد وزملائها ,.Hatfield & et. al الذي يتضمن التعلق Attachment والاهتمام Caregiving ولا يتضمن الجنس Sexuality في حين يتضمن الحب العاطفي Passionate Love الجذب الجنسي فقط Sexual attraction (Cassidy & Shaver, 1999, P. 104).

وتعد نظرية التعلق Attachment Theory مؤخراً من إحدى النظريات الأكثر شيوعاً في دراسة العلاقات الحميمة Close Relationships .

٣ – النظريات المفسرة لديناميكية الحب :

Psychological Theories about the Dynamics of Love:

إن النظريات التي تقدم الهياكل لتصنيف الأنواع المختلفة للحب لا تبحث غالباً في أصلها ووظائفها ولكن هناك بعض النظريات التي تولي تلك القضايا أي (الأصل والوظائف) أهتمامها الرئيس ومنها :

١ – التحليل النفسي للحب – فرويد (١٩٠٥) :

The Psychoanalytic of Love- Frud, 1905 :

ينظر فرويد إلى الحب من منظور الرغبة الجنسية ، فالحب والجنس لهما جذور متأصلة منذ الطفولة ، وأن الأم هي الحب الأول للشخص .

ويرى فرويدFreud أن الحب الناضج والجنس Adult Love & Sexual هما امتداد للأشكال الطفولية إلى جانب هذا يعد فرويد الحب بمثابة تيارين موجودين هما : الحب / الحنان Tenderness/ Affection والحساسية Sensuality ، ينشأ التيار الأول في وعي الطفل بالرعاية ، والاهتمام والتغذية مما يتلقاه من والديه ، أما التيار الثاني فله علاقة بالنشاط الجنسي أو ما يسميه فرويد الليبيدو Libido وهو الشهوة الجنسية .

ويرى فرويد أن الحب السعيد Happy Love هو اندماج لهذين التيارين وأن انفصال هذين التيارين عن بعضيهما أو كبت أحدهما ينتج عنه العصاب Neurosis ، ويشير فرويد أيضاً إلى أن الغرائز الجنسية تمتلك هدف البحث عن الرضا أو الاشباع ويرى أن كبت هذا الهدف يمكن أن يدفع الرغبة الجنسية إلى التحول إلى حب علاقات طويلة الأمد مثل علاقة الازواج .

وقد بيّن فرويد أن من الطبيعي جداً أن تتحول الرغبات الجنسية إلى علاقة حب طاهرة وبمعنى آخر أن الحب الرفاقي Companionate Love والعلاقة الحميمة Intimacy سببها كبت الرغبة الجنسية للفرد

(Frud, 1951, PP. 1-2)

٢ – الحب بوصفه توسعاً للذات وامتداداً لها – آرون وآرون (١٩٨٦) :

Love as the expansion of Self- Aron & Aron, 1986 :

اعتقاداً على أن امتداد الذات وتوسعها هو الدافع أو الحافز الرئيس للسلوك البشري ، بيّن آرون وآرون Aron & Aron بأن الناس ينجذبون بعضهم إلى البعض الآخر عندما يجدون الفرصة لتوسيع الذات ، ويرى علماء هذه النظرية أيضاً بأن نظريتهم يمكنها توضيح بعض القضايا المثيرة للجدل التي لها علاقة بالجاذبية فمثلاً يعرّف التشابه Similarity من الباحثين على أنه المتنبئ الرئيس بالجاذبية .

ففي البداية يفيد التشابه بوصفه متغيراً مشروطاً وموجوداً مثلاً إذا كانت هناك إمكانية لحدوث علاقة ما ، وبعد إدراك الإمكانية فأن المضاد لهذا المتغير هو الذي سيحدد تطور العلاقة وعند هذه النقطة فأن التباين بدلاً من التشابه هو الذي يجعل الشخص يؤمن بأن تلك العلاقة تقدم فرصة لتوسيع الذات ولذلك فإنها جديرة بالمحافظة عليها (Aron & Aron, 1986, PP. 1-2) .

٤ – نظرية ثلاثية الحب – ستير نبيرغ (١٩٨٦) :

A Triangular Theory of Love – Sternberg, 1986:

لقد قام ستيرنبيرغ Sternberg بتطوير نظرية ثلاثية الحب وطبقاً إلى هذه النظرية فأن الحب يتألف من ثلاثة مكونات هي :

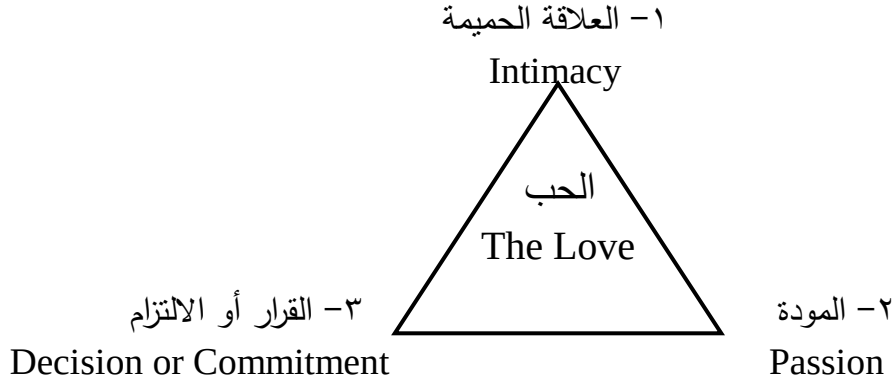

شكل (٤)

مكونات الحب

ولقد قام ستيرنبيرغ بتعريفها على النحو الآتي :

١– العلاقة الحميمة Intimacy : تشير إلى الدوافع التي تقود إلى الرومانسية والانجذاب الجسدي والاجماع الجنسي والظاهرة المتعلقة بعلاقات الحب .

٢– المودة Passion : تشير إلى مشاعر القرب والارتباط في علاقة الحب .

٣– القرار أو الالتزام Decision or Commitment : يشير القرار أو الالتزام إلى قرار الفرد بحب فرد آخر ولمدة قصيرة أو لمدة طويلة يلتزم خلالها بالمحافظة على الحب . (Sternberg , 1986, P. 119).

والأهمية النسبية لهذه المكونات الثلاثة تختلف في حالة العلاقات القصيرة الأجل عن العلاقات الطويلة الأجل ، إذ يكون عنصر العلاقة الحميمة Intimacy دائماً مهماً جداً في العلاقات قصيرة الأجل في حين عنصر القرار أو الالتزام Decision or Commitment يكون فيها أقل أهمية ، لكن في العلاقات طويلة الأجل يعد عنصر المودة Passion عنصراً مهماً جداً لكن عنصر العلاقة الحميمة Intimacy يكون أقل أهمية (Sternberg, 1986, P. 312) .

وتوصل ستيرنبيرغ إلى وجود أنواع عديدة من الحب تتكون من العلاقات المختلفة لهذه العناصر الثلاثة : العلاقة الحميمة Intimacy ، والمودة Passion والقرار والالتزام Decision or Commitment ، ومن هذه المكونات الثلاثة للحب تتفرع سبعة أنواع من الحب هي :

١- الإعجاب أو الصداقة Liking or Friendship : هذا النوع يتضمن المودة Passion لكنه لايشمل القرار أو الالتزام Decision or Commitment والعلاقة الحميمة Intimacy .

٢- الحب (الرومانسي) Romantic Love : يتضمن المودة Passion والعلاقة الحميمة Intimacy ولكنه لايحتوي على القرار أو الالتزام Decision or Commitment .

٣- الحب الرفاقي Companionate Love : يتضمن المودة Passion والقرار أو الالتزام Decision or Commitment لكنه لايتضمن العلاقة الحميمة Intimacy .

٤- الحب الفارغ أو الأجوف Empty Love : يتضمن القرار أو الالتزام Decision or Commitment ولكنه لايتضمن العلاقة الحميمة Intimacy والمودة Passion .

٥- الحب الأحمق (العابر) Fatuous Love : ويتضمن العلاقة الحميمة Intimacy ولكنه لايتضمن المودة Passion والقرار أو الالتزام Decision or Commitment .

٦- الحب المتيم Infatuated Love : ويتضمن المودة Passion ولكنه لايتضمن العلاقة الحميمة Intimacy والقرار أو الالتزام Decision or Commitment .

٧- الحب الذي ينتهي بالزواج Consummate Love : وهو أقوى أنواع الحب لأنه يشمل كل المكونات الثلاثة : المودة Passion والعلاقة الحميمة Intimacy والقرار أو الالتزام Decision or Commitment .

(Michael & Eysenck, 2001, P. 324)

ويمكن توضيح هذه المكونات للحب على وفق المخطط الآتي :

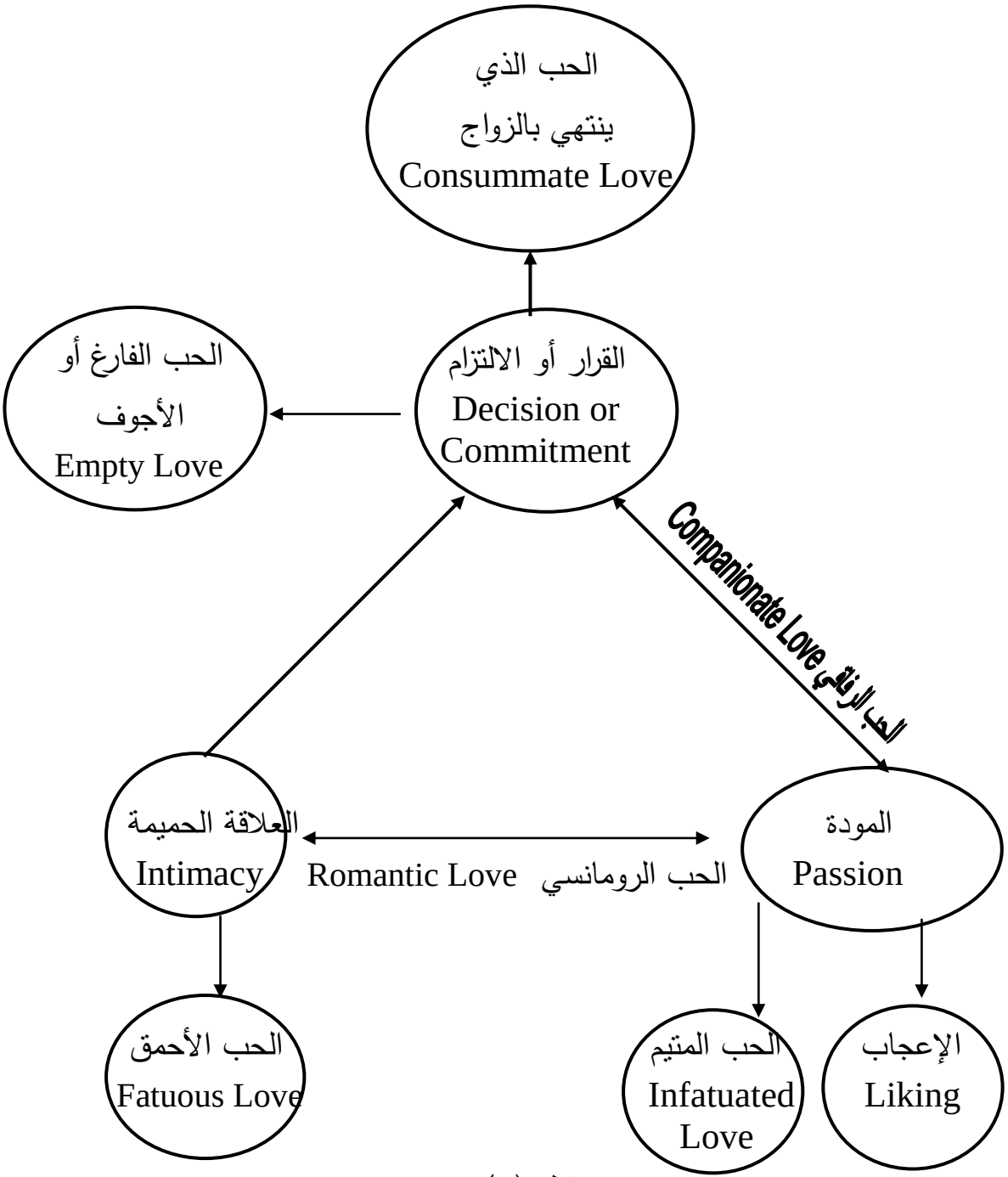

شكل (٥)

المكونات الثلاثة للحب لـ Sternberg والأنواع السبعة المتفرعة منها

(Michael & Eysenck, 2001, P. 324)

كما بيّن ستيرنبيرغ Sternberg مستويات الحب Levels of Love من خلال طرحه للسؤال الآتي : مَنْ الذي يدفعنا إلى الحب والرغبة ؟

لقد وجد كل من ستيرنبيرغ وجراجك Sternberg & Grajek, 1984 أن الرجال على نحو عام يحبون حبيباتهم أكثر من أمهاتهم وآبائهم حتى من أصدقائهم، والنساء يعشقن أحباءهن أكثر من أمهاتهن وآبائهن والقريبين من أعمارهن .

لكن المرأة تختلف عن الرجل فهي تحب حبيبها وأقرب صديقاتها لكنها تفضل الصديقة على الحبيب ، إلى جانب هذا فقد وجد كل من ستيرنبيرغ وجراجك بأن مقدار الحب الذي يملكه الفرد تجاه أحد أفراد الأسرة يأتي من توقع مقدار الحب الذي سيملكه الفرد تجاه الأعضاء الآخرين فعلى سبيل المثال الأفراد الذين يحبون آباءهم كثيراً يستهدفون إلى الحصول على مستويات عالية من الحب للأم وأقرب الأفراد من أعمارهم ومع ذلك فأن مقدار الحب الذي يملكه الفرد لحبيبته ولأقرب أصدقائه غير متوقع أن يكون بدرجة الحب الذي يشعرون به تجاه الاعضاء من الأسرة نفسها (Sternberg , 1986, P. 135) .

٥ – نظرية طبيعة الحب : جسدية ، وعاطفية ، وروحانية (٢٠٠٤) :

The Nature of Love Theory: Physical, emotional, Spiritual 2004:

يرى البعض أن الحب حالة جسدية ، أي أنه لا يعني شيئاً سوى استجابة جسدية تجاه شخص آخر يشعر بالانجذاب الجسدي نحوه ، لذلك نجد الحب يشمل مجالاً واسع النطاق من السلوك بما فيه الاهتمام Caring ، والإصغاء Listening ، والرعاية attending ، والمعاملة التفضيلية للآخرين Preferring to others ... الخ .

ومن الجانب الفيزيائي والوراثي Physicalistis & geneticists فأن العلماء يلغون فكرة الحب بمعنى أنه يتأثر بالحافز الجسدي ، فهم يرون الجنسية الغريزة الجنسية الفطرية The Sexual impulse The Simple Sexual instinct وهي التي تشترك فيها جميع الكائنات الحية

المعقدة ، فالأجناس البشرية تتوجه فيها بوعي Directed Consciously أو من دون وعي Sub- Consciously باتجاه الاشباع الجنسي Sexual gratification .

ومن الجانب الجسدي Physical determinists ، أن كل حدث لابد من أن يكون له سبب جسدي في حدوثه لذلك يعد الحب امتداداً لعناصر بايولوجية – كيميائية Chemical- biological للمخلوق البشري ، ويمكن تفسيره وتعليله وفقاً لتلك العمليات .

في حين يشير المتخصصون في علم الوراثة Geneticists ، إلى أن الجينات الـDNA هي التي تشكل المعيار المحدد (أي في اختيار رومانسي جنسي Sexual Romantic وخاصة في اختيار الزوج) .

أما النظريات السلوكية التي تؤكد العمليات العقلية فتشير إلى أن الحب سلسلة من الأفعال والخيارات التي من الممكن ملاحظتها ورؤيتها من الشخص نفسه والآخرين ، ولأن الحب ممكن ملاحظته فمن الممكن قياسه نظرياً أيضاً فمثلاً يسلك (A) سلوكاً معيناً تجاه (B) أكثر مما يسلكه تجاه (C) فهنا يتبين أنه يحب (B) أكثر من (C) .

ولكن من الصعوبات التي تواجه التفسير السلوكي وهي أن سلوكيات الشخص لا تعبر بالضرورة عن عواطفه أو شعوره الداخلي ، إذ ربما يكون (A) ممثلاً بارعاً .

ويبين عالم النفس السلوكي سكنر Skinner بأن السلوك الملحوظ والسلوك غير الملحوظ مثل الحالات الفكرية كالتفكير التي يمكن اختبارها ضمن الإطار السلوكي في صيغ قوانين الاشراط ، إذ ربما يقع شخص ما في الحب ولا يتم ملاحظته ولكن يمكن التعرف على حالة الوقوع في الحب عن طريق الأحداث التي أدت إلى الشعور بالحب ، وبهذا يمكن القول أن حالة الوقوع في الحب تعني استجابة قوية لسلسلة من الحالات الإيجابية في سلوك الشخص الآخر .

هذه الفكرة تتفق مع المذهب التعبيري Expressionist فكلاهما يعد الحب تعبيراً عن حالة المحب التي يمكن أن تنقل من خلال اللغة كـ(كلمات ، شعر، موسيقى) أو من خلال السلوك كـ(جلب الأزهار ، إعطاء شيء ثمين ، الاندفاع بالنفس من أجل المحبوب) ولكن ذلك يعد انعكاساً لحالة عاطفية خارجية بدلاً من أن تكون استجابة جسدية لحافز ما .

ويبرز في هذا المجال أيضاً جانب آخر وهو الجانب الروحاني Spiritual response للحب الذي يشمل الفكرة الروحانية للحب الأفكار الرومانسية التقليدية ، إذ يعد الروحاني الحب استجابة جمالية ويمكن معرفتها من خلال الشعور العاطفي الذي تثيره ، لكن لايمكن عكسه بلغة وصفية ، وبدلاً من ذلك يمكن عكسه بالتعبير المجازي أو بالموسيقى (Moseley, 2004, PP. 5-7).

إن المتتبع للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مفهوم الحب والحاجة إليه يلاحظ أنها قليلة جداً موازنة بدراسات المفاهيم النفسية الأخرى ، مع ذلك فقد حاولت الباحثة حصر مجموعة من الدراسات التي تناولت مفهوم الحب والحاجة إليه بحسب ما تم عرضه من أطر نظرية شملت كل ما تعلق بهذا المفهوم ، ونظراً لأهمية علاقة الحب والحاجة إليه بمتغيرات كثيرة في الشخصية تقدم الباحثة استعراضاً لهذه الدراسات في الجدول الآتي :

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له وأعداد أداتين تتسمان بالموضوعية والصدق والثبات ومن ثم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات البحث ومعالجاتها .

أولاً : مجتمع البحث

تحدد المجتمع للبحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، إذ بلغ عددهم للعام الدراسي ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤ ، (٤٦٨٠٩) طالباً وطالبة ، بواقع (٢٤٤٩١) طالباً ، و(٢٢٣١٨) طالبة ، كما هو موضح في الجدول (٣) .

وقد اختارت الباحثة جامعة بغداد عينة ممثلة لمجتمع الطلبة وللأسباب الآتية:

١- أنها تضم أكبر عدد من الطلبة موازنة بأعداد الطلبة في الجامعات الأخرى.

٢- يتوزع طلبة جامعة بغداد في مختلف محافظات القطر ومن ثم تعد هذه الجامعة أكثر تمثيلاً للمجتمع ، من حيث الثقافة والتنشئة الاجتماعية إذ بينت الدراسات السابقة أن لهما تأثيراً في متغيري البحث .

جدول (٣)

أعداد الطلبة في الدراسات الأولية (الدراسة الصباحية)للعام الدراسي٢٠٠٣-٢٠٠٤

الكلية	ذكور	إناث	المجموع
التربية للبنات	–	٢٤١٠	٢٤١٠
التربية ابن الهيثم	١٢٢٠	٢٥٧٨	٣٧٩٨
العلوم للبنات	–	١٠٧٢	١٠٧٢
العلوم الإسلامية	١٢٩٢	٥٥٩	١٨٥١
الآداب	١٤٩٦	١٧٠٨	٣٢٠٤
التمريض	٤٢٥	١٣٣	٥٥٨
الصيدلة	٨٦٦	٧٢٦	١٥٩٢
الإدارة والاقتصاد	٢٤٤٠	١٥٩٥	٤٠٣٥
الزراعة	٢٦٧٤	١٤٥١	٤١٢٥
هندسة الخوارزمي	٢٠٨	٤١	٢٤٩
الاعلام	٤٣٨	٣١١	٧٤٩
العلوم	١١٤٨	١٤٨٩	٢٦٣٧
الفنون الجميلة	١٦٠٨	٤٨٠	٢٠٨٨
التربية الرياضية	١٠٩٠	٩١	١١٨١
التربية الرياضية للبنات	–	٣٨٧	٣٨٧
طب الكندي	٣٥٥	١٨٣	٥٣٨
الطب	٩٩٢	٦٢١	١٦١٣
الهندسة	٢٥٦٦	١٠٢٢	٣٥٨٨
الطب البيطري	٦٥٩	٢٩٠	٩٤٩
العلوم السياسية	٨٨٦	١٥٥	١٠٤١
القانون	٥٦٥	٨٤٤	١٤٠٩
اللغات	٨٢٣	١٤٢٠	٢٢٤٣
التربية ابن رشد	١٩٩٤	١٩٣٤	٣٩٢٨
طب الأسنان	٧٤٦	٨١٨	١٥٦٤
المجموع الكلي	٢٤٤٩١	٢٢٣١٨	٤٦٨٠٩

ثانياً : عينة البحث الأساسية

عمدت الباحثة إلى اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية المتعددة المراحل، إذ اختيرت الكليات بطريقة عشوائية ثم اختارت الباحثة (٣٠٠) طالباً وطالبة من (٦) كليات عشوائياً ، (٣) إنسانية و(٣) علمية ، ووزعت العينة على وفق متغير الجنس ، والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول (٤)

عينة البحث الأساسية موزعة على وفق متغير الجنس

ت	الجامعة	الكلية	القسم	الجنس		المجموع
				ذكور	إناث	
١	بغداد	طب	–	٢٥	٢٥	٥٠
		صيدلة	–	٢٥	٢٥	٥٠
		هندسة	(مدني–مواد)	٢٥	٢٥	٥٠
٢	بغداد	آداب	(علم النفس – تاريخ – علم الاجتماع)	٢٥	٢٥	٥٠
		لغات	(ألماني – انكليزي)	٢٥	٢٥	٥٠
		تربية(ابن رشد)	علم النفس	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع				١٥٠	١٥٠	٣٠٠

ثالثاً : أداتا البحث

من أجل قياس المتغيرين اللذين شملهما البحث : الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب ، قامت الباحثة ببناء مقياسين أحدهما للشخصية المتصنعة والثاني للحاجة إلى الحب .

وفيما يأتي عرض لمراحل أعداد أداتي البحث :

- **خطوات بناء مقياس الشخصية المتصنعة**

سعت الباحثة إلى بناء مقياس الشخصية المتصنعة بما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث ، ومع طبيعة البحث ومن خصائص الشخصية المذكورة في منظمة الصحة العالمية (WHO) والدليل التشخيصي الرابع الـ (DSM- IV) للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي (ApA) ، إلى جانب

الاستعانة بمقاييس سابقة وهي : مقياس الجبوري (١٩٩٤) ومقياس عثمان (٢٠٠٢)، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات .

ومن المعلوم أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية منها :

١-التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته .

٢-صياغة الفقرات .

٣-تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

٤-إجراء تحليل الفقرة (النقشبندي، ٢٠٠٠، ص٥٦)

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية البناء ، وعلى وفق ما يأتي :

١ – التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته :

بعد أن اطلعت الباحثة على خصائص هذه الشخصية في منظمة الصحة العالمية (WHO) والدليل التشخيصي الرابع الـ(DSM-IV) للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي (ApA) ، إلى جانب مقياس الجبوري (١٩٩٤) (الجبوري ، ١٩٩٤، ص١٢٢-١٢٦)، ومقياس عثمان (٢٠٠٢) (عثمان ، ٢٠٠٢، ص١٦٩-١٧٠)، اعتمدت بعض فقرات هذين المقياسين وفضلاً عن ذلك أرتأت الاستعانة بالإطار النظري في وضع بعض الفقرات الأخرى ، وبذلك أصبح عدد الفقرات الكلي (٤١) فقرة .

٢ – صياغة الفقرات :

بعد أن تم تحقيق جمع الفقرات التي بلغت (٤١) فقرة ، وضعت جميعها في استمارة واحدة ، وقد روعي في صياغة الفقرات أن تكون بصيغة المتكلم (سماره، ١٩٨٩، ص٨١) ، وأن تكون قابلة لتفسير واحد (أبو علام وشريف ، ١٩٨٩، ص١٣٤) ، وأن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة على النحو الصريح ، وأن لاتتضمن الفقرة نفي النفي فضلاً عن احتواء الفقرة على فكرة واحدة فقط والجدول(٥) يوضح ذلك(الزوبعي وآخرون،١٩٨١، ص٦٩)

جدول (٥)

يبين صياغة فقرات مقياس الشخصية المتصنعة

ت	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	إيجابي
١	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الاخرين	الدليل التشخيصي الرابع DSM-IV للجمعية الأمريكية للطب النفسي والعقلي ومقياس الجبوري (١٩٩٤) .		√
٢	أشعر بقلق حاد نوعاً ما .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٣	يخيفني نقد الآخرين ورفضهم لي .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٤	أشعر أنني بحاجة دائمة إلى الحب والعطف والاهتمام .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٥	من طبيعتي أن انفعل كثيراً .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٦	لا استطيع التعبير عن أفكاري وعواطفي بسهولة .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٧	أجد نفسي أحياناً كثير التظاهر والتمثيل .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٨	لقد تولعت بممارسة التمثيل في وقت ما من حياتي .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
٩	اتكلف كثيراً في تصرفاتي .	مقياس الجبوري (١٩٩٤)		√
١٠	لا أقول الصدق دائماً .	الباحثة		√
١١	لم يحدث لي أبداً أن وقعت في مشكلة بسبب من سلوكي الجنسي .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)	√	
١٢	ليس كل من أعرفه أحبه .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
١٣	أعبر عن انفعالاتي بطريقة مبالغ فيها .	ICD- 10 , DSM-IV	√	

ت	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	إيجابي
١٤	أنا قلق بشأن الأمور الجنسية .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
١٥	أكون علاقات متعددة وسطحية بسرعة كبيرة .	ICD- 10, DSM-IV		√
١٦	أظهر عواطف وألفة نحو الآخرين .	الباحثة		√
١٧	أحب التحدث عن الجنس .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
١٨	لديّ القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي .	الباحثة	√	
١٩	أكره الروتين .	الباحثة	√	
٢٠	من الأفضل أن يتعلم الأطفال حقائق عن الجنس .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
٢١	لدي تخيل مبدع .	الباحثة		√
٢٢	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية.	الباحثة	√	
٢٣	اتمنى ألا تضايقني الأفكار الجنسية.	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
٢٤	لديّ القدرة على التحول من الواقع إلى الخيال.	الباحثة		√
٢٥	لا اتحمل الإحباط .	الباحثة		√
٢٦	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
٢٧	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية .	ICD- 10, DSM-IV		√
٢٨	ليس لديّ المقدرة على الانضباط الذاتي .	الباحثة		√
٢٩	لديّ علاقات اجتماعية ومحبة للآخرين .	الباحثة		√

ت	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	إيجابي
٣٠	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي .	الباحثة		√
٣١	لديّ القدرة على الانتاج الفني .	الباحثة		√
٣٢	أعاني من كثرة استخدام الكذب .	الباحثة		√
٣٣	احاول السخرية من الآخرين .	الباحثة		√
٣٤	كثيراً ما ألجأ إلى الخيال .	الباحثة		√
٣٥	من السهل أن أجعل الأمور غير الواقعية واقعية .	الباحثة		√
٣٦	أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرون	الباحثة	√	
٣٧	أكثر الأوقات أشعر بالذنب	الباحثة		√
٣٨	أنا مقتنع بحياتي الجنسية كما هي الآن .	مقياس عثمان (٢٠٠٢)		√
٣٩	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي .	الباحثة		√
٤٠	أحب الروايات الدرامية (المؤثرة عاطفياً).	الباحثة	√	
٤١	لم أقع في الحب مع أي شخص .	الباحثة		√

❁ صلاحية الفقرات

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) إذ عرضت الفقرات بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم ، أبقيت الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر ، وبناءً على ذلك استبعدت فقرة واحدة وهي الفقرة (١١) فأصبح عدد الفقرات (٤٠) فقرة ، والجدول (٦) يبين ذلك .

جدول (٦)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الشخصية المتصنعة

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	
		التكرار	النسبة
١.	١ ، ٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠	١٠	%١٠٠
٢.	٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤١	٩	%٩٠
٣	٢ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ١٠ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٩	٨	%٨٠
٤	١١	٦	%٦٠

❁ أعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي عند أعدادها أن تكون بسيطة ومفهومه، وأكدت فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه أزاء مضمون كل فقرة ، وان استجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، لذا لم يطلب منه ذكر اسمه من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية Social Desirability ، مع مثال يوضح كيفية الاستجابة .

❁ الدراسة الاستطلاعية

إن الهدف من هذه الدراسة التعرف على مدى وضوح التعليمات ، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس ، لذلك طبق المقياس على عينة عشوائية من طلبة

قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة بغداد ، تألفت من (٢٥) طالباً وطالبة ، بواقع (١٤) طالباً و(١١) طالبة .

وقد ناقشت الباحثة مع الطلبة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين خلال هذا التطبيق أن التعليمات والفقرات كانت واضحة ، أما متوسط الوقت المستغرق في الإجابة فهو (٢١) دقيقة .

٣ – عينة تحليل الفقرات لمقياس الشخصية المتصنعة :

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة ، اختيروا بطريقة عشوائية من (٦) كليات وهي كليات (الآداب ، اللغات ، التربية (ابن رشد) ، الطب ، الصيدلة ، الهندسة) .

وقد قامت الباحثة بجمع الاستمارات البالغة (٣٠٠) استمارة لغرض تحليل فقرات مقياس الشخصية المتصنعة ، ويؤكد ننلي (Nunnally, 1978) بهذا الصدد ، أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لاتقل عن نسبة (٥: ١) لعلاقة ذلك بتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978, P. 262) .

ولما كان العدد المستخدم في البحث الحالي يجعل نسبة عدد الأفراد الذين أجري عليهم التحليل إلى عدد الفقرات بما يقارب (٧: ١) فأنه يعد مناسباً مع العدد الكلي للفقرات على وفق المعيار المذكور .

❁ تصحيح المقياس :

صيغت فقرات المقياس باتجاه التصنع (التكلف) ، أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات (أوافق بشدة ، أوافق ، أرفض ، أرفض بشدة) وأعطيت الدرجة (٤) إلى الاستجابة (أوافق بشدة) ، والدرجة (٣) إلى الاستجابة (أوافق) ، والدرجة (٢) إلى الاستجابة (أرفض)، والدرجة (١) إلى الاستجابة (أرفض بشدة)، وتعكس الدرجات بالنسبة لتسلسل الفقرات (١٣، ١٨، ١٩، ٢٢، ٣٦، ٤٠) .

٤ – أجراء تحليل الفقرة Item Analysis

يشير أيبل (Ebel, 1972) إلى أن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة (Ebel, 1972, P. 392) ، أي التأكد من كفايتها في تحقيق مبدأ

الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبعبارة أخرى هل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية Discrimination power أم لا ؟ (كاظم ، ١٩٩٤، ص١١٣) .

فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية ، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيب من ذوي الدرجات العالية والمستجيب من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة ، أما إذا كانت الفقرة لاتميز على وفق هذه الصورة فانها تكون عديمة الفائدة ، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (Tayler, 1989, P. 100) .

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، قامت بهما الباحثة بوصفهما يؤكدان اتساق التحليل .

أ – المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups :

لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب ، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١– تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢– ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

٣– تعيين الـ(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا ، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن .

(Stanley & Hopkins , 1972, P. 268; Anastasi, 1976, P. 208; Mehrens & Lehman, 1984, P. 192) .

وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٣٠٠) استمارة ، فأن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٨١) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (١٦٢) استمارة .

واستعمل الاختبار التائي (T- test) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤٠)وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين((٢.٢١)– (١٠.٣٣))

وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (١.٩٦) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرات (١١، ١٣، ١٨، ١٩، ٣٦، ٣٧) لأن قيمتها كانت أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦٠) ، والجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)

معاملات تمييز فقرات مقياس الشخصية المتصنعة باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	(معامل التمييزT-test)
.١	٣.٤١	٠.٣٩	٣.٠٢	٠.٣٢	٤.٨٧
.٢	٣.١٦	٠.٤٣	٢.٥١	٠.٦٥	٦.٥
.٣	٣.١٦	٠.٧٨	٢.١٨	٠.٧٣	٨.١٦
.٤	٣.٥٥	٠.٤٥	٣.٠٣	٠.٤٨	٥.٧٧
.٥	٣.٠٨	٠.٨٠	٢.٥٠	٠.٧٣	٤.٨٣
.٦	٢.٧٢	١.٢٥	٢.٤١	٠.٦٩	٢.٢١
.٧	٢.٣٤	١.٠٧	١.٤٥	٠.٤٧	٧.٤٢
.٨	٢.٤٨	١.٣٠	١.٣٨	٠.٤١	٨.٤٦
.٩	٢.٣٢	٠.٩٧	١.٥٣	٠.٦٠	٦.٥٨
.١٠	٢.٤٥	١.١٢	١.٤٢	٠.٥٢	٧.٩٢
.١١	٢	٠.٧٧	١.٨٨	٠.٧٠	١ *
.١٢	٢.٥٩	٠.٩٤	١.٨٢	٠.٥٧	٦.٤١
.١٣	٢.١٨	١.١٣	٢.٤٣	١.٢٧	١.٦٦ *
.١٤	٣.٣٤	٠.٦٥	٢.٤٤	٠.٩٧	٦.٩٢
.١٥	٣.٥٤	٠.٣٧	٣.٠٨	٠.٤٥	٥.١١
.١٦	٢.٧٥	١.١١	١.٥٦	٠.٧٢	٩.١٥
.١٧	٣.٥٣	٠.٤٥	٢.٤٢	٠.٨٧	١٠.١
.١٨	١.٩٦	١.٢١	١.٨٢	٠.٨٤	١ *
.١٩	٢.٧٨	١.٠٥	٣.٠٣	١.١١	١.٧٨ *
.٢٠	٣.٤٢	٠.٤٧	٢.٦٥	٠.٦٨	٧

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	(معامل التمييز T-test)
.٢١	٣.٥٦	١.١٦	٣.١٩	٠.٥٦	٣.٧
.٢٢	٢.٣١	٠.٥٣	١.٩٠	١.٠٤	٢.٩٣
.٢٣	٣.٢٩	٠.٦٣	٢.٤١	٠.٦٩	٨
.٢٤	٣.٣٧	١.١٢	٢.٩٧	٠.٨٥	٣.٣٣
.٢٥	٢.٤٢	١.٠١	١.٤٤	٠.٦٠	٧.٥٤
.٢٦	١.٨٠	١.١٣	١.٢٣	٠.٢٠	٥.١٨
.٢٧	٢.٣٦	١.١٣	١.٦٦	٠.٧٥	٥
.٢٨	٣.٦٤	٠.٤١	٣.٣٥	٠.٣١	٣.٦٢
.٢٩	٣.١١	١.٠٧	٢.٤٥	٠.٩٠	٤.٧١
.٣٠	٢.٩٥	٠.٨٧	٢.٢٠	٠.٨٦	٥.٧٧
.٣١	١.٨٤	٠.٨٦	١.٢٣	٠.٣٠	٥.٥٤
.٣٢	١.٨٠	٠.٨٦	١.٢٧	٠.٢٧	٥.٣
.٣٣	٣.٠٥	٠.٨٢	١.٨١	٠.٦٣	١٠.٣٣
.٣٤	٢.٧٦	٠.٩٨	١.٩٣	٠.٤٦	٦.٩١
.٣٥	٢.٠١	١.١٨	١.٢٢	٠.٢٧	٦.٥٨
.٣٦	٢.٢٦	٠.٩٢	٢.٦٤	٠.٩٣	٢.٩٢*
.٣٧	٢.٦٦	١.١٢	٢.٨٨	٠.٨٧	١.٥٧ *
.٣٨	١.٨٦	٠.٨٦	١.٢٠	٠.٢٤	٦.٦
.٣٩	٣.٣٤	٠.٩٠	٢.٧١	٠.٨٥	٤.٨٤
.٤٠	٣.٢٢	١	٢.٥٠	١.٢٧	٤.٨٠

(*) الفقرة غير مميزة ، لأن القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) تساوي (١.٩٦٠) وبهذا هي غير مميزة .

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

Internal Consistency Coefficient :

يعتمد هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

(Lindquist, 1951, P. 286 ; Nunnally, 1978, P, 262)

وهو يمتاز عن الأسلوب الأول بما يأتي :

١– أنه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته ، إذ أن كل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس كله .

٢– أنه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس .

(السامرائي والبلداوي ، ١٩٨٧ ، ص٩٦)

ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون Product- Moment Corelation Cofficient لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ((٠.٥٥) – (٠.٢٠)) .

ومن المعروف في مجال بناء المقاييس أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً . (Allen & yen, 1979, P. 125)

جدول (٩)

معاملات أرتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الشخصية المتصنعة بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	القيمة التائية لمعاملات الارتباط	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	القيمة التائية لمعاملات الارتباط
١-	٠.٣٤	١٨.٣٥	٢١-	٠.٣١	١٨.١٥
٢-	٠.٤٥	١٩.٣٣	٢٢-	٠.٢١	١٧.٦٥
٣-	٠.٥٤	٢٠.٥١	٢٣-	٠.٥١	٢٠.٠٦
٤-	٠.٤٣	١٩.١٢	٢٤-	٠.٢٨	١٧.٩٨
٥-	٠.٣٦	١٨.٥٠	٢٥-	٠.٤٧	١٩.٥٥
٦-	٠.٢٠	١٧.٦١	٢٦-	٠.٣٧	١٨.٥٨
٧-	٠.٤٨	١٩.٦٧	٢٧-	٠.٣٥	١٨.٤٢
٨-	٠.٥٢	٢٠.٢١	٢٨-	٠.٢٧	١٧.٩٢
٩-	٠.٤٣	١٩.١٢	٢٩-	٠.٣٣	١٨.٢٨
١٠-	٠.٥٤	٢٠.٥١	٣٠-	٠.٤٠	١٨.٨٣
١١-	٠.١٣ **	١٧.٤١	٣١-	٠.٤٠	١٨.٨٣
١٢-	٠.٥٢	٢٠.٢١	٣٢-	٠.٤١	١٨.٩٢
١٣-	٠.١٣٩ **	١٧.٤٣	٣٣-	٠.٦١	٢١.٧٨
١٤-	٠.٥٠	١٩.٩٣	٣٤-	٠.٥٤	٢٠.٥١
١٥-	٠.٣٧	١٨.٥٨	٣٥-	٠.٤٤	١٩.٢٢
١٦-	٠.٥٤	٢٠.٥١	٣٦-	٠.٢١ *	١٧.٦٥
١٧-	٠.٥٥	٢٠.٦٧	٣٧-	٠.١٤ **	١٧.٤٣
١٨-	٠.٠٨ **	١٧.٣١	٣٨-	٠.٣٩	١٨.٧٤
١٩-	٠.١٠ **	١٧.٣٤	٣٩-	٠.٣٨	١٨.٦٦
٢٠-	٠.٥١	٢٠.٠٦	٤٠-	٠.٣٢	١٨.٢٢

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦٠ مما يعني ان جميع القيم التائية المحسوبة لمعاملات الارتباط دالة احصائياً .

❁ تحديد موقع فقرات مقياس الشخصية المتصنعة في ضوء قوتها التمييزية

من أجل تحديد موقع فقرات مقياس الشخصية المتصنعة في ضوء قوتها التمييزية ، وعليه فأن الفقرة التي يتحقق فيها الشرطان المذكوران تعد مميزة وأن لم يتحقق فيها الشرطان تعد غير مميزة لذلك تم استبعاد وهي الفقرات (١١، ١٣، ١٨، ١٩، ٣٦، ٣٧) إحصائياً وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٣٤) فقرة .

• مؤشرات صدق مقياس الشخصية المتصنعة

❁ الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية ويشير فونجي وهيكيت (Fonagy & Higgitt, 1984) وأوبنهايهم (Oppenheim, 1973) إلى أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يدعي قياسه، أو يفترض أن تقيس فقراته .

(Fonagy & Higgitt, 1984, P. 21; Oppenheim. 1973, P. 70)

وقد تحقق في المقياس الحالي مؤشران للصدق هما :

١ – الصدق الظاهري Face Validity :

يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يبدو فيها المقياس أنه يقيس ما صمم لقياسه (Fonagy & Higgitt, 1984, P. 21) وأن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري ، هي عرض المقياس على مجموعة من الخبراء *

---

* تألفت لجنة المتخصصين في علم النفس – المرتبة أسماؤهم بحسب الحروف الهجائية ، من الأساتذة :

١– أ.د. إبراهيم عبد الحسن الكناني – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم علم النفس.
٢– أ.د. أحمد عبد اللطيف السامرائي– جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٣– أ.م.د. جاسم فياض حسين– الجامعة المستنصرية– كلية الآداب– قسم علم النفس .
٤– أ.د. خليل إبراهيم رسول – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٥– أ.م.د. ساهرة فياض – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم علم النفس .
٦– أ.د. سعاد معروف الدوري – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٧– أ.د. شذى العجيلي –جامعة بغداد– كلية التربية(ابن رشد) – قسم العلوم النفسية والتربوية.
٨– أ.د. قاسم حسين صالح – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٩– أ. د. كامل علوان الزبيدي – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
١٠– أ.د. مفيد محمد سعيد رؤوف – اختصاص الأمراض العصبية والطب النفسي – طبيب – مستشفى مدينة الطب .

(المحكمين) للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها .
(Ebel, 1972, P. 555; Allen & yen, 1979, P. 96)

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء لتقويمه وللحكم على صلاحية فقراته .

• مؤشرات ثبات مقياس الشخصية المتصنعة

❁ الثبات Reliability

هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall, 1972, P. 104) ويشير هولاندر (Hollander, 1981) ، إلى أن الثبات يعني دقة القياس ، وهو يشير إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي Consistency Internal الذي يزودنا بمعلومات عن سلوك الأفراد .

والاتساق الخارجي External Consistency يتحقق عندما يستمر المقياس في إعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر مدة زمنية ، والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ومعتمد عليه .
(Kerlinger, 1973, P. 429)

وقد تم استخراج الثبات بالطرائق الآتية :

١ – إعادة الاختبار Test – Retest :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (٥٠) مستجيباً بواقع (٢٥) من الذكور و(٢٥) من الإناث ، وهم الأفراد أنفسهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى بعد تحديد أسمائهم من جانب الباحثة .

وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني عشرة أيام ، إذ يرى آدمز Adams أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لايتجاوز الأسبوعين عن التطبيق في المرة الأولى (Adams, 1964, P 58) .

ثم حسب بعد ذلك معامل بيرسون Pearson بين درجات الأفراد في التطبيقين وقد بلغ (٠.٨٣) ، ويمكن القول أن المقياس الحالي يتمتع بدرجة ثبات عالية إذا ما

قورن مع درجة الثبات التي حصلت عليها الدراسات السابقة والتي بلغت ((٠.٥٠)–(٠.٨٠)) مثل دراسة شيري واليسا (Sherry & Alissa, 2004, PP. 52- 72) ، ودراسة ليلينفلد وآخرين (Lilienfeld & et. al., 2004, PP. 718-722) ودراسة ترول ومككير (Trull & McCrae, 1994, P. 65) ، وبذلك تعد درجة ثبات المقياس الحالي عالية، ويشير معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار إلى استقرار الأفراد ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر ، ومن ثم يشير إلى دقة المقياس

٢ – التجزئة النصفية Split- Half :

لقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والفقرات الزوجية لمقياس الشخصية المتصنعة وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (٠.٨٧) ، وبعد تصحيحه باستعمال معادلة سبيرمان براون Spearman – Brown بلغ معامل الثبات للمقياس (٠.٩٣) ، ويمكن القول إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية إذا ما قورن مع درجة الثبات التي حصلت عليها الدراسات السابقة مثل دراسة كلمان وآخرون (Kellman & et. al., 1995, P. 130) ودراسة كرس وآخرون (Kress & et. al., 2003, P. 597) التي بلغت ((٠.٧٠) – (٠.٨٠)) .

٣ – معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي :

Alfa Conefficient for Internal Consistency

لقد أشار كل من ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hegen, 1997) إلى أن استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike & Hegen, 1997, P. 82)

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة سحبت (٣٠) استمارة بطريقة عشوائية من عينة تحليل الفقرات ، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa- Cronbach Formula) للاتساق الداخلي بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٩١) ، ويمكن القول إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية إذا ما قورن مع درجة الثبات التي حصلت عليها الدراسات السابقة مثل دراسة الصحافة النفسية للأبحاث المحدودة (Research psychologists press, 1999, P. 306) ، ودراسة أولدمان وآخرين (Oldman & et. al., 1995, P. 571) التي بلغت ((٠.٦٠) – (٠.٩٠)) وبهذا تعد درجة ثبات المقياس الحالي عالية .

وعليه يمكن القول أن البحث الحالي قد توصل إلى بناء مقياس الشخصية المتصنعة يتمتع بمؤشرات عديدة من الصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة التي تشير إلى كفاءته في التمييز بين الأفراد المتصنعين وغير المتصنعين،

❁ الخصائص الإحصائية لمقياس الشخصية المتصنعة

لقد تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على الحقيبة الاحصائية (SPSS) ، والجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الشخصية المتصنعة

الوسط الحسابي (X)	٨٤.٠٤
الانحراف المعياري (Sd)	١٠.٦٧
التباين (S)	١١٣.٨٨٥
الوسيط (Med)	٨٤
المنوال (Mo)	٨٠
الالتواء (SK)	٠.٢٨٥
التفرطح (Ku)	٠.٢٥٦

ومن خلال هذه المؤشرات يمكن القول أن العينة موزعة توزيعاً يقترب من التوزيع الاعتدالي للمجتمع مما يشير إلى أن عينة البحث تمثل تمثيلاً صادقاً ومن ثم يمكن تعميم النتائج من العينة على المجتمع المدروس .

- **خطوات بناء مقياس الحاجة إلى الحب :**

سعت الباحثة إلى بناء مقياس الحاجة إلى الحب بما يتلاءم مع الإطار النظري الذي انطلق منه البحث ، ومع طبيعة البحث ومن مقاييس سابقة وهي : مقياس روبن Rubin's Scale, 1970 ومقياس شيفر Schafer's Scale, 1978 ومقياس كريتلي Critelli's Scale, 1979 ، وتتوافر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات .

ومن المعلوم أن عملية بناء أي مقياس تمر بخطوات أساسية منها :

١- التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته .

٢- صياغة الفقرات .

٣- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة لمجتمع البحث .

٤- اجراء تحليل الفقرة (النقشبندي، ٢٠٠٠، ص٥٦)

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية البناء ، وعلى وفق ما يأتي :

١ – التخطيط للمقياس وذلك بتحديد فقراته :

بعد أن اطلعت الباحثة على مقياس روبن Rubin's Scale, 1970 ومقياس شيفر Schafer's Scale, 1978 ومقياس كريتلي Critelli's Scale, 1979 (Kelly, 1970, P. 484; Dietch, 1978, P. 629; Critelli, 1979,359) ومناقشة فقراته مع المشرفة ، وجدت أن فقرات المقاييس تتلاءم مع مفهوم الحب والحاجة إليه إلى جانب هذا أرتأت الباحثة الاستعانة بالإطار النظري في وضع بعض الفقرات

٢ – صياغة الفقرات :

بعد أن تم تحقيق جمع الفقرات التي بلغت (٥٠) فقرة ، روعي في صياغة الفقرات أن تكون بصيغة المتكلم (سمارة ، ١٩٨٩، ص٨١) ، وأن تكون قابلة لتفسير واحد (أبو علام وشريف ، ١٩٨٩، ص١٣٤) ، وأن تثير المجيب بحيث تدفعه إلى الإجابة على النحو الصريح ، وأن لاتتضمن الفقرة نفي النفي فضلاً عن احتواء الفقرة على فكرة واحدة فقط ، والجدول (١١) يوضح ذلك (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ، ص٦٩) .

جدول (١١)

يبين صياغة فقرات مقياس الحاجة إلى الحب

تسلسل الفقرة	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	ايجابي
١-	أرغب بعمل أي شيء لمن أحب .	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
٢-	استطيع النجاح من دون الشخص الذي أحبه.	مقياس روبن (١٩٧٠)	√	
٣-	سعادة الذي أحبه هي أحد واجباتي .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤-	عندما أكون وحيداً أبحث دوماً عن عيوبي.	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
٥-	اعتقد أني امتلك من أحبه .	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
٦-	أشعر بالقلق عندما اخطأ مع من أحب .	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
٧-	أكون واثقاً من نفسي عندما أعرف خصوصية الشخص الذي أحبه .	مقياس روبن (١٩٧٠)	√	
٨-	من السهل عليّ أنكار الذنب .	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
٩-	أحب أن أسامح الذي أحبه .	مقياس روبن (١٩٧٠)	√	
١٠-	أملك القدرة على حب الآخرين .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
١١-	افكر على نحو أفضل عندما أكون مع من أحب .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)	√	
١٢-	أعبر عن غضبي تجاه من أحبهم .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
١٣-	سأشعر بالحزن أن لم استطع التواصل مع الذي أحبه .	مقياس روبن (١٩٧٠) ومقياس كريتلي (١٩٧٩)	√	
١٤-	لا التزم بوعودي لمن أحب .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
١٥-	أشعر بالمتعة عندما أثق بالشخص الذي أحبه .	مقياس روبن (١٩٧٠)		√
١٦-	أجد أنه من الضروري أن يفهمني من يحبني .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
١٧-	مشاعري تصبح أكبر عندما أشعر أنني قادر على حب الآخرين .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
١٨-	أشعر أني قادر على أن أقيم علاقة حب	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√

تسلسل الفقرة	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	ايجابي
	مع شخص من الجنس الآخر .			
١٩-	أجد نفسي عندما أشعر بحب الآخرين.	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٠-	لم أظهر الخيانة أبداً للشخص الذي يحبني.	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢١-	أحاول تقديم الأفضل لمن أحب .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٢-	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٣-	أغار على الشخص الذي أحبه .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٤-	أشعر بالفخر لنجاح من أحب .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٥-	لا أرى أني مخطئ في حبي .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٢٦-	حققت حاجاتي بنفسي لذلك أنا قادر على أن اختار الشريك .	مقياس كريتلي (١٩٧٩) ومقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٧-	أشعر بخيبة الأمل إذا فشل الذي أحبه .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٨-	عندما أكون مع مَنْ أحب ، أعبر عن أفكاري بحرية .	مقياس كريتلي (١٩٧٩) ومقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٢٩-	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٠-	أشعر بحاجتي إلى الحب لمن أحبهم .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣١-	لديّ علاقات متينة جداً مع الآخرين .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٢-	من أحب هو الشخص الوحيد الذي أستطيع التواصل معه .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٣-	أستطيع الوثوق بمن أحب .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٤-	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٥-	أني قادر على عمل أي شيء لمن يحبني.	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٦-	تعاملي مع الآخرين عاطفي جداً .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٧-	أستطيع الاعتماد على الشخص الذي أحبه.	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٨-	أحترم من يستطيع اعطاء الحب للآخرين	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٣٩-	عندما أكون مع من أحب تكون السعادة موجودة .	مقياس كريتلي (١٩٧٩) ومقياس روبن (١٩٧٠)		√
٤٠-	أحب أن أحقق حاجاتي في الحب والصداقة	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤١-	اعتقد أنني قادر على إقامة علاقات اجتماعية.	الباحثة		√

تسلسل الفقرة	الفقرة	المصدر	اتجاه الفقرة	
			سلبي	ايجابي
٤٢-	أشعر بالفخر عند النظر إلى مَنْ أحب .	مقياس شيفر (١٩٧٨)		√
٤٣-	من غير الصحيح أن تبتعد عمن يحبك.	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤٤-	أحب أن يمتدحني الآخرون .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤٥-	أستطيع تقديم الحب للآخرين .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤٦-	أرغب أن أكون محبوباً في نظر الآخرين.	الباحثة	√	
٤٧-	اعتقد أني لا أشبه الشخص الذي أحبه .	مقياس كريتلي (١٩٧٩)		√
٤٨-	أحب التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم .	الباحثة		√
٤٩-	أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية.	الباحثة		√
٥٠-	أحتاج إلى إقامة علاقات حنونة مع الآخرين .	الباحثة		√

❁ صلاحية الفقرات

لغرض التعرف على مدى صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري) إذ عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في علم النفس ، وفي ضوء آراء الخبراء والمناقشات التي أجريت معهم ، أبقي على الفقرة التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر وبناءً على ذلك استبعدت فقرة واحدة وهي الفقرة (٤) فأصبح عدد الفقرات (٤٩) فقرة ، والجدول (١٢) يوضح ذلك .

جدول (١٢)

آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الحاجة إلى الحب

ت	أرقام الفقرات	الموافقون	
		التكرار	النسبة
١.	١ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧، ٣٩، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٨	١٠	%١٠٠
٢.	٢ ، ٣ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٤٩ .	٩	%٩٠
٣.	٥ ، ٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٤٧ .	٨	%٨٠
٤.	٤ .	٧	%٧٠

❁ أعداد تعليمات المقياس

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته على فقرات المقياس ، لذا روعي عند أعدادها أن تكون بسيطة ومفهومه، وأكدت فيها على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاستجابة المناسب الذي يعبر عن موقفه أزاء مضمون كل فقرة ، وأن استجابته لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، لذا لم يطلب منه ذكر اسمه من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الاجتماعية Social desirability ، مع مثال يوضح كيفية الاستجابة .

❁ الدراسة الاستطلاعية

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على مدى وضوح التعليمات ، ووضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ، ومتوسط الوقت الذي يستغرقه المستجيب في استجابته على فقرات المقياس ، لذلك طبق المقياس على عينة عشوائية من طلبة قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة بغداد ، تألفت من (٢٥) طالباً وطالبة ، بواقع (١٤) طالباً و(١١) طالبة ، وكما هو موضح في الجدول (١٣) ولقد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من طلبة قسم علم النفس .

جدول (١٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لمقياس الحاجة إلى الحب، حسب الجنس

الكلية	القسم	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
الآداب	علم النفس	١٤	١١	٢٥

وقد ناقشت الباحثة مع الطلبة وضوح تعليمات المقياس وفقراته وتبين خلال هذا التطبيق أن التعليمات كانت واضحة ، أما متوسط الوقت المستغرق للإجابة فهو (٢٥) دقيقة .

٣ – عينة تحليل الفقرات لمقياس الحاجة إلى الحب :

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث على عينة بلغت (٣٠٠) طالباً وطالبة ، اختيروا بطريقة عشوائية من (٦) كليات (الآداب ، اللغات ، التربية (ابن رشد) ، الطب ، الصيدلة ، الهندسة)

وقد قامت الباحثة بجمع الاستمارات البالغة (٣٠٠) استمارة لغرض تحليل فقرات مقياس الحاجة إلى الحب ، ويؤكد نللي (Nunnally, 1978) بهذا الصدد ، أن نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب أن لاتقل عن نسبة (٥ :١) لعلاقة ذلك بتقليل فرص المصادفة في عملية التحليل (Nunnally, 1978, P. 262) ، ولما كان العدد المستخدم في البحث الحالي يجعل نسبة عدد الأفراد الذين اجري عليهم التحليل إلى عدد الفقرات بما يقارب (٦ :١) فأنه يعد مناسباً مع العدد الكلي للفقرات على وفق المعيار المذكور .

❁ تصحيح المقياس

لقد صيغت فقرات المقياس باتجاه الحب والحاجة إليه ، أما بدائل الاستجابة نحو مضمون الفقرات (أوافق بشدة ، أوافق ، أرفض ، أرفض بشدة) فقد أعطيت الدرجة (٤) إلى الاستجابة (أوافق بشدة) ، والدرجة (٣) إلى الاستجابة (أوافق) ، والدرجة (٢) إلى الاستجابة (أرفض) ، والدرجة (١) إلى الاستجابة (أرفض بشدة) وتعكس الدرجات بالنسبة لتسلسل الفقرات (٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ٤٣ ، ٤٦).

٤ – إجراء تحليل الفقرة Item Analysis :

يشير أيبل (Ebel, 1972) إلى أن الهدف من هذا الاجراء الابقاء على الفقرات المميزة (Ebel, 1972, P. 392) ، أي التأكد من كفايتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية الذي يقوم عليه القياس ، وبعبارة أخرى هل أن الفقرة تمتلك قوة تمييزية Discrimination Power أم لا ؟ (كاظم ، ١٩٩٤، ص١١٣) .

فإذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية ، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيب من ذوي الدرجات العالية والمستجيب من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة ، أما إذا كانت الفقرة لاتميز على وفق هذه الصورة فأنها تكون عديمة الفائدة ، ويجب أن تحذف من الصورة النهائية للمقياس (Tayler, 1989, P. 100) .

ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، قامت بهما الباحثة بوصفهما يؤكدان اتساق التحليل .

أ – المجموعتان المتطرفتان Contrasted Groups :

لغرض اجراء التحليل في ضوء هذا الأسلوب ، اتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١– تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة .

٢– ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى أوطأ درجة .

٣– تعيين الـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، والـ(٢٧%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس ، إذ تمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن .

(Stanley & Hopkins, 1972, P. 268; Anastasi, 1976, P. 208; Mehrens & Lehman, 1984, P. 192)

وبما أن مجموع عينة التحليل بلغ (٣٠٠) استمارة ، فأن نسبة الـ(٢٧%) تكون (٨١) استمارة لكل مجموعة ، وعليه فأن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل يكون (١٦٢) استمارة .

واستعمل الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لموازنة متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس الـ(٤٩) وقد تراوحت القيمة التائية المحسوبة ما بين ((٣.٤٦)–(١٦.٧)) .

وقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة تائية محسوبة (١.٩٦) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) وعلى هذا الأساس استبعدت الفقرتان (١١، ٤٣) لأن قيمتها كانت أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وتساوي(١.٩٦٠) والجدول(١٤) يوضح ذلك .

جدول (١٤)

معاملات تمييز فقرات مقياس الحاجة إلى الحب باستعمال أسلوب العينتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	(معامل التمييزT-test)
.١	٣.٧١	٠.٣٨	٢.٩٢	٠.٦٢	٧.٩
.٢	٢.٤٢	١.٢٧	١.٩٧	٠.٥٧	٣.٤٦
.٣	٣.٨٥	٠.١٥	٢.٩٢	٠.٤٢	١٣.٣
.٤	٢.٨٠	١.١١	٢.٢٣	٠.٥٥	٤.٣٨
.٥	٣.٥٤	٠.٥٢	٢.٦٥	٠.٥٣	٨.٩
.٦	٣.٦٤	٠.٣٣	٢.٨٤	٠.٤٣	١٠
.٧	٣.٥٦	٠.٤٢	٢.٨٦	٠.٦٩	٧
.٨	٣.٧٤	٠.٢٩	٢.٧٠	٠.٥٣	١١.٥
.٩	٢.٩٧	١.١٧	٢.٣٥	٠.٧١	٤.٤٣
.١٠	٣.٣٩	٠.٥٩	٢.٤٣	٠.٤٩	٩.٦٠
.١١	٢.٦٦	١.٠٢	٢.٥٠	٠.٥٢	١.٣٣ *
.١٢	٣.٥٨	٠.٥٩	٢.٦٦	٠.٦٢	٨.٣٦
.١٣	٣.٦٢	٠.٤٦	٢.٧٩	٠.٦١	٨.٣٠
.١٤	٣.٨٧	٠.١٦	٢.٨٩	٠.٣٧	١٤
.١٥	٣.٩٤	٠.٠٥٨	٣.٠٢	٠.٣٩	١٣.٧
.١٦	٣.٩٣	٠.٠٦	٢.٨١	٠.٤٠	١٦.٧
.١٧	٣.١٦	٠.٩١	٢.٣٥	٠.٦٣	٦.٧٥
.١٨	٣.٧٣	٠.٣٠	٢.٩٠	٠.٣١	١٠.٦٤
.١٩	٣.٧٩	٠.٣٦	٢.٨٦	٠.٥٢	١٠.٣٣
.٢٠	٣.٩٢	٠.١٤	٢.٩٥	٠.٣٩	١٣.٨٥
.٢١	٣.٨٣	٠.١٧	٢.٧٩	٠.٤١	١٣.٦٨
.٢٢	٣.٧٦	٠.٢٥	٢.٧١	٠.٥٠	١٢.٢١
.٢٣	٣.٨٩	٠.١٢	٢.٩٨	٠.٣٣	١٣.٥٨
.٢٤	٣.٥٨	٠.٥٢	٢.٧١	٠.٥٠	٨.٧
.٢٥	٣.٦٣	٠.٢٨	٢.٧٩	٠.٥٤	٩.٣٣

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المستخرجة
	الوسط الحسابي	التباين	الوسط الحسابي	التباين	(معامل التمييز T-test)
.٢٦	٣.٦٢	٠.٤١	٢.٥٠	٠.٥٠	١١.٧٩
.٢٧	٣.٥٥	٠.٤٢	٢.٥١	٠.٦٠	١٠.٤
.٢٨	٣.٧٩	٠.١٩	٢.٤٥	٠.٦٧	١٤.٥٦
.٢٩	٣.٨٥	٠.١٣	٢.٧١	٠.٥٥	١٣.٩
.٣٠	٣.٧٢	٠.٢٣	٢.٨٣	٠.٤٣	١١.١٢
.٣١	٣.٢١	٠.٩٩	٢.٣٣	٠.٦٥	٦.٨٧
.٣٢	٣.٥٨	٠.٤٧	٢.٤٩	٠.٤٥	١١.٤٧
.٣٣	٣.٥٩	٠.٥٤	٢.٤٨	٠.٥٧	١١.١
.٣٤	٣.٥١	٠.٤٣	٢.٥٩	٠.٤١	١٠.٢٢
.٣٥	٣.٣٤	٠.٤٥	٢.٤٨	٠.٦٣	٨.٦
.٣٦	٣.٤٥	٠.٦٧	٢.٦٥	٠.٤٧	٨
.٣٧	٣.٧٨	٠.٢٥	٢.٨٩	٠.٥٧	٩.٨٨
.٣٨	٣.٩٠	٠.١٦	٢.٩٠	٠.٣٦	١٤.٢٨
.٣٩	٣.٧٩	٠.٢٤	٢.٩٠	٠.٣١	١٢.٧١
.٤٠	٣.٤٣	٠.٥٩	٢.٤٣	٠.٥٧	٩.٠٩
.٤١	٣.٨١	٠.١٨	٢.٥٥	٠.٥٠	١٥.٧٥
.٤٢	٣.٧٤	٠.٢٤	٢.٦٢	٠.٤٦	١٤
.٤٣	١.٩٧	١.٠٢	١.٢٩	٠.٧٣	١.٤٦
.٤٤	٣.٤٨	٠.٥٣	٢.٦٣	٠.٤٦	٨.٥٨
.٤٥	٣.٧٢	٠.٣٣	٣.٠٠	٠.٣٢	٩
.٤٦	٢.٤٨	١.١٠	٢.٠٦	٠.٤٥	٣.٥
.٤٧	٣.٤٩	٠.٥٣	٢.٢٧	٠.٦٢	١١.١
.٤٨	٣.٥١	٠.٤٠	٢.٢١	٠.٧٤	١١.٨٢
.٤٩	٣.٧٥	٠.٢١	٢.٥٣	٠.٥٠	١٥.٢٥

(*) الفقرتان (١١، ٤٣) فقرتان غير مميزتين ، وذلك لأن قيمتهما أقل من القيمة الجدولية عند درجة حرية (١٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥) وتساوي (١.٩٦٠) لذلك حذفتا .

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية :

Internal Consistency Coefficient :

يعتمد هذا الأسلوب في استخراج القوة التمييزية للفقرة على العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس .

(Lindquist, 1951, P. 286; Nunnally, 1978, P. 262)

وهو يمتاز عن الأسلوب الأول بما يأتي :

١– أنه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته ، إذ أن كل فقرة تقيس البعد السلوكي نفسه الذي يقيسه المقياس كله .

٢– أنه قادر على إبراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي والبلداوي، ١٩٨٧، ص٩٦) .

ولقد استعمل معامل ارتباط بيرسون Cofficient Product- Moment Corelation لإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية بالاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت للتحليل في ضوء أسلوب اختيار المجموعتين المتطرفتين ، وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين ((٠.٣١) – (٠.٧٩)) .

ومن المعروف في مجال بناء المقاييس أنه كلما زاد معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي كان احتمال الحصول على مقياس أكثر تجانساً . (Allen & yen, 1979, P. 125)

❁ معايير حذف الفقرة أو إبقائها

تقبل الفقرة عندما يكون كل من القيمة التائية ومعامل الارتباط ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) وفي حالة كون الفقرة غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) ولكنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) على أحد هذين المعيارين ينظر في أمر إبقائها أو حذفها وفقاً للمعيار الآتي :

١– محتوى الفقرة ، هل ينم عن مرغوبية اجتماعية أو ينتهك خصوصية الفرد أو يعتقد أنها تثير مخاوفه ؟ .

٢- معامل تمييز الفقرة .

٣- معامل ارتباط الفقرة بالمجموع الكلي (الحلو ، ١٩٨٩، ص٧٢) .

ووفقاً لذلك فقد ارتأت الباحثة حذف الفقرة (٤٣) التي كانت مميزة في الأسلوب الأول وغير مميزة في الأسلوب الثاني ، وذلك اعتماداً على المعايير أعلاه ، فقد وجدت بأن محتواها قد لايفسره المستجيب بصورة صحيحة ، ولذلك حذفت من المقياس .

جدول (١٥)
معاملات أرتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس الحاجة إلى الحب بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	القيمة التائية لمعاملات الارتباط	رقم الفقرة	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي (معامل الارتباط)	القيمة التائية لمعاملات الارتباط
١-	٠.٥١	٢٠.٠٦	٢٦-	٠.٦٨	٢٣.٥٤
٢-	٠.٣٦	١٨.٥٠	٢٧-	٠.٦٧	٢٣.٢٥
٣-	٠.٧١	٢٤.٥١	٢٨-	٠.٧٦	٢٦.٥٦
٤-	٠.٣١	١٨.١٥	٢٩-	٠.٧٤	٢٥.٦٦
٥-	٠.٥٨	٢١.١٩	٣٠-	٠.٦١	٢١.٧٨
٦-	٠.٦١	٢١.٧٨	٣١-	٠.٤٦	١٩.٤٤
٧-	٠.٤٥	١٩.٣٣	٣٢-	٠.٦٧	٢٣.٢٥
٨-	٠.٦٦	٢٢.٩٧	٣٣-	٠.٦٥	٢٢.٧١
٩-	٠.٣٩	١٨.٧٤	٣٤-	٠.٥٩	٢١.٣٨
١٠-	٠.٦٢	٢٢.٠	٣٥-	٠.٥١	٢٠.٠٦
١١-	٠.١٨ **	١٧.٥٤	٣٦-	٠.٥٤	٢٠.٥١
١٢-	٠.٥٧	٢١.٠	٣٧-	٠.٥٩	٢١.٣٨
١٣-	٠.٥٨	٢١.١٩	٣٨-	٠.٦٩	٢٣.٨٤
١٤-	٠.٧٤	٢٥.٦٦	٣٩-	٠.٦٢	٢٢.٠
١٥-	٠.٦٧	٢٣.٢٥	٤٠-	٠.٦١	٢١.٧٨
١٦-	٠.٧٤	٢٥.٦٦	٤١-	٠.٧٩	٢٨.١٥
١٧-	٠.٤٤	١٩.٢٢	٤٢-	٠.٧٣	٢٥.٢٥
١٨-	٠.٦٢	٢٢.٠	٤٣-	٠.١٢ **	١٧.٣٨
١٩-	٠.٥٧	٢١.٠	٤٤-	٠.٥٩	٢١.٣٨
٢٠-	٠.٦٩	٢٣.٨٤	٤٥-	٠.٥٣	٢٠.٣٥
٢١-	٠.٧٥	٢٦.٠٩	٤٦-	٠.٣٤	١٨.٣٥
٢٢-	٠.٦٣	٢٢.٢٣	٤٧-	٠.٦٥	٢٢.٧١
٢٣-	٠.٦٨	٢٣.٥٤	٤٨-	٠.٦٧	٢٣.٢٥
٢٤-	٠.٥٧	٢١.٠	٤٩-	٠.٦٧	٢٣.٢٥
٢٥-	٠.٦١	٢١.٧٨			

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية ٢٩٨ ومستوى دلالة ٠.٠٥ تساوي ١.٩٦٠ مما يعني ان جميع القيم التائية دالة

❁ تحديد موقع فقرات مقياس الحاجة إلى الحب في ضوء قوتها التمييزية

من أجل تحديد موقع فقرات مقياس الحاجة إلى الحب في ضوء قوتها التمييزية ، وعليه فأن الفقرة التي يتحقق فيها الشرطان المذكوران ، تعد مميزة وأن لم يتحقق فيها الشرطان تعد غير مميزة لذلك تم استبعاد الفقرتين (١١، ٤٣) إحصائياً ، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٤٧) فقرة .

• مؤشرات صدق مقياس الحاجة إلى الحب

❁ الصدق Validity

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية ويشير فونجي وهيكيت (Fonagy & Higgitt, 1984) وأوبنهايهم (Oppenheim, 1973)إلى أن المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما يدعي قياسه، أو يفترض أن تقيس فقراته

(Fonagy & Higgitt, 1984, P.21; Oppenheim, 1973, P.70)

وقد تحقق في المقياس الحالي مؤشران للصدق هما :

١ – الصدق الظاهري Face Validity :

يشير هذا النوع من الصدق إلى الدرجة التي يبدو فيها المقياس أنه يقيس ما صمم لقياسه (Fonagy & Higgitt, 1984, P. 21) ، وأن أفضل طريقة في استخراج الصدق الظاهري هي عرض المقياس على مجموعة من الخبراء * (المحكمين)

---

* تألفت لجنة المتخصصين في علم النفس – المرتبة أسماؤهم بحسب الحروف الهجائية ، من الأساتذة :
١– أ.د. إبراهيم عبد الحسن الكناني – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم علم النفس.
٢– أ.د. أحمد عبد اللطيف السامرائي– جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٣– أ.م.د. جاسم فياض حسين– الجامعة المستنصرية– كلية الآداب– قسم علم النفس .
٤– أ.د. خليل إبراهيم رسول – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٥– أ.م.د ساهرة فياض – الجامعة المستنصرية – كلية الآداب – قسم علم النفس .
٦– أ.د. سعاد معروف الدوري – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٧– أ.د. شذى العجيلي – جامعة بغداد– كلية التربية (ابن رشد) – قسم العلوم النفسية والتربوية.
٨– أ.د. قاسم حسين صالح – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .
٩– أ. د. كامل علوان الزبيدي – جامعة بغداد– كلية الآداب – قسم علم النفس .

للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972, P. 555 ; Allen & yen, 1979, P. 96) ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي ، وذلك عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء لتقويمه وللحكم على صلاحية فقراته .

- **مؤشرات ثبات مقياس الحاجة إلى الحب**

❁ الثبات Reliability

هو الاتساق في نتائج المقياس (Marshall, 1972, P. 104) ويشير هولاندر (Hollander, 1981) ، إلى أن الثبات يعني دقة القياس ، وهو يشير إلى درجة استقرار المقياس عبر الزمن واتساقه الداخلي Consistency Internal الذي يزودنا بمعلومات عن سلوك الأفراد .

والاتساق الخارجي External Consistency يتحقق عندما يستمر المقياس في إعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر مدة زمنية والمقياس الثابت هو مقياس موثوق فيه ويعتمد عليه (Kerlinger, 1973, P. 429).

وقد تم استخراج الثبات بالطرائق الآتية :

١ – إعادة الاختبار Test- Retest :

لاستخراج الثبات بهذه الطريقة ، أعادت الباحثة تطبيق المقياس على عينة من أفراد البحث بلغ عددها (٥٠) مستجيباً بواقع (٢٥) من الذكور ، و(٢٥) من الإناث ، وهم الأفراد نفسهم الذين تم تطبيق المقياس عليهم في المرة الأولى بعد تحديد أسمائهم من جانب الباحثة .

وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني عشرة أيام ، إذ يرى آدمز Adams أن إعادة تطبيق المقياس لمعرفة ثباته يجب أن لايتجاوز الاسبوعين عن التطبيق في المرة الأولى (Adams, 1964, P. 58) .

١٠– أ.د. مفيد محمد سعيد رؤوف – اختصاص الأمراض العصبية والطب النفسي – طبيب – مستشفى مدينة الطب .

ثم حسب بعد ذلك معامل بيرسون Pearson بين درجات الأفراد في التطبيقين ، وقد بلغ (٠.٨٥) ، ويمكن القول ان المقياس الحالي يتمتع بدرجة ثبات عالية إذا ما قورن مع درجة الثبات التي حصلت عليها الدراسات السابقة مثل دراسة ديون وديون (Dion & Dion, 1975, P. 508) ودراسة جاكوبس (Jacobs, 1971, P. 84) ودراسة ولستر (Welster, 1965, P. 115) التي بلغت ((٠.٥٠) – (٠.٧٥)) وبهذا تعد درجة ثبات المقياس الحالي عالية ، ويشير معامل الثبات العالي بطريقة إعادة الاختبار إلى استقرار الأفراد ويسمى في الوقت نفسه الاتساق الخارجي وعدم تذبذب استجاباتهم بين تطبيق وآخر ، ومن ثم يشير إلى دقة المقياس (Firkson, 1991, P. 527)

٢ – معامل ثبات ألفا للاتساق الداخلي :

Alfa Conefficient for Internal Consistency

لقد أشار كل من ثورندايك وهيجن (Thorndike & Hegen, 1977) إلى ان استخراج الثبات على وفق هذه الطريقة يتوقف على الاتساق في استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس (Thorndike & Hegen, 1977, P. 82) .

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة ، سحبت (٦٠) استمارة بطريقة عشوائية من عينة تحليل الفقرات ، وبعد تطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Alfa- Cronbach Formula) للاتساق الداخلي ، بلغ معامل ثبات المقياس (٠.٨٨)، ويمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية إذا ما قورن مع درجة الثبات التي حصلت عليها الدراسات السابقة مثل دراسة روبن (Rubin, 1970, P. 56) ودراسة ويليام وآخرين (William & et. al., 1971, P. 84) ودراسة هاميلتون (Hamilton, 1978, P. 126) ودراسة عبد العال (عبد العال ، ١٩٨٥، ص١٤–٢٠) ودراسة كرمر (Cramer, 2003, P. 495) التي بلغت ((٠.٥٠) – (٠.٨٠)) وبهذا يعد معامل ثبات المقياس الحالي عالي .

وعليه يمكن القول أن البحث الحالي قد توصل إلى بناء مقياس الحاجة إلى الحب يتمتع بمؤشرات عديدة من الصدق والثبات ، فضلاً عن مؤشرات تحليل الفقرة

التي تشير إلى كفاية في التمييز بين الأفراد الحاجة إلى الحب العالية والحاجة إلى الحب الواطئة أو المنخفضة .

❁ الخصائص الاحصائية لمقياس الحاجة إلى الحب

لقد تم استخراج بعض المؤشرات الإحصائية لمقياس الحاجة إلى الحب لدى طلبة الجامعة بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية (SPSS) والجدول (١٦) يوضح ذلك.

جدول (١٦)

الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الحاجة إلى الحب

الوسط الحسابي (X)	١٣٨.٩٧
الانحراف المعياري (Sd)	١٩.٧٠
التباين (S)	٣٨٨.١٦
الوسيط (Med)	١٣٤
المنوال (Mo)	١٢٩
الالتواء (SK)	٠.٥٢١
التفرطح (Ku)	– ٠.٣٧٩

ومن خلال هذه المؤشرات يمكن القول أن العينة موزعة توزيعاً يقترب من التوزيع الاعتدالي للمجتمع مما يشير إلى أن عينة البحث تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً ومن ثم يمكن تعميم النتائج من العينة على المجتمع المدروس .

رابعاً : الوسائل الإحصائية

لمعالجة بيانات هذا البحث ، فقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتية :

١ – معامل أرتباط بيرسون Pearson Correlation Cofficient Formula

وقد استعمل لمعرفة العلاقة بين كل فقرة والمجموع الكلي ، لمقياس الشخصية المتصنعة ومقياس الحاجة إلى الحب وللتعرف على العلاقة ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب (Nunnally, 1978, P. 280) .

٢ – معادلة سبيرمان براون Spearman – Brown Formula

وقد استعمل لتصحيح ثبات مقياس الشخصية المتصنعة بطريقة التجزئة النصفية (Rosco, 1969, P. 105) .

٣ – معادلة ألفا Alfa – Formula

لاستخراج الثبات لمقياس الشخصية المتصنعة بطريقة الاتساق الداخلي ولاستخراج الثبات لمقياس الحاجة إلى الحب بطريقة الاتساق الداخلي (Nunnally, 1978, P 214) .

٤ – الاختبار التائي لعينة واحدة T- test

للتعرف على المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمقياس الشخصية المتصنعة ومقياس الحاجة إلى الحب .

٥ – تحليل التباين من الدرجة الثانية Two Way ANOVA

للتعرف على الفروق في الشخصية المتصنعة وفي الحاجة إلى الحب تبعاً لمتغير الجنس .

٦ – الاختبار التائي لعينتين (بين الذكور والإناث) .

للتعرف على الفروق ما بين الذكور والإناث .

٧ – الاختبار التائي لمعاملات الارتباط .

الفصل الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

من أجل تحقيق أهداف البحث ، وبعد اجراء التحليلات الاحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها ، وبعد تطبيق أداة للبحث ، ستعرض النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي وعلى وفق أهدافه ومناقشة تلك النتائج .

أولاً : بناء مقياس الشخصية المتصنعة :

تحقق هذا الهدف من خلال القيام بجميع الاجراءات والخطوات العلمية المتبعة في بناء هذا النوع من المقاييس التي ذكرت تفصيلياً في الفصل الثالث .

ثانياً : قياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة جامعة بغداد :

بعد تطبيق مقياس الشخصية المتصنعة الذي تم الحصول عليه من اجراءات البناء ، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الشخصية المتصنعة لدى طلبة جامعة بغداد من كلا الجنسين هو (٨٤.٠٤) درجة ، وبإنحراف معياري (١٠.٦٧) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي * للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة كانت (-١,٥٥٨) ، وتبين أن الفرق ليس ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) ، وكما هو موضح في الجدول(١٧) .

جدول (١٧)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الشخصية المتصنعة والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

العينة	متوسطة العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوب	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٨٤.٠٤	١٠.٦٧	٨٥	-١.٥٥٨	١.٩٦٠	٠.٠٥

* استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الأربعة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات ، فأوزان البدائل هي (١، ٢، ٣، ٤) ، مجموعها (١٠) ، عددها (٤) ، فمتوسط البدائل يكون (٢.٥) × عدد الفقرات (٣٤) فيكون المتوسط الفرضي = (٨٥) .

يتضح من ذلك أن متوسط درجات الشخصية المتصنعة لدى طلبة جامعة بغداد أقل من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني أن أفراد عينة البحث الحالي لايتصفون بالشخصية المتصنعة ، ترى الباحثة أن ظروف الحياة الصعبة التي يعيشها طلبة الجامعة تتطلب منهم مواجهة الحياة مواجهة مباشرة من دون تصنع ، فهؤلاء الطلبة يحاولون الوصول إلى تحقيق ذواتهم ، كما يرى روجز أن الوصول إلى تحقيق الذات وصيانتها وتعزيزها يتحقق إذا منح الفرد الفرصة فسوف ينمو بتحركه للإمام أسلوباً يقبل التكيف من دون تصنع (دسوقي ، ٢٠٠٥، ص١-٢) .

ثالثاً : التعرف على الفروق في الشخصية المتصنعة على وفق متغير الجنس :

تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، كما موضح في الجدول (١٨) .

جدول (١٨)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الشخصية المتصنعة على وفق متغير الجنس

الجنس	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	٨٥.٦٣	١٠٠.٦	٣.٠٣	١.٩٦٠	٠.٠٥
إناث	٨٢.٤٤	١٢٢.٧٩			

يتضح من ذلك أن القيمة التائية المحسوبة (٣.٠٣) أكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦٠) ، عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير الى ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في الشخصية المتصنعة بين الذكور والإناث ولصالح الذكور ، مما يعني أن الذكور أكثر تصنعاً من الإناث .

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى أن حركة الذكور في المجتمع أكبر ، ومتطلبات التعامل مع الآخرين تتطلب منه التصنع ، وكما ترى النظرية السلوكية أن

معظم سلوكيات الإنسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة، فالذكر يتعلم أنماط السلوكيات المتصنعة التي اكتسبها من الآخرين للحصول على التعزيز أو الرغبات للوصول الى غاياته وهذا ما يؤكده كلكان (Gilligan, 1993, P. 119).

وبذلك جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة شيري وأليسا (Sherry & Alissa, 2004, PP. 52-72) في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات أخرى مثل دراسة كرس وآخرين (Kress & et. al,. 2003, P. 104) ودراسات الطب النفسي وبحوث الدراسات النفسية(Research Psychologists press,1999, P.5) ودراسة ليلينفلد وآخرين (Lilienfeld & et. al., 2004, PP. 718-722) .

رابعاً : بناء مقياس الحاجة الى الحب :

تحقق هذا الهدف من خلال القيام بجميع الاجراءات والخطوات العلمية المتبعة في بناء هذا النوع من المقاييس التي ذكرت تفصيلياً في الفصل الثالث.

خامساً : قياس الحاجة الى الحب لدى طلبة جامعة بغداد :

لقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات الحاجة الى الحب لدى طلبة الجامعة من كلا الجنسين هو (١٣٨,٩٧) وبانحراف معياري (١٩.٧) ، وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي * للمقياس البالغ (١١٧.٥) ، يتبين أن قيمة المتوسط أكبر من قيمة المتوسط الفرضي للمقياس وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة يتضح أنه ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩) ، وكما هو موضح في جدول (١٩) .

---

* استخرج المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق جمع أوزان بدائل المقياس الأربعة وقسمتها على عددها ، ثم ضرب الناتج في عدد الفقرات، فأوزان البدائل هي (١، ٢، ٣، ٤) ، محموعها (١٠) ، عددها (٤) ، فمتوسط البدائل يكون (٢.٥) × عدد الفقرات (٤٧) فيكون المتوسط الفرضي = (١١٧,٥) .

جدول (١٩)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات مقياس الحاجة الى الحب والمتوسط الفرضي للمقياس لدى أفراد عينة البحث

العينة	متوسطة العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	١٣٨.٩٧	١٩.٧	١١٧.٥	١٨.٨٨	١.٩٦٠	٠.٠٥

يتضح من ذلك أن متوسط درجات مقياس الحاجة الى الحب لدى طلبة الجامعة هو أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس ، وهذا يعني أن عينة البحث الحالي تتمتع بمستوى عالٍ من الحاجة الى الحب .

ترى الباحثة أن هذه النتيجة متفقة مع الظروف التي مر بها العراق فالحروب المستمرة وظروف البلاد غير المستقرة كانت عاملاً مؤثراً في نفسية الوالدين مما أدى إلى فقدانهم الشعور بالامن ، وهذا بدوره أنعكس على تربيتهم وعنايتهم بأطفالهم فضلاً عن انشغال الوالدين بالعمل وكسب العيش مما جعل ابتعادهم عن الطفل مدة طويلة وهذا ما يؤثر سلباً على منح الحب والرعاية للطفل وبذلك ينشأ مثل هذا الطفل بحاجة ماسة إلى الحب ، فكما يرى ماسلو لكي يتقدم الأطفال باشباع حاجاتهم تبعاً لتدرجها الهرمي ، فأنه يجب منحهم الدفء والقبول في بيئة تساعدهم على اشباع حاجاتهم بمرونة ويسر ، بحيث ينتقلون من مستوى إلى مستوى آخر في هرم الحاجات إلى أن يصلوا إلى مرحلة الرشد ، عندها يكونون قد بلغوا النقطة التي سينتقلون منها نحو تحقيق ذواتهم .

أما إذا كانت بيئة الأطفال تفتقر إلى الحب ، وغير مستقرة عندها فسيظلون عندما يبلغون مرحلة الرشد منشغلين بتحقيق الحاجات الدنيا وغير قادرين على تكريس أنفسهم لتحقيق الحاجات العليا وبالذات الحاجة إلى تحقيق الذات (صالح، ١٩٨٨، ص٢١٦) .

سادساً : التعرف على الفروق في الحاجة إلى الحب على وفق متغير الجنس :

تبعاً لهذا الهدف فقد عولجت البيانات احصائياً باستعمال أسلوب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وكما هو موضح في الجدول (٢٠)

جدول (٢٠)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في الحاجة إلى الحب على وفق متغير الجنس

الجنس	متوسط العينة	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
ذكور	١٣٩.٣٦	٣٧٧.٤٩	٠.٣٩	١.٩٦٠	٠.٠٥
إناث	١٣٨.٥٨	٤٠١.١			

يتبين من جدول (٢٨) ان القيمة التائية المحسوبة (٠.٣٩) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) ، عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) مما يشير إلى أن ليس هناك فروق في الحاجة إلى الحب ما بين الذكور والاناث .

وهذا يتفق مع أساس هرم الحاجات لماسلو فالحاجة إلى الحب من الحاجات الأساسية إذ يؤكد ماسلو أننا جميعاً نشعر بالرغبة في أن نكون مقبولين من الآخرين ويتم تحقيق ذلك بإقامة علاقات اجتماعية ، وفي حالة غياب وجود مثل هذه العلاقات فأن الفرد يشعر بالعزلة أو بالوحدة (صالح، ١٩٨٨، ص١٣٠) .

كما أن الفرد سيشعر بالحاجة إلى العلاقات العاطفية مع الأفراد على نحو عام وخاصة بين مجموعته وأسرته لذلك سيعمل بقوة أكبر من أجل الاتصال والانتماء والحاجة في التغب على مشاعر الوحدة (Fredric, 1975, P. 367) .

وهذا يتفق أيضاً مع أساس منشئه من فطرة الانسان وتلازمه طيلة حياته ، فمنذ الأشهر الأولى من حياة الطفل يفصح عن هذه الحاجة ويبرزها ويشعر بتعاظم هذه الحاجة في نفسه تدريجياً ويسعى بشتى الطرائق من أجل الحصول على هذه الحاجة المهمة حتى نهاية حياته (سليمان ، ٢٠٠٤، ص٤) .

سابعاً : التعرف على العلاقة بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب .

لتحقيق هذا الهدف فقد عولجت البيانات باستعمال معامل ارتباط بيرسون للعلاقات بين متغير الشخصية المتصنعة ومتغير الحاجة إلى الحب ، إذ بلغت القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط (٠.١٠٥) عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، وبلغ معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين (-٠.١٤) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً عند درجة حرية (٢٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما هو موضح في جدول (٢١) ، وهو معامل ارتباط يشير إلى ان هناك علاقة طردية دالة احصائياً بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب ، وكما هو موضح في شكل (٦) .

جدول (٢١)

العلاقة بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب

القيمة الحرجة لدلالة معامل الارتباط	درجة حرية	مستوى دلالة	معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين
٠.١٠٥	٢٩٨	٠.٠٥	-٠.١٤

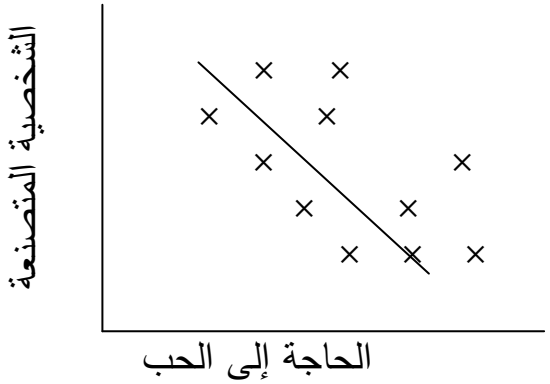

شكل (٦)

يوضح العلاقة العكسية ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة إلى الحب

ويمكن تفسير هذه النتيجة كلما زادت الحاجة إلى الحب زادت الشخصية تصنعاً ، وهذا يعني أن شخصية الفرد شخصية غير سليمة .

وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع دراسة عبد الله (عبد الله ، ٢٠٠٣، ص٢٩) ، ودراسة سليمان (سليمان ، ٢٠٠٤، ص٦) ، ودراسة عبد العال (عبد العال ، ١٩٨٥، ص١٤) ، ودراسة Maeve (Maeve, 1999, P. 65) ، ودراسة Kernberg (Kernberg, 1994, P. 24-57) .

التوصيات

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي ، توصي الباحثة بما يأتي :

١- إرشاد الوالدين عن طريق أجهزة الأعلام والندوات المدرسية والاجتماعية إلى اعتماد كيفية منح الحب والرعاية في موضعهما ووقتهما المناسبين وشرح أسباب استخدامها في التعامل مع الابناء ، ولا سيما في مدة التنشئة المبكرة والمراهقة .

٢- توعية الأسرة بمسؤولياتها التي من أهمها رعاية الطفل ومنحه الشعور بالحب والرعاية والاهتمام ، فبفضل الأسرة تتكون لدى الفرد العواطف الأسرية التي تؤهله للحياة في المجتمع والبيت .

٣- على المدرسين والمعلمين اتباع أسلوب الحنان والعطف مع الأطفال عند التعامل معهم والاهتمام بهم من الناحية النفسية والعلمية .

المقترحات

وبناءً على ما توصلنا إليه ، تقترح الباحثة ما يأتي :

١- إجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى

٢- اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى مثل: المهنة ، الحالة الاجتماعية والاقتصادية ، والتخصص الدراسي .

٣- اجراء دراسات تتناول علاقة متغيري البحث الحالي (أحدهما أو كليهما) بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل : الكآبة ، الحزن ، التشاؤم، التفاؤل ، القلق ، الشعور بالنقص ، الترتيب الولادي للطفل ، الحاجة الاستعراضية ، الهروب من المنزل ، القسوة ، الاضطراب الجسدي .

٤- إعداد برامج وقائية وعلاجية لتعديل السلوك المتصنع .

المصادر

المصادر العربية .

- أبو علام ، رجاء محمود . وشريف ، نادية محمود . (١٩٨٩) . **الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية** ، الكويت ، دار القلم .
- الامارة ، سعد (٢٠٠٤) . **الدين والأسرة والتنشئة الاجتماعية** . http.//www.aldeenwalausra.htm .
- تايلر ، ليونا (١٩٨٩) . **الاختبارات والمقاييس** ، ترجمة محمد عثمان نجاتي ، ط٣ ، مكتبة علم النفس الحديث ، بيروت ، دار الشروق.
- الجبوري، علي محمود كاظم (١٩٩٤) . **الرحام التحويلي لدى طلبة الجامعة قياسه وانتشاره** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب – جامعة بغداد .
- جورارد ، سيدني. م. وتيدلاندزمن (١٩٨٨) . **الشخصية السليمة** ، ترجمة. حمد دلي الكربولي وموفق الحمداني ، بغداد ، مطبعة التعليم العالي.
- الحفني ، عبد المنعم (١٩٧٨) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ، مكتبة مدبولي ، بيروت ، دار العودة.
- الحلو ، بثينة منصور (١٩٨٩) . **مركز السيطرة والتعامل مع الضغوط النفسية**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- دافيدوف ، لندا . ل (١٩٨٣) . **المدخل إلى علم النفس** ، ترجمة السيد الطواب وآخرون ، القاهرة ، دار ماكجر وهيل.
- دسوقي ، كمال (٢٠٠٥) . **موسوعة ذخيرة علوم النفس** ، المجلد ٢ ، http.//www.nesasy.com/psychic/2005
- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٧٧) . **علم النفس الاجتماعي** ، ط٤، القاهرة ، عالم الكتب.
- ـــ(١٩٨٤) . **علم النفس الاجتماعي** ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب.

- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (١٩٨١) . **الاختبارات والمقاييس النفسية،** دار الكتب للطباعة والنشر ، مطبعة جامعة الموصل .
- السامرائي ، باسم نزهت . والبلداوي ، طارق حميد (١٩٨٧) . **بناء مقياس لاتجاهات الطلبة نحو التدريس** ، المجلة العربية للبحوث التربوية ، المجلد ٧ ، العدد ٢ .
- سليمان ، أحمد (٢٠٠٤) . **أهمية الحب في تربية الأطفال ، أحوال الطفولة** . http.//www.rafed,net/tarbia/10.htm/
- سمارة ، عزيز (١٩٨٩) . **مبادئ القياس والتقويم في التربية** ، عمان ، دار الفكر.
- صالح ، قاسم حسين (١٩٨٧) . **الإنسان من هو** ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية للنشر.
- ـــ(١٩٨٨) . **الإبداع في الفن** ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل .
- ـــ(١٩٨٨) . **الشخصية بين التنظير ، والقياس** ، بغداد، مطبعة التعليم العالي .
- صالح ، قاسم حسين . والطارق ، علي (١٩٩٨) . **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والاسلامية (أسبابها، أصنافها، قياسها ، وطرائق علاجها)** ، ط١ ، صنعاء ، مكتبة الجيل الجديد.
- طاهر ، أنوار (٢٠٠٢) . **فلسفة الحب ، كيركجارد ، نيتشة ، سارتر أنموذجاً**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- عاقل ، فاخر (١٩٦٨) . **مدارس علم النفس** ، ط١، بيروت – لبنان ، دار العلم للملايين للنشر.
- عبد العال ، سيده حامد (١٩٨٥) . **دراسة في علم الاجتماع النفسي** ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

- عبد الله ، إبراهيم (٢٠٠٣) . **التربية والعلوم الإنسانية** ، عمان ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- عبده ، الشيخ محمد (بلا) . **نهج البلاغة** ، ج١ .
- عثمان ، نجاح عبد الرحيم محمد (٢٠٠٢) . **إعداد صورة يمنيه لمقياس مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية MMPI** ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- كاظم ، علي مهدي (١٩٩٤) . **بناء مقياس مقنن لسمات شخصية طلبة المرحلة الإعدادية في العراق** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
- كمال ، علي (١٩٨٣) . **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها** ، ط٣ ، بغداد ، العراق ، دار العربية للطباعة.
- ــ(١٩٨٨) . **النفس انفعالاتها وأمراضها وعلاجها** ، ط٤ ، ج١، بغداد ، العراق ، دار واسط للنشر .
- مكي ، أحمد مختار (٢٠٠٤) . **العلاقات الاجتماعية** ، http.//www.almualem.net/maga/moaasa.htm .
- النقشبندي، بشرى عثمان (٢٠٠٠) . تحقيق الذات وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .
- همفريز ، توني (٢٠٠٢) . **قوة التفكير السلبي** ، ترجمة محمد أيوب ، دمشق ، دار الرضا للنشر.
- الهيتي ، مصطفى عبد السلام (١٩٨٥) . **القلق ، دراسات في الأمراض النفسية الشائعة** ، ط٢ ، بغداد، العراق ، مكتبة النهضة للنشر.
- يونس ، انتصار (١٩٧٢) . **السلوك الإنساني** ، مصر ، دار المعارف.

المصادر الأجنبية .

- Adams, G. S. (1964). ***Measurement and Evalution Education psychology and Guidance***. New York.
- Ainsworth, S., Blehar, C., Waters, E. & Wall, S. (1982). ***patterns of attachment. A psychological study of the srtange situation***. Hillsdale, Erlbaum.
- Allen, M. J. & yen, W. M. (1979). ***Introduction to Measurement theory***. California- Bookslcole.
- Allman, L. (1978). ***Reading in a dult psychology***, ***contemporary perspectives***. New York , Harper & Row.
- American psychiatric Assocition (1994). **Diagnostic and statistical Manual of Mental disorders . *DSM-IV***. 4th ed . Washington
- ----------(2001). ***Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorder***. DSM-IV-TR- 4th ed. Washington.
- Anastasi, A. (1976). ***Psychological Testing***. New York, The Macmillan.
- Aron, A. & Aron, E. N. (1986). ***Love and the expansion of self. understanding attraction and satisfaction***. New York. Hemisphere publish corporation.
- Beck, A. (1990). ***Personality Characteristics***. New York. The Guilford press.
- Beck, A. (2004). ***Histrionic personality disorder. US National of Medicine***. http.//www.psychiatrymatters. md.

- Benjamin, L. S. (1996). **Interpersonal Diagnosis and personality**. New York. The Guilford press. 2nd ed.
- Bentler, P. M. & Huba, G. J. (1979). ***Simple Mintheories of love. Journal of personality and social psychology***, Vol. 37, No. 1, 124 – 130 .
- Bischof, L. J. (1970). ***Interpreting personality theories***, 2nded . New York . Harper & Row.
- Bolognini, S. (1994). ***The Loving and children. Journal of personality and social psychology***, vol. 75, No.1, 73-86.
- Bornstein, R. F.(1996). ***The Needs and Histrionic personality. Journal of personality***, Vol. 71, No. 1, 114-122.
- Bowlby, A. (1980). ***psychological theories about the Dynamics of Love*** . Http.//www. Psychology. Of Love the attachment theory. htm.
- Cassidy, J. & Shaver, P. R. (1999). ***Handbook of attachment. Theory, research, and clinical applications***. New York. Guilford press.
- Chaplin, J. P (1969) . ***Systems and theories of psychology***. New York, Holt, Rinehart & Winston.
- Chodoff, P. (2004). ***Personality Disorder. Histrionic personality disorder***, Washington.
- Costa P. T., Widiger, J., Thomas, A. (1994). ***Personality Disorders and the five- Factor Model of personality***. Washington.
- Cramer, D. (2003). ***The love. Journal of personality and social psychology***, Vol. 36, No. 1, 495-505.

- Cronbach, L. J. (1964). ***Essential of psychology testing***. New York, Harper Brothers.
- Critelli, W. (1979) . ***The companents of Love***. Rpmantic attraction and sex role orientation. Taxas .
- Davis, R., Millon, T. & Howard, C. (1994). ***The Importance of theory. The DSM- IV personality disorder***. New York. The Guilford press.
- Dietch, J. (1978). ***Love, sex Roles and psychological Health. Journal of personality Assessment***, Vol. 42 No. 6.
- Discaprio, N. S. (1976). ***The Good life models for A healthy personality***, New Jersey, prentice - Hall.
- Disclaimer , P. (2004). ***Histrionic personality***. http.//www.encyclopedia.thefreedictionary.com/ Histrionic/ personality.
- ---------- (2004). ***Histrionc personality. Basic information***. http.//www.Histrionic personality disorder. htm.
- Donat, D.(1995). ***Behavior Therapy. Tactical psychotherapy of the personality disorders***. Boston.
- Ebel, R. L.(1972).***Essential of Educational Measurement***. 2nd –ed , New Jersey, prentice- Hill.
- Firkson, G. (1991). ***Measurment of Human behavior***. Mc. Graw Hill book.
- Fonagy, P. & Higgitt, A. (1984). ***Personality Theory and Clinical practice***. London Methuen.

- Frances, A., Michael, B. & Harold, P. (1995). ***DSM-IV Guidebook***. Washington.
- Fredric, M. L. (1975). ***Theoretical Readings in Motivation. perspectives on human Behavior***. U. S. A.
- Freeman, c. (2004). ***The Dramatic personality Type*** http.//www.geocities.com/ptypes/.
- Freud, S. (1951). ***Group psychology and the analysis of the ego***. New York.
- Gage, E. (1988). ***Education of psychology*** . New York, McGraw- Hill .
- Gilligan, C. (1993). ***Personality and Development***. Harvard University press. Cambridge.
- Goble, F. G. (1970). ***The Third force. The psychology of Abraham Maslow***. New York. Growssman.
- Haltfield, E. & Walster, G. W. (1978). ***A New look at Love***. New York.
- Hamilton, V. L. (1978). ***Behaviour Research Journal of personality and social psychology***, Vol. 36, No. 2, 126-146.
- Harlow, H. F. (1973). ***Love in Infant, in the Nature and Nurture of Behavior***, Readings from scientific American.
- Hergenhahn, B. R. (1980). ***Introduction to thories of personality***. New Jersey, prentice- Hall.
- Hollander, E. (1981). ***Principiles and Methods of social psychology***, New York, McMillon.

- Horney, K. (2004). ***Psychology History***, http.//www.fates.cns.muskingum.edut/psych/psycweb/history/horney.htm.
- Horowitz, M. J. (1996). ***Psychotherapy for Histrionic personality. Journal of psychotherapy practice and Research***, Vol. 6, No. 2, 5-93 .
- Hurlock, E. (1972). ***Child development***. McGraw- Hill Book Company .
- Jacobs, L.; Berscheid, E. & Walster, E. (1971). ***Self esteem and atraction. Journal of personality and social psychology***. No. 17, 84-91 .
- Johnson, R. & Medinns, G. (1969). ***Child psychology***. New York.
- Kerlinger, F. (1973). ***Foundation of Behavioral Research***. New York, Holt Rinehart & Winston.
- Kernberg, O. F. (1994) . **Love Relations** , yale.
- Kress, A.; Victoria, E.; White, T. (2003). ***Assessment and diagnosis. Journal of counseling and Development***, Vol. 40, No.1.
- Kelly, H. (1970) . ***Care, Need, and Conceptions of Love***. California, Los Angeles.
- Lee, J. A. (1973). ***The color of Love and exploration of the ways of loving***. Don Mills . New press.
- Lester, P. H. (1983). ***Maslow's hierarchy of need and psychological health. Journal of General psychology***, Vol. 109, 83- 85.
- Lilienfeld, S. O., Valkenburg, C., Larntz, K. & Akiskal, H. (2004). ***Studies of Histrionic personality.***

Journal of Psychiatry, Vol. 143, No.1 , 718-722.

- Lindgren, H. C.; John, W. & Sons. (1973). ***An Introduction to Social psychology***, 2nd ed, united states of America.
- Lindquist, E. F. (1951). ***Educational Measurment***. Washington American Councilon Education.
- Maeve, K. (1999). ***The love in the social. Journal of Social psychology***, Vol. 21, No. 3, 65-87 .
- Marshall, J. C. (1972). ***Essentials of Testing***. California Addison- Wesley.
- ----------(1999). ***Essentials testing***. California.
- Maslow, A. H. (1970). ***Motivation and personality***. New York.
- McCann. J. (1995). ***Treatment of the self. psychotherapy of the personality disorder***. Boston.
- McCrae, A. & Rober, R. (1994). ***A Reformulation of Axis II. Personality disorders and the five- Factor Model of personality***. Washington . The American psychological Association.
- McCrae, A. (1994). ***Histrionic personality disorder***. Washington.
- McWilliams, N. (1994). ***Psychoanalytic Diagnosis. Understanding personality Structure in the clinical process***. New York. The Guilford press.
- Mehrens, W. A. & Lehmann, I. (1984) . ***Measurement and Evaluation in Education and psychology***, New York, Holt Rinehart & Winston.

- Michael, W. & Eysenck, B. (2001) . ***psychology A student's Handbook***, 2nd ed, psychology press.
- Millon, T. (1990). ***Toward a New personality. An Evolutionary Model***. New York.
- ----------(2004). ***An Evolutionary Theory of personality Disorders*** . New York, The Guilford press.
- Moseley, A. (2004). ***The Nature of Love. physical, emotional, spiritual***, http.//www.Internet. Encyclopedia of philosophy.
- Mussen, P.; Conger; J. & Kagan, J. (1980). ***Essentials of child development and personality***. Harper & Row, New York.
- Nunnally, J. C. (1978). ***Psychometric theory***. New York, McCraw- Hill.
- O'connor, L. E. (2002). ***Review of A General theory of love***, 2nded . U. S. A.
- Oldman, J. (1996). ***Comorbidity of Axis I and Axis II disorders. Journal of psychiatry***, vol. 152, No.1, 143-571.
- Oldman, J.; Skodol, A.; Kellman, H.; Hyler, S.; Doidge, L.; Rosnick, M. & Gallaher, P. (1995). ***Personality disorders. Journal of psychiatry***, Vol. 152, No. 4, 571-578.
- Oppenheim, A. N. (1973). ***Questionnair design and attitude measurement***. London, Heineman press.
- Otto, F. (1971). ***The psychoanalytic Theory of Neurosis***, London, Great Britain.

- Retzlaff, P. (1995). ***Psycotherapy of personality disorder***. Boston.
- Rosco, J. T. (1969). ***Fundamental research Statistics for behavioral sciences***, New York, Holt.
- Rubin, Z. (1973). ***Liking and loving an invitation to social psychology***. New York.
- Rubino, I., Greco, E. & Zanna, V. (1995). ***Histrionic and personality disorder. Journal of personality disorder***. Vol. 78, N0.1, 451- 561.
- Rychman, R. M. (1978). ***Theories of personality***, New York, D. Van Nostrant Company.
- Ryff, C. D. (1989). ***Happiness is everything or is it exploration on the meaning of psychological well- being. Journal of personality and social psychology***, Vol. 57 .
- Shelley, W. U. (2004). ***The psychology of Love. Introduction***, http.//www.psychology,com .
- Sherry , H. & Alissa, R. (2004). ***Developmental personality Styles***. Washington.
- Stanley, C. J. & Hopkins, K. D. (1972). ***Educational and psychological Measurement and Evaluation***. New Jersey, prentice- Hall.
- Stenberg, R. J. (1986). ***Atriangular theory of Love, psychological Review***, Vol. 93, 119-312 .
- Stone, M. H. (1993). ***Abnormalities of personality. Within and beyond the realm of treatment***. New York.
- Thorndike, K. R. & Hegen, E. (1977). ***Measurment and Evaluation in psychology and Education***, New York, John Wiley.

- Trull, T. J. & McCrae, R. R. (1994). ***A Five- Factor perspective on personality disorder Research. In Personality Disorder and the five- Factor Model of personality***. Washington.
- Walster, E. (1965). ***The effect of self- esteem on romantic liking. Journal of Experimental social psychology***, No.1, 184- 197.
- Wiley, J. & Sons, I. (1969). ***An Introduction to social psychology***. United states of America .
- Will, T. E. (1999). ***Psychotherapy of the personality disorders***. Boston.
- William , B. (1980). ***Liking and Loving. Journal of personality and social psychology***, Vol. 38, No. 3, 45-60.
- William, A., Fisher, P. & Byrne, D. (1978). ***Love versus lust . Journal of personality and social psychology,*** Vol. 36, No. 2, 117-125.
- William, S. (2003). ***Some information on Histrionic personality***. http.//www.psyweb.com.
- World Health organization (1994). ***Pocket Guide to the ICD-IO Classification of Mental and Behavioural Disorders***. Washington.
- Wright, R. (1980). ***Introduction to clinical psychology.*** 1st ed , McGraw- Hill Book Company, New York, U. S. A.

الملحق

الملحق (١)

مقياس الشخصية المتصنعة المقدم إلى لجنة التحكيم

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا – الماجستير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تروم الباحثة بناء مقياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة أداة للبحث الموسوم ((الشخصية المتصنعة وعلاقته بالحاجة إلى الحب)) .

وتُعرف الشخصية المتصنعة بأنها : (النمط الباحث عن العاطفة المتزايدة والاهتمام المفرط والسعي إلى جذب انتباه الآخرين) .

أما بناء هذا المقياس فيعتمد على أساس أن الفرد المصاب باضطراب الشخصية المتصنعة يتمتع بمجموعة من الخصائص هي :

نزعة الشخص إلى أن يكون ودياً ومحباً ومرحاً ، أن يكون لديه الكثير من الأشخاص، يبحث عن إثارة قوية ، ميالاً إلى الحياة الاجتماعية ، يعبر عن انفعالاته بطريقة مبالغ بها وغير مناسبة ، سريع في تشكيل علاقات اجتماعية متعددة ، أظهار عاطفة مبالغ فيها ، البحث عن البدع ، الأداء المسرحي والتكلف والتعبير المبالغ به للمشاعر ومن السهل التأثر بآراء الآخرين والظروف المحيطة .

وقد جمعت فقرات هذا المقياس من مقياسين هما :

١- مقياس الجبوري (١٩٩٤) .

٢- مقياس عثمان (٢٠٠٢) .

فضلاً عن عدد من الفقرات وضعتها الباحثة من خلال اطلاعها على النظرية والأدبيات السابقة . ارجو التفضل بابداء رأيكم في مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه .

مع فائق شكري وتقديري

طالبة الماجستير

هبة مؤيد محمد قدوري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١-	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الاخرين.			
٢-	أشعر بقلق حاد نوعاً ما .			
٣-	يخيفني نقد الآخرين ورفضهم لي .			
٤-	أشعر أنني بحاجة دائمة للحب والعطف والاهتمام.			
٥-	من طبيعتي أن انفعل كثيراً .			
٦-	لا استطيع التعبير عن أفكاري وعواطفي بسهولة.			
٧-	أجد نفسي أحياناً كثير التظاهر والتمثيل .			
٨-	لقد تولعت بممارسة التمثيل في وقت ما من حياتي.			
٩-	اتكلف كثيراً في تصرفاتي .			
١٠-	لا أقول الصدق دائماً .			
١١-	لم يحدث لي أبداً أن وقعت في مشكلة بسبب سلوكي الجنسي .			
١٢-	ليس كل من أعرفه أحبه .			
١٣-	أعبر عن انفعالاتي بطريقة مبالغ بها .			
١٤-	أنا قلق بشأن الأمور الجنسية .			
١٥-	أكون علاقات متعددة وسطحية بسرعة كبيرة .			
١٦-	أظهر عواطف وألفه نحو الآخرين .			
١٧-	أحب التحدث عن الجنس .			
١٨-	لديّ القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي .			
١٩-	أكره الروتين .			
٢٠-	من الأفضل أن يتعلم الأطفال حقائق عن الجنس .			
٢١-	لدي تخيل مبدع .			
٢٢-	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية .			
٢٣-	اتمنى أن لا تراودني الأفكار الجنسية .			
٢٤-	لديّ القدرة على التحول من الواقع إلى الخيال .			
٢٥-	لا أتحمل الإحباط .			
٢٦-	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٢٧-	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية .			
٢٨-	ليست لديّ المقدرة على الانضباط الذاتي .			
٢٩-	لديّ علاقات اجتماعية ومحبة للآخرين .			
٣٠-	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي .			
٣١-	لديّ القدرة على الانتاج الفني .			
٣٢-	أعاني من كثرة استخدام الكذب .			
٣٣-	أحاول السخرية من الآخرين .			
٣٤-	كثيراً ما ألجأ إلى الخيال .			
٣٥-	من السهل أن أجعل الأمور غير الواقعية واقعية .			
٣٦-	أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرون			
٣٧-	أكثر الأوقات أشعر بالذنب .			
٣٨-	أنا مقتنع بحياتي الجنسية كما هي الآن .			
٣٩-	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي .			
٤٠-	أحب الروايات الدرامية (المؤثرة عاطفياً) .			
٤١-	لم أقع في الحب مع أي شخص .			

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٢)

مقياس الشخصية المتصنعة بصيغته الأولية

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ، ترجو الباحثة منك الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، وكما هو موضح في المثال أدناه، علماً أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ، فلا داعي لذكر الاسم ، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة :

إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (صح) كما يلي :

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الآخرين	√			

ملاحظة : يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

- التخصص : علمي ☐ إنساني ☐
- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الباحثة

هبة مؤيد محمد قدوري

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١.	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
	الآخرين .				
٢.	أشعر بقلق حاد نوعاً ما .				
٣.	يخيفني نقد الآخرين ورفضهم لي .				
٤.	أشعر أنني بحاجة دائمة للحب والعطف والاهتمام .				
٥.	من طبيعتي أن أنفعل كثيراً .				
٦.	لا استطيع التعبير عن أفكار وعواطفي بسهولة .				
٧.	أجد نفسي أحياناً كثير التظاهر والتمثيل .				
٨.	لقد تولعت بممارسة التمثيل في وقت ما من حياتي .				
٩.	اتكلف كثيراً في تصرفاتي .				
١٠.	لا أقول الصدق دائماً .				
١١.	ليس كل من أعرفه أحبه .				
١٢.	أعبر عن انفعالاتي بطريقة مبالغ بها .				
١٣.	أنا قلق بشأن الأمور الجنسية .				
١٤.	أكون علاقات متعددة وسطحية بسرعة كبيرة .				
١٥.	أظهر عواطف وألفة نحو الآخرين .				
١٦.	أحب التحدث عن الجنس .				
١٧.	لدي القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي .				
١٨.	أكره الروتين .				
١٩.	من الأفضل أن يتعلم الأطفال حقائق عن الجنس				
٢٠.	لدي تخيل مبدع .				
٢١.	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
٢٢.	أتمنى أن لا تراودني الأفكار الجنسية .				
٢٣.	لدي القدرة على التحول من الواقع الى الخيال .				
٢٤.	لا اتحمل الإحباط .				
٢٥.	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية.				
٢٦.	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية .				
٢٧.	ليست لدي المقدرة على الانضباط الذاتي.				
٢٨.	لديّ علاقات اجتماعية ومحبة للآخرين.				
٢٩.	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي .				
٣٠.	لديّ القدرة على الانتاج الفني .				
٣١.	أعاني من كثرة استخدام الكذب .				
٣٢.	أحاول السخرية من الآخرين .				
٣٣.	كثيراً ما ألجأ الى الخيال .				
٣٤.	من السهل أن أجعل الأمور غير الواقعية واقعية .				
٣٥.	أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرون .				
٣٦.	أكثر الأوقات أشعر بالذنب .				
٣٧.	أنا مقتنع بحياتي الجنسية كما هي الآن .				
٣٨.	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي .				
٣٩.	أحب الروايات الدرامية (المؤثرة عاطفياً)				
٤٠.	لم أقع في الحب مع أي شخص .				

الملحق (٣)

مقياس الشخصية المتصنعة بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١.	أشعر بالمتعة عندما أكون مركزاً لاهتمام الآخرين .				
٢.	أشعر بقلق حاد نوعاً ما .				
٣.	يخيفني نقد الآخرين ورفضهم لي .				
٤.	أشعر أنني بحاجة دائمة للحب والعطف والاهتمام .				
٥.	من طبيعتي أن أنفعل كثيراً .				
٦.	لا استطيع التعبير عن أفكاري وعواطفي بسهولة .				
٧.	أجد نفسي أحياناً كثير التظاهر والتمثيل .				
٨.	لقد تولعت بممارسة التمثيل في وقت ما من حياتي .				
٩.	اتكلف كثيراً في تصرفاتي .				
١٠.	لا أقول الصدق دائماً .				
١١.	أعبر عن انفعالاتي بطريقة مبالغ بها .				
١٢.	أكون علاقات متعددة وسطحية بسرعة كبيرة .				
١٣.	أظهر عواطف وألفة نحو الآخرين .				
١٤.	أحب التحدث عن الجنس .				
١٥.	لدي القدرة على التحليق في الخيال الرومانسي .				
١٦.	لدي تخيل مبدع .				
١٧.	أرغب في تكوين علاقات اجتماعية .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١٨.	أتمنى أن لاتراودني الأفكار الجنسية.				
١٩.	لدي القدرة على التحول من الواقع الى الخيال .				
٢٠.	لا اتحمل الإحباط .				
٢١.	الكثير من خيالي يتعلق بالأمور الجنسية.				
٢٢.	أحب التلاعب والخداع والاستغلال في حياتي الاجتماعية .				
٢٣.	ليست لدي المقدرة على الانضباط الذاتي.				
٢٤.	لديّ علاقات اجتماعية ومحبة للآخرين.				
٢٥.	أحب أن يشاركني الآخرون في أحلام يقظتي .				
٢٦.	لديّ القدرة على الانتاج الفني .				
٢٧.	أعاني من كثرة استخدام الكذب .				
٢٨.	أحاول السخرية من الآخرين .				
٢٩.	كثيراً ما ألجأ الى الخيال .				
٣٠.	من السهل أن أجعل الأمور غير الواقعية واقعية .				
٣١.	أشعر بالراحة عندما أكذب ويصدقني الآخرين .				
٣٢.	الكذب يشعرني بتقدير ذاتي .				
٣٣.	أحب الروايات الدرامية (المؤثرة عاطفياً).				
٣٤.	لم أقع في الحب مع أي شخص .				

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (٤)

مقياس الحاجة إلى الحب المقدم الى لجنة التحكيم

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا – الماجستير

الأستاذ الفاضل ..... المحترم .

تروم الباحثة بناء مقياس الحاجة إلى الحب عند طلبة الجامعة أداة للبحث الموسوم ((**الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة الى الحب**)) .

وتعرف الحاجة إلى الحب بأنها : (الحصول على الحب ، والعاطفة ، والعناية ، والرعاية والسند العاطفي من الشخص الاخر أو من الآخرين) .

وقد جمعت فقرات هذا المقياس من ثلاث مقاييس هي :

١- مقياس روبن (1970) Rubin's Scale .

٢- مقياس شيفر (1978) Schafer's Scale .

٣- مقياس كريتلي (1979) Critelli's Scale.

فضلاً عن عدد من الفقرات وضعتها الباحثة من خلال اطلاعها على النظرية .

ارجو التفضل بابداء رأيكم في مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه .

مع فائق شكري وتقديري

طالبة الماجستير

هبة مؤيد محمد قدوري

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
١-	أرغب بعمل أي شيء لمن أحب .			
٢-	استطيع النجاح من دون الشخص الذي أحبه .			
٣-	سعادة الذي أحبه هي أحد واجباتي .			
٤-	عندما اكون وحيداً أبحث دوماً عن عيوبي .			
٥-	اعتقد أني امتلك من أحبه .			
٦-	أشعر بالقلق عندما اخطأ مع من أحب .			
٧-	أكون واثقاً من نفسي عندما أعرف خصوصية الشخص الذي أحبه .			
٨-	من السهل عليّ إنكار الذنب .			
٩-	أحب أن أسامح الذي أحبه .			
١٠-	أملك القدرة على حب الآخرين .			
١١-	افكر على نحو أفضل عندما أكون مع من أحب .			
١٢-	أعبر عن غضبي تجاه من أحبهم .			
١٣-	سأشعر بالحزن ان لم استطع التواصل مع الذي أحبه .			
١٤-	لا التزام بوعودي لمن أحب .			
١٥-	أشعر بالمتعة عندما أثق بالشخص الذي أحبه .			
١٦-	أجد أنه من الضروري أن يفهمني من يحبني .			
١٧-	مشاعري تصبح أكبر عندما أشعر أنني قادر على حب الآخرين .			
١٨-	أشعر أني قادر على أن أقيم علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر .			
١٩-	أجد نفسي عندما أشعر بحب الآخرين .			
٢٠-	لم أظهر الخيانة أبداً للشخص الذي يحبني .			
٢١-	أحاول تقديم الأفضل لمن أحبه .			
٢٢-	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .			
٢٣-	أغار على الشخص الذي أحبه .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٢٤-	أشعر بالفخر لنجاح من أحب .			
٢٥-	لا أرى أني مخطئ في حبي .			
٢٦-	حققت حاجاتي بنفسي لذلك أنا قادر على أن اختار الشريك .			
٢٧-	أشعر بخيبة الأمل إذا فشل الذي أحبه .			
٢٨-	عندما أكون مع مَنْ أحب ، أعبر عن أفكاري بحرية .			
٢٩-	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي .			
٣٠-	أشعر بحاجتي إلى الحب لمن أحبهم .			
٣١-	لديّ علاقات متينة جداً مع الآخرين .			
٣٢-	من أحب هو الشخص الوحيد الذي استطيع التواصل معه .			
٣٣-	استطيع الوثوق بمن أحب .			
٣٤-	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .			
٣٥-	أني قادر على عمل أي شيء لمن يحبني .			
٣٦-	تعاملي مع الآخرين عاطفي جداً .			
٣٧-	استطيع الاعتماد على الشخص الذي أحبه .			
٣٨-	احترم من يستطيع اعطاء الحب للآخرين .			
٣٩-	عندما أكون مع من أحب تكون السعادة موجودة .			
٤٠-	أحب أن أحقق حاجاتي في الحب والصداقة .			
٤١-	اعتقد أنني قادر على إقامة علاقات اجتماعية .			
٤٢-	أشعر بالفخر عند النظر إلى مَنْ أحب .			
٤٣-	من غير الصحيح أن تبتعد عمن يحبك .			
٤٤-	أحب أن يمتدحني الآخرون .			
٤٥-	استطيع تقديم الحب للآخرين .			
٤٦-	أرغب أن أكون محبوباً في نظر الآخرين .			
٤٧-	اعتقد أني لا أشبه الشخص الذي أحبه .			

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل المقترح
٤٨-	أحب التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم.			
٤٩-	أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية .			
٥٠-	أحتاج إلى إقامة علاقات حنونة مع الآخرين .			

الملحق (٥)

مقياس الحاجة إلى الحب بصيغته الأولية

جامعة بغداد

كلية الآداب / قسم علم النفس

الدراسات العليا – الماجستير

عزيزي الطالب ... عزيزتي الطالبة

تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات ، ترجو الباحثة الإجابة على كل فقرة وذلك بوضع إشارة (√) أمام البديل الذي يعبر بصدق وأمانة عن رأيك ، وكما هو موضح في المثال أدناه ، علماً أنها موضوعة لأغراض البحث العلمي فقط ، فلا داعي لذكر الاسم ، مع شكري وتقديري لتعاونكم في الإجابة على جميع الفقرات ومن دون ترك أي منها .

مع الشكر والتقدير

طريقة الإجابة :

إذا كنت تتفق مع الفقرة فتضع الإشارة (√) كما يأتي :

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
	أرغب بعمل أي شيء لمن أحب .	√			

ملاحظة : يرجى الإجابة على المعلومات الآتية :

- التخصص : علمي ☐ إنساني ☐
- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الباحثة

هبة مؤيد محمد قدوري

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١.	أرغب بعمل أي شيء لمن أحب .				
٢.	استطيع النجاح من دون الشخص الذي أحبه.				
٣.	سعادة الذي أحبه هي أحد واجباتي .				
٤.	اعتقد أني امتلك من أحبه .				
٥.	أشعر بالقلق عندما اخطأ مع من أحب .				
٦.	أكون واثقاً من نفسي عندما أعرف خصوصية الشخص الذي أحبه .				
٧.	من السهل عليّ انكار الذنب .				
٨.	أحب أن أسامح الذي أحبه .				
٩.	أملك القدرة على حب الآخرين .				
١٠.	أفكر على نحو أفضل عندما أكون مع من أحب .				
١١.	أعبر عن غضبي تجاه من أحبهم .				
١٢.	سأشعر بالحزن أن لم استطع التواصل مع الذي أحبه .				
١٣.	لا التزام بوعدي لمن أحب .				
١٤.	أشعر بالمتعة عندما أثق بالشخص الذي أحبه .				
١٥.	أجد أنه من الضروري أن يفهمني من يحبني .				
١٦.	مشاعري تصبح أكبر عندما أشعر أنني قادر على حب الآخرين .				
١٧.	أشعر أني قادر على أن أقيم علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١٨.	أجد نفسي عندما أشعر بحب الآخرين .				
١٩.	لم أظهر الخيانة أبداً للشخص الذي يحبني .				
٢٠.	أحاول تقديم الأفضل لمن أحبه .				
٢١.	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .				
٢٢.	أغار على الشخص الذي أحبه .				
٢٣.	أشعر بالفخر تجاه من أحب .				
٢٤.	لا أرى أني مخطئ في حبي .				
٢٥.	حققت حاجاتي بنفسي لذلك أنا قادرا على أن اختار الشريك .				
٢٦.	أشعر بخيبة الأمل إذا فشل الذي أحبه .				
٢٧.	عندما أكون مع من أحب ، أعبر عن أفكاري بحرية .				
٢٨.	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي.				
٢٩.	أشعر بحاجتي إلى الحب لمن أحبهم .				
٣٠.	لدي علاقات متينة جداً مع الآخرين .				
٣١.	من أحب هو الشخص الوحيد الذي استطيع التواصل معه .				
٣٢.	استطيع الوثوق بمن أحب .				
٣٣.	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .				
٣٤.	أني قادر على عمل أي شيء لمن يحبني.				
٣٥.	تعاملي مع الآخرين عاطفي جداً .				
٣٦.	استطيع الاعتماد على الشخص الذي أحبه .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
٣٧.	احترم من يستطيع اعطاء الحب للآخرين.				
٣٨.	عندما أكون مع من أحب تكون السعادة موجودة .				
٣٩.	أحب أن أحقق حاجاتي في الحب والصداقة .				
٤٠.	اعتقد أنني قادر على إقامة علاقات اجتماعية .				
٤١.	أشعر بالفخر عند النظر إلى من أحب .				
٤٢.	من غير الصحيح أن تبتعد عمن يحبك.				
٤٣.	أحب أن يمتدحني الآخرون .				
٤٤.	استطيع تقديم الحب للآخرين .				
٤٥.	أرغب أن أكون محبوباً في نظر الآخرين.				
٤٦.	اعتقد أني لا أشبه الشخص الذي أحبه.				
٤٧.	أحب التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم.				
٤٨.	أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية .				
٤٩.	احتاج إلى أقامة علاقات حنونة مع الآخرين				

الملحق (٦)

مقياس الحاجة إلى الحب بصيغته النهائية

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١.	أرغب بعمل أي شيء لمن أحب .				
٢.	استطيع النجاح من دون الشخص الذي أحبه .				
٣.	سعادة الذي أحبه هي أحد واجباتي .				
٤.	اعتقد أني امتلك من أحبه .				
٥.	أشعر بالقلق عندما اخطأ مع من أحب .				
٦.	أكون واثقاً من نفسي عندما أعرف خصوصية الشخص الذي أحبه .				
٧.	من السهل عليّ إنكار الذنب .				
٨.	أحب أن أسامح الذي أحبه .				
٩.	أملك القدرة على حب الآخرين .				
١٠.	أفكر على نحو أفضل عندما أكون مع من أحب .				
١١.	سأشعر بالحزن أن لم استطع التواصل مع الذي أحبه .				
١٢.	لا التزم بوعدي لمن أحب .				
١٣.	أشعر بالمتعة عندما أثق بالشخص الذي أحبه .				
١٤.	أجد أنه من الضروري أن يفهمني من يحبني .				
١٥.	مشاعري تصبح أكبر عندما أشعر أنني قادر على حب الآخرين .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
١٦.	أشعر أني قادر على أن أقيم علاقة حب مع شخص من الجنس الآخر .				
١٧.	أجد نفسي عندما أشعر بحب الآخرين .				
١٨.	لم أظهر الخيانة أبداً للشخص الذي يحبني .				
١٩.	أحاول تقديم الأفضل لمن أحبه .				
٢٠.	حبي للآخرين هو المتعة الحقيقية لي .				
٢١.	أغار على الشخص الذي أحبه .				
٢٢.	أشعر بالفخر لنجاح من أحب .				
٢٣.	لا أرى أني مخطئ في حبي				
٢٤.	حققت حاجاتي بنفسي لذلك أنا قادر على أن اختار الشريك .				
٢٥.	أشعر بخيبة الأمل إذا فشل الذي أحبه .				
٢٦.	عندما أكون مع من أحب ، أعبر عن أفكاري بحرية .				
٢٧.	الشخص الذي أحبه هو الحب الحقيقي .				
٢٨.	أشعر بحاجتي إلى الحب لمن أحبهم .				
٢٩.	لدي علاقات متينة جداً مع الآخرين .				
٣٠.	من أحب هو الشخص الوحيد الذي استطيع التواصل معه .				
٣١.	استطيع الوثوق بمن أحب .				
٣٢.	أحب مناقشة مشكلاتي مع الذي أحبه .				
٣٣.	أني قادر على عمل أي شيء لمن يحبني.				
٣٤.	تعاملي مع الآخرين عاطفي جداً .				

ت	الفقرات	أوافق بشدة	أوافق	أرفض	أرفض بشدة
٣٥.	استطيع الاعتماد على الشخص الذي أحبه .				
٣٦.	احترم من يستطيع اعطاء الحب للآخرين.				
٣٧.	عندما أكون مع من أحب تكون السعادة موجودة .				
٣٨.	أحب أن أحقق حاجاتي في الحب والصداقة .				
٣٩.	اعتقد أنني قادر على إقامة علاقات اجتماعية.				
٤٠.	أشعر بالفخر عند النظر إلى من أحب .				
٤١.	من غير الصحيح أن تبتعد عمن يحبك .				
٤٢.	استطيع تقديم الحب للآخرين .				
٤٣.	أرغب أن أكون محبوباً في نظر الآخرين .				
٤٤.	اعتقد أني لا أشبه الشخص الذي أحبه .				
٤٥.	أحب التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم .				
٤٦.	أرغب في الحصول على الاهتمام والعناية .				
٤٧.	احتاج إلى أقامة علاقات حنونة مع الآخرين .				

Histrionic Personality and It's Relationship to Need for Love

To the council of college of arts university of Baghdad in Partial fulfillment of the Requirements Arts for the Master Degree of in Psychology

Study Submitted By
HIBA MOIAD MUHAMMED

Supervised By

Dr. BUTHINA MANSOR AL-HELO

٢٠٠٥A. D **1426 A.H**

Abstract

An individual is considered as a social human being and we notice this trait in all human beings through their continuos interaction and relations between them.

Through his interaction and relationships he expresses himself and his emotions . His relationships with others are achieved through social acceptance and this social acceptance plays an important role in developing his personality . Need for love is an essential part in the psychological formation and when this need for love is well satisfied, this will lead to forma healthy and good personality (not histrionic) , and without love, satis faction an individual will face many difficulties in his growth . Thus, histrionic personality and need for love are important variables in personality and this is assured by many studies and theses . There for it is very important to make a scientific study to know more about these two variables and its impact on students of Baghdad University .

This research aims at :-

1- Building a measure of histrionic personality that students of Baghdad University have .
2- Measuring histrionic personality that students of Baghdad University have .
3- Recognizing differences in histrionic personality according to the gender variable .
4- Building a measure of need for love .
5- Measuring the need for love that students of Baghdad University have .
6- Recognizing the differences in need for love according to the gender variable .
7- Recognizing the relations between histrionic personality and need for love .

This research aims at studying the histrionic personality and its relation with the need for love that students of Baghdad University have for both scientific and human departments and for preliminary stages .

Regarding the theoretical frame the researcher submitted theories that study the two variables by explaining and analysizing them, and the previous studies about these two variables and Summary in love and need for it .

To achieve the aims of this research, the researcher construct tow measures, one for the histrionic personality and the other the need for love and put the items of these two measures in a positive and negative form. These items are answered by choosing one of the four alternatives in front of each item, and they are as the following :-

- Strongly agree .
- Agree .
- Reject.
- Strongly reject

These two measures are applied on (300) male and female students to analysis the items and the relation between the degree of item according to the total degree of the measure by using the method of two groups.

The measure of histrionic personality scores (34) item which consist of the measure of histrionic personality in its final term . The measure of need for love scores (47) item which consists of the measure of need for love in its final term.

The measure of histrionic personality has got a constant (0.83) by using re testing and (0.93)by using split – half and (0.91) by using the method of alpha. While the measure of need for love has got a constant (0.85) by using the method of retesting and (0.88) by using the method of alpha.

The applied specimen of the research consists of (300) male and female students from Baghdad University . These students are from six colleges :

College of Arts, college of languages , college of Education (Ibn Rushid), College of Medicine , college of pharmacy and Engineering .

The tools of the research one : the measure of histrionic personality and the measure of need for love which the researcher used and applied on the specimen of the research.

The data was treated statistically by using Spearman-Brown formula , Alpha equation, T- test for one specimen, T-test for two specimen (male and female) and analysis the difference from the second degree.

Findings of this research point out that specimen of the research :-

1- They are not histrionic.
2- Male are more histrionic than female .
3- Specimen highly need for love .
4- There is no difference between male and female in these need for love .
5- There is an opposite relation statistically between the histrionic personality and the need for love .

In the light of these findings the researcher recommended:

1- Advise parents through media as school committee on how to aet and behave towards their children specially in the period of childhood and adolescenge .
2- Advise parents how to take care of their babies and give them love and care because the family is responsible for his grown up.
3- Teachers should be so kind and passionate with the children and take care of them psychologically and scientifically .

There searcher suggested :-

1- Making similar studies to this research for different social specimen .
2- Making similar studies to this research that study other variable demographic e. g : Profession , social and economical status and field of study .
3- Making studies that deal with the relation of this research (one of them or both) with other social and psychological variables e. g. (depression, Sadness, pessimism, optimism, anxiety, inferior complexity . need for showing , escaping from home, cruelty , physical disorder) .
4- Preparing treatment programs to modefy histrionic behavior.

الفصل الأول

أهمية البحث والحاجة إليه

أولاً : أهمية البحث والحاجة إليه :

يعد الفرد كائناً اجتماعياً ، ونلاحظ هذه الصفة على جميع الكائنات البشرية من خلال تفاعلهم المستمر فيما بينهم .

فالفرد في تفاعل مستمر مع الآخر ، ومن خلال تفاعله هذا يعبر عن نفسه ومشاعره وعواطفه تجاه الآخرين عن طريق علاقاته الاجتماعية .

ومن هنا تبرز شخصية الفرد ، التي تعد مجموعة من الصفات الانفعالية والاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية المختلفة لفرد بعينه وتميزه عن غيره (مكي ، ٢٠٠٤، ص٢٣) .

وتتحقق علاقة الفرد بالآخر أو بالآخرين من خلال توافق الفرد الاجتماعي وللتوافق الاجتماعي أثره البالغ في تطور شخصيته ، فهو يعني النجاح لهذا الفرد في تفاعله مع الناس ومع المجموعة ، فالشخص الذي يمتلك توافقاً جيداً فأن ذلك يعني لديه مهارات اجتماعية جيدة كالقدرة على التعامل بـ(المرونة) مع الآخرين والقدرة على تقبل الآخرين والتعايش معهم (Hurlock, 1972, P. 487) .

لقد أظهرت الأدبيات في مجال التوافق الاجتماعي ، أن الفرد منذ طفولته تنمو لديه القدرة بالتدريج على إنشاء العلاقات الاجتماعية الفعالة مع الآخرين وينمي المهارات الاجتماعية التي تحقق التوافق الاجتماعي السوي ، (زهران، ١٩٨٤، ص١٦) .

فيرى أدلر Adler أن علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي أول مشكلة في الحياة وأكبرها ، فالإنسان من وجهة نظره لايمكن أن يوضع بالضد من المجتمع لأنه لا يمكن أن يوجد أحدهما من دون الآخر ولا يمكن للمجتمع أن يبقى من دون الآخرين، كما أنه لايمكن الفرد أن يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادراً على التعامل مع الآخرين (صالح ، ١٩٨٨، ص١٢٠) .

في حين يرى سوليفانSulivan أن من العوامل التي تعد ذات تأثير إيجابي في تكوين الشخصية وكل جانب من جوانبها هي العوامل التي تنتج عن العلاقات الشخصية والاجتماعية التي خبرها الفرد في حياته بكاملها(صالح،١٩٨٨،ص١٤١).

ولقد طرح فروم Fromm, 1956 نوعين من علاقة الشخص بالآخر فهي أما علاقة (ماسوشية – سلبية) وفيها يتخلص الإنسان من مشاعر العزلة التي لا تطاق عن طريق جعل نفسه جزءاً من شخص آخر يوجهه ويقوده ويحميه أو أنه يضع نفسه بيد شخص آخر ، أو علاقة (سادية – فعالة) وفيها يحاول الشخص أيضاً التخلص من عزلته ولذلك يجعل نفسه تحت سيطرة شخص آخر يقوم بحمايته والسيطرة عليه (صالح ، ١٩٨٨، ص٤٤) .

وأشار فروم إلى أن الفرد لديه اتجاه أساس ليرتبط بكل ميادين الخبرة الانسانية ويتضمن هذا الاتجاه الاستجابات الحسية والعقلية والانفعالية نحو الآخرين ونحو الشخص لذاته ، ومن وجهة نظره يجد الفرد نفسه قادراً على أن يرتبط بالآخرين بطريقة قائمة على الحب (صالح ، ١٩٨٨، ص٧٦) ، فهو يعتقد أن جذور الحب هي في الحاجة إلى الانتماء فهي الطريقة التي يتغلب فيها الفرد على مشاعر العزلة ووضع حدٍ للقلق الناتج عن حالة أحساسه بالوحدة (صالح، ١٩٨٨، ص٤٥).

ويشير فروم إلى أن حاجات الحب والانتماء جزءً مهماً في التكوين النفسي ولها الدور الفاعل في التأثير في شخصية الإنسان وطبيعة سلوكه ، (صالح، ١٩٨٨، ص٨٠) فالشخص الذي يمتلك مفهوماً جيداً لنفسه ، اتسع مدى قدرته على حب الآخرين على نحو فعال ومثمر (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٤٤) .

ولأنّ الدين الإسلامي متسم بأنه دين التوافق والتأكيد على العلاقات الاجتماعية ، نجد تأكيده على مفهوم الحب والمحبة فهو يرى أن الحب حالة نفسية وعاطفية تنبع من أعماق الإنسان لتمنحه السعادة والرضا والتوافق، ولأهمية الحب في الحياة وقيمته في سعادة الفرد والأسرة والمجتمع عُدّ قيمة عليا في الرسالة الاسلامية وهدفاً سامياً من أهدافها .

ولقد وضع القرآن الكريم هذه الحقيقة الجوهرية بقوله تعالى : ﴿***قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ***﴾(آل عمران / ٣١) .

إن العلاقة بين الله والخلق مبنية على الحب والمودة لذا وصف نفسه سبحانه بالرحيم الودود ، وكم عبّر القرآن الكريم عن حب الله للإنسان وعرفه للخلق بأنه الحبيب المحب لفاعلي الخير والمعروف فقال ﷻ : ﴿***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ***﴾ (البقرة / ١٩٥) ، وفي مكان آخر ﴿ ***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ*** ﴾ (البقرة/٢٢٢)، ﴿ ***فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ*** ﴾ (آل عمران / ٧٦) ، ﴿***وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ***﴾ (آل عمران /١٤٦) ، ﴿ ***إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ*** ﴾ (المائدة / ٤٢) ، (الاماره ، ٢٠٠٤، ص٨-٩) .

ويأتي قول الإمام علي عليه السلام ليعمق الحب في النفوس ، فقال : ((يا بني أجعل نفسك ميزاناً فيما بينك وبين غيرك ، فاحبب لغيرك ما تحب لنفسك ، وأكره له ما تكره لها ، ولا تظلم كما لاتحب أن تُظلم ، وأحسن كما تحب أن يحسن أليك)) (عبده ، بلا ، ص٤٧٣) .

ويشير ماسلو Maslow, 1954 إلى ان حاجة الحب والانتماء Belongingness & Love Needs تظهر عندما يتم اشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والأمن نسبياً ، هنا يكون الفرد بحاجة إلى العلاقات الحنونة الدافئة مع الناس عامةً ، وتحديداً حاجته لكي يحصل على مكانه في مجموعته ويكافح بشدة من أجل تحقيق هدفه ، ويحصل الانتماء من خلال التوحد مع الناس ومسايرتهم والتوافق معهم وقبول ما اتفقوا عليه من أنماط سلوكية ومعايير وقيم واتجاهات (Goble, 1970, PP. 39 – 40) .

أما عن الحب فيقول ماسلو بأنه يتمثل برغبة الفرد في حب شخص آخر ، وأن يكون محبوباً بالمقابل والحصول على الاهتمام والعناية (Bischof, 1970, P. 548) .

ويطرح ماسلو مصطلحين للحب : الأول : الحب الناتج عن النقص أو العجز Deficiency Love وهي حالة أنانية يتركز فيها اهتمام الفرد بأن يحبه الآخرون ، والثاني : القدرة على أن تكون محبوباً Being Love ويعني أن تكون قادراً على أن تحب الآخرين وهذا النوع من الحب لا يمكن أن يتحقق من دون أن تشبع الحاجات

الأساسية التي تسبقه ، ويعزو الاخفاقات في اشباع الفرد لحاجته للحب إلى سوء التكيف الحضاري (صالح ، ١٩٨٧ ، ص١٣١) .

كما يؤكد ماسلو أن منح الحب للطفل له أهميته بوصفه شرطاً جوهرياً من شروط تحقيق الذات والشخصية السليمة ، وأنه من غير أشباع الحاجات الأساسية للطفل ومن غير الحب والأمن والشعور بالاحترام فأنه سيواجه صعوبة في نموه وصعوبة أكثر في تحقيق ذاته عندما يبلغ مرحلة الرشد (صالح، ١٩٨٨، ص٨١).

فالفرد ذو الشخصية المرضية ، عصابية ، أو ذهانية ، أو مضطربة لايمكن أن يحب الآخرين حباً حقيقياً ، (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٤٤) .

واستنتج فارب Farb أن الحب شرط ضروري لنمو الطفل جسمياً ولنمو شخصيته نمواً سليماً ، فأن لم يحصل على الحب فأنه قد ينمو بطريقة تؤدي إلى الانحراف ويصل إلى حالة لايكون فيها قادراً على أعطاء الحب مما يشير إلى أن قدرة الإنسان الراشد على منح الحب للآخرين يرتبط بمدى أشباع حاجته للحب في حياته المبكرة (جورارد ولاندزمن ، ١٩٨٨، ص٣٥٣).

فالطفل الذي لم تُشبع حاجته إلى الحب على نحو مناسب في السنوات الخمس الأولى من عمره يصبح غير عاطفي ومن ثم يعاني مما يسمى بـ(الجوع العاطفي) والمتمثل بالحاجة إلى الحب وهذا الطفل سيتصرف طوال حياته على أنه فرد غير محبوب فيكون بارداً في كلامه ، وغير حساس بمشاعر الآخرين، وغير قادر على تقديم العاطفة، ويعتمد على الآخرين(Bentler & Huba, 1979, P.124)

وهذا ما أشار إليه فرويد Freud إلى أن الحب هو العلامة الأساسية للنضج وللشخصية السليمة (جورارد ولاندزمن، ١٩٨٨، ص٣٣٩) ، فهو ينظر إلى الحب من منظور الدافع الجنسي ، وطبقاً إليه فأن للحب جذوراً منذ الطفولة وأول شخص يحبه هو الأم ، ويرى أن للحب مجالين : العاطفة / الميل Tenderness/ Affection والحساسية Sensuality .

وينشأ المجال الأول من أدراك الطفل الرضيع للرعاية والتغذية التي يتسلمها من والديه ، أما المجال الثاني فيتعلق بالطاقة الجنسية ، ويعد الحب السعيد Happy

Love أندماج هذين المجالين معاً ، وأن الانفصال عنهما أو كبت أحدهما يؤدي إلى اضطرابات في الشخصية (Shelley, 2004, P.2) .

ويشير روجرز Rogers, 1977 إلى أن الذات تتبع من التقدير أو الاحترام الإيجابي منذ مرحلة الرضاعة ، فنحن في تعاملنا مع الطفل نمنحه محبتنا وتقديرنا، وينشأ التقدير أو الاحترام الإيجابي عند قبول الطفل كما هو .

وأشار إلى أن الحاجة إلى التقدير الإيجابي تشمل : الدفء والحب ، والاحترام ، والتعاطف ، والقبول ، وقد عدّها حاجة شاملة لدى كل البشر وتظهر على شكل الحاجة إلى الحب والتعاطف الوجداني (صالح ، ١٩٨٧، ص١٥١) .

ويعلق جلاس Glass, 2000 إلى أهمية دور الوالدين في تكوين شخصية الطفل ومنحه الحب والعطف في سنين التكوين الأولى ، فلها الأثر البالغ في تكوينه تكويناً سليماً خالياً من العقد النفسية ومن المشاكل التي قد يتعرض إليها خلال حياته (همفريز ، ٢٠٠٢، ص٣) .

فمن المعروف أن العلاقة بين الأبناء والوالدين تؤثر تأثيراً كبيراً في تحديد شخصيات الأبناء ونموهم الاجتماعي (Mussen & et. al., 1980, P. 272) ، إذ يظهر تأثيرهم بوضوح في شخصية الأبناء والذي يتحدد من خلالها علاقة الراشدين بالآخرين في المستقبل (Johnsen & Medinnus, 1969, P. 347) .

فلحاجة الطفل للحب أهمية كبيرة ، فعلى أساس تحقيق هذه الحاجة والانتماء يكون مصدر الغذاء والشراب واللذة الحسية والأمن له ومن خلالها يشعر بذاته (عبد الله ، ٢٠٠٣ ، ص١٩) .

والحاجة إلى الحب من الحاجات الأساسية المهمة للأطفال ، ويعدها علماء النفس حاجات فطرية إذ يؤدي عدم تلبية هذه الحاجات إلى ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية والسلوكية وارتكاب الجريمة والانحراف (Shelley, 2004, P.8) .

وفي حالة عدم إشباع هذه الحاجة واكتمال النضج العاطفي على نحو مرضٍ تحدث اضطرابات وصراعات في العلاقات الاجتماعية تؤدي إلى الصراع النفسي (سليمان ، ٢٠٠٤، ص٤) .

وتؤكد هورناي Horneyأن الشائع في حضارة العصر هو التظاهر بالحب والحب العصابي ، وهو القسرية والمغالاة في الحب ، ويكون الشخص العصابي في حاجة إلى الحب لأنه يشعر بأنه كئيب وبائس وغير محبوب كما أنه يشعر بالحاجة إلى الحب على درجة عالية من الحساسية إذ يتأثر بأية إشارة ولو كانت بسيطة تنم عن الرفض له ، كما تشير هورناي إلى أن الحاجة العصابية تخلق حلقة مفرغة كون الفرد غير محبوب وتزيد في الوقت نفسه الحاجة لديه لأن يكون محبوباً ولهذا يعيش في حالة من الشعور بأنه مرفوض مما يزيد لديه الحاجة إلى الحب (صالح، ١٩٨٨، ص٢٣٠) .

من هنا يتبين أن مفهوم الحاجة إلى الحب من المفاهيم التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين في المجال النفسي ، ولا سيما فيما يتعلق بدراسة الشخصية واضطراباتها إذ يعد هذا المفهوم عاملاً له أثره البالغ في الصحة النفسية .

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط الحاجة إلى الحب بعدد من المتغيرات الشخصية والديموغرافية ، فقد وجد أن إشباع هذه الحاجة يرتبط إيجابياً بالعناصر الإيجابية في شخصية الفرد ، فقد توصلت دراسة كرمر Cramer, 2003 إلى وجود علاقة ما بين اشباع حاجة الحب والثقة ، فالثقة لدى الأفراد تزداد بازدياد إشباعهم لهذه الحاجة وعلاقاتهم مع الأفراد الآخرين (Cramer, 2003, P. 495) .

وأشارت دراسة جوردن Gorden, 1975 إلى أن الحب يعد أهم مصادر السعادة، وأن القدرة على الحب تعد عنصراً أساساً في الصحة النفسية وفي أهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين التي هي بالتأكيد تقود إلى الصحة النفسية(Ryff,1989, P.1081) وبينت دراسة بولوجنيني Bolognini, 1994 أن الأبناء الذين ينتمون إلى أسر تسودها المحبة كانوا أكثر توافقاً وثباتاً من الناحية الأنفعالية

وأكثر نجاحاً في علاقاتهم الاجتماعية موازنة بأبناء الأسر التسلطية (Bolognini, 1994, P. 73) .

وتوصلت دراسة كيرنبيرج Kernberg, 1994 إلى أن الفرد الذي لم تُشبع حاجته في الحب على النحو المرضي يفشل في إقامة علاقات اجتماعية وعلاقات عاطفية ومحبة وتعاون مع الآخرين على العكس من الأشخاص الذين أشبعت حاجتهم في الانتماء والحب إذ يشعرون بتقبل وإيجابية حول ذواتهم وحياتهم (Kernberg, 1994, P. 24) ، ولاحظت دراسة هاميلتون Hamilton, 1978 وجود فرق بين الجنسين في تصرفاتهم وعلاقاتهم العاطفية وتفاعلهم الاجتماعي ، وهذا يرجع إلى دور الحب في التنشئة ، إذ وجد أن الذكور أكثر توافقاً اجتماعياً من الأناث (Hamilton, 1978, P. 126) وأكدت دراسة صالح ١٩٨٨ أن الذكور أكثر عاطفية من الإناث (صالح ، ١٩٨٨، ص٢٣٤) .

إن الحب مهم في حياة الفرد والمجتمع ، فإذا ما ساد الحب والمودة والعلاقات الجيدة بين الأفراد في المجتمع فيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي السمة المميزة للمجتمع السعيد مما ينعكس على الصحة النفسية (Marshall, 1999, P. 250) .

وتوصلت دراسة ولستر Walster, 1965 إلى أن الأفراد ذوي التقدير الواطئ هم بحاجة إلى الحب على العكس من الأفراد ذوي التقدير العالي فهم أكثر قبولاً للآخرين ولذواتهم وأكثر استقبالاً لفرص العلاقات الحميمة .

وأشارت دراسة جاكوبس Jacobs, 1971 إلى وجود ارتباط في العلاقات الإيجابية ما بين تقدير الذات والحب وقبول الآخرين ، وطبقاً إلى هذا فأن الأفراد في مجموعة الاستجابة الموقفية والشخصية قد سجلوا درجات عالية في تقدير الذات والحب . (Jacobs & et. al., 1971, P. 84) .

وتؤكد دراسة ويليام وآخرون William & et. al., 1978 إلى أن الأفراد المحققين لذواتهم هم أكثر تفاؤلاً وأكثر عطاءً للحب مقارنة بالأفراد غير المحققين لذواتهم (William & et. al., 1978, P. 125) .

أما في مجال علاقة الحاجة إلى الحب والأمراض النفسية والاضطرابات في الشخصية فقد توصلت دراسة سليمان ٢٠٠٤ إلى أن عدم أشباع الحاجة إلى الحب والحرمان منها أو عدم كفايتها تؤدي إلى مخاطر نفسية إذ ينشأ لديه اضطراب ناجم عن ذلك مما يؤدي إلى انحرافات في سلوكياته (سليمان ، ٢٠٠٤، ص٦) .

ووجدت دراسة عبد العال ١٩٨٥ أن الأفراد الذين لم تُشبع حاجاتهم في الحب لا يتحرجون في إظهار الخشونة والعنف والقسوة وإحراج الآخرين في تعاملهم معهم (عبد العال ، ١٩٨٥، ص١٤) .

وتوصلت دراسة عبد الله ٢٠٠٣ إلى أن أساس الكثير من الانحرافات والشذوذ بما فيها الانحرافات الجنسية والسرقة والعصابات يرجع سببها إلى الحرمان من الحب إذ بلغت نسبة المجرمين من الذين يعانون من نقص الحب إلى ٩١% (عبد الله ، ٢٠٠٣، ص٢٩) .

وأظهرت دراسة ميف Maeve, 1999 أن الحرمان من حاجة الحب يعد الأرضية الممهدة لحالات التشاؤم وعدم الاهتمام والحزن والتعاسة والعداوة وأحياناً التمرد على الآخرين وحالات الكره وعدم القدرة على إقامة علاقات ودية مع الآخرين (Maeve, 1999, P. 65) .

يتبين مما تقدم أن أشباع حاجة الحب أو عدم إشباعها لدى الفرد سوف يؤثر في توافقه وفي صحته النفسية .

وللوصول الى توافق الإنسان مع نفسه عليه أشباع حاجته إلى الحب وإلا عانى من الاضطرابات النفسية .

فقد أكد فرانسس وآخرون Francess & et. al., 1995 أهمية سنوات النمو المبكرة لنشوء الاضطرابات (Francess & et. al., 1995, P. 373) .

لذلك ركز مكويليامز Mcwilliams, 1994 على أن الاضطراب المبكر في العلاقات الدافئة ونقص أشباع الحب والعطف في السنين الأولى بين الأم والطفل ينمي عدم التوافق بين الطفل وأمه ثم بقية أسرته ثم الأفراد المحيطين به ، فيتعلم أن

يكون ممثلاً في عواطفه ويظهر الأفراط فيها ، ويبقى ضمن المجموعات الاجتماعية شخصاً متصنعاً في تعامله مع الآخرين.(Mcwilliams, 1994, P. 310)

ومن بين المتغيرات التي يمكن دراستها ولها علاقة وثيقة بالحاجة الى الحب والانتماء متغير الشخصية المتصنعة .

إذ يرى بنجامين Bengamin, 1996 أن الأم هي العامل الأساسي في نشوء الشخصية المتصنعة وتكوينها وذلك من خلال علاقتها بالطفل (Bengamin, 1996, P. 165) .

ويشير ميلن Millon, 1990 بأنه لايوجد متصنع كان في طفولته محبوباً بالقدر المطلوب ، إذ أن التصنع استجابة متكررة للإحباط في الحاجة إلى الحب والحنان ، وان الشخص المتصنع يستخدم تصنعه وسيلة لجذب الانتباه للإشارة إلى الحاجة إلى الحب ، ويصل ذلك حتى في أشد درجات التصنع وتتكرر تلك السلوكيات عند الأفراد الذين تنقصهم الرعاية والاسناد والحب وأن إحباط الحب يقود إلى نمو سيء وعدم القدرة على حب الآخرين حباً حقيقياً ، ومن ثم يؤدي إلى سلوك متصنع (Millon, 1990, P. 369)

ويؤكد بك Beck , 1990 أن الأفراد الذين يشعرون بعدم الامن والحب يظهرون طرائق سلوكية مبالغاً فيها ليبرهنوا من خلالها بأنهم قادرون على تحقيق حاجاتهم ورغباتهم في جذب الانتباه ممن في مقدورهم الاستجابة لحاجاتهم وتلبيتها لهم (Beck, 1990, P. 214) .

ويعرف الطب النفسي اضطراب الشخصية المتصنعة (وهي الدرجة العالية في السلوكيات المتصنعة) بأنه تعبير مفرط من المشاعر وجذب الانتباه بما فيها الحاجة المفرطة لنيل الاستحسان والأغراء ويتسم الأفراد الذين يعانون من هذا الاضطراب بالحيوية والحماس والتصنع والدلال ويمكن للشخص المصاب بهذا الاضطراب أن يصل إلى مستوٍ عالٍ من النجاح اجتماعياً وفي عمله أيضاً ، ويرجع الطب النفسي سبب نشوء هذا الاضطراب الى الوراثة أو الى الأحداث التي مرّ بها الفرد خلال مرحلة الطفولة(www.Psychiatrymatters.md,2004,p.1)

في حين يرى الهيتي أن الاضطراب الذي ينشأ بحكم علاقة الطفل بوالديه يكون سببه عدم وجود الحنان ، أو العناية الزائدة به ، أو التذبذب في معاملته بين الأسلوب الدافئ والصارم ، ما بين الرفض والقبول والسيطرة على إرادة الطفل على نحو مباشر أو غير مباشر مما يؤدي الى افتقاره إلى التوجه الصحيح (الهيتي، ١٩٨٥، ص٩٢) .

وأكد روبينو وآخرون Rubino & et. al., 1995 أن عدم انتظام الرضا والاستحسان الذي يتلقاه الطفل من الوالدين هو العامل الأساسي في تظاهر الفرد وتصنعه (Rubino & et. al., 1995, P. 451) .

ويشير ماسلو Maslow, 1954 الى أساليب التنشئة الخاطئة للأطفال وتأثيرها في السلوك ، فخبرات الطفولة لها أهميتها الخاصة في تسهيل النمو اللاحق أو تعويقه (صالح ، ١٩٨٨، ص٨٠) .

ويؤكد دونات Donat, 1995 أن السلوك المتصنع ما هو الا نتيجة لسوء معاملة الوالدين للطفل من حيث استعمال العقاب والثواب ، وعدم الاشباع الكافي لسد حاجة الحنان والحب فيجد الطفل تشويشاً في مفهومه لذاته فيتعزز لديه أسلوب متصنع ، وخداع وكذب (Donat, 1995, P. 47) .

ويربط ويل Will, 1999 بين الحرمان من الحنان والسلوك المتصنع فيرى أن الشخص المتصنع له خلفية عائلية يكون فيها الأب رجلاً ناجحاً متسلطاً وجافاً ويبث الخوف ، فيما تكون الأم إنسانة غير مبالية وتركز على المظاهر الهامشية ، وكلا الوالدين متمركزان حول الذات ، علاقتهم مع الابن ضعيفة ويعاني أبنهما من الحرمان وفقدان الدفء والحنان ويعمل الوالدان على إظهار الاهتمام المتصنع والفخر بديلاً للعطف ويعاملان الابن على أنه ملحق بهما ، وعندما يوازن الابن نفسه مع أبيه يرى أنه لا سبيل للموازنة مع وجود أمه الهامشية ، يتعلم من كل ذلك أن يكون استعراضياً في سلوكه ، وأن المظهر أهم من الجوهر فتلك الخلفية العائلية المنحدرة من الطبقة الوسطى يمكن أن تساعد على نشوء الشخصية المتصنعة (Will, 1999, P.437) .

ويفرض هذا الشعور على الشخص الاستجابة بأنموذج التحرك نحو الآخرين Moving toward others فالفرد المتصنع يسلك هذا الأنموذج من السلوك سعياً للحصول على الحب من الآخرين .

ويبين ديفس وآخرون Davis & et. al., 1994 ان التحرك نحو الآخرين ميل اجتماعي يعبر فيه الفرد عن انتمائه إلى الآخر من أجل الحصول على الحماية من الخطر المرتقب من الآخرين الذين يحيطون به في ظل عالم عدائي فتنمو لديه روح التصنع ونزعة التغلب على خوفه وقلقه من فقدان الحماية من الآخرين (Davis & et. al., 1994, P. 47) .

وتتسم الشخصية المتصنعة بالتحرك نحو الآخرين للحصول على الحب والاستحسان فهي تتصرف بالطريقة التي يتوقعها الآخرون منها وبطرائق يجدها الآخرون غير أنانية بهدف الحصول على العطف والاستحسان للتغلب على مشاعر العجز والضعف أمام الآخرين (McCrae & Rober, 1994, P. 4) .

وترى هورناي Horney أن الناس العصابيين والأسوياء يستعملون ثلاثة نماذج في تعاملهم مع الآخرين هي : الحصول على السيطرة (التحرك ضد الآخرين) ، السعي للحصول على الحب (التحرك نحو الآخرين) ، والسعي للحصول على الحرية (الابتعاد عن الآخرين) ، وتتمثل هذه الحلول في محاولة العصابي للتعامل مع صراعاته الداخلية .

لكن الفرد السوي يمتلك المرونة في الانتقال من أسلوب إلى آخر بحسب ما تتطلبه الظروف في حين أن الفرد العصابي يكون متصلباً يواجه جميع المواقف بأسلوب واحد يطبع سلوكه (صالح ، ١٩٨٨، ص٥١-٥٢) .

ويرى مككان McCann, 1995 أن السلوك المتصنع ينشأ من دافع مستمر في التفريغ ليحافظ على التوازن الشخصي وأن التصنع ينتج عن دوافع وخبرات انفعالية متفرعة من الطفولة ويخرج بهيأة سلوك مسرحي مثير متصنع (McCann, 1995, P. 147) .

وفي تصنيف الأفراد ، يرى فروم Fromm, 1941 أن صنف التوجهات غير المنتجة يتمثل في الأفراد الذين تغلب عليهم سمة الأخذ فهم يتوقعون الحصول على كل شيء يريدونه من مصدر خارجي (كالأسرة، أو لشخص ما، أو لجماعة) فهم ليسوا بقادرين على أن يحبوا الآخرين لأنهم يريدون من الآخر تحقيق هذه الحاجة (صالح ، ١٩٨٨، ص٧٤) .

ويعتقد بيل Peele أن الشخصية المتصنعة تمثل أنموذجاً من الانكار والمراوغة والخداع في التصرف عند التعامل مع الآخرين (Retzlaff, 1995, P. 147) .

في حين يشير ديسكلايمر Disclaimer, 2004 إلى أن الفرد المتصنع يعمل على تطوير سلوكياته في التظاهر بالأمور المزيفة الخادعة للآخرين والتافهة باستعمال البكاء والتهديد بالانتحار في حالة شعوره بالرفض (Disclaimer, 2004, P. 3) .

وقد لاحظ أولدمان Oldman, 1996 أن الشخصية المتصنعة تعمل وفقاً الى آليات الدفاع النفسي ، وهذه الشخصية تميل الى الأحداث الخارجية أكثر من الداخلية ولهذا يلقي اللوم على الآخرين في حالة الفشل أو خيبة الأمل (Oldman, 1996, P. 143) .

ويرى بورنستين Bornstein, 1996 أن السلوك المتصنع يجلب لصاحبه الشعور بالهيبة والاحترام والرضا الذاتي (Bornstein, 1996, P. 122) .

وتؤكد منظمة الصحة العالمية ApA, 1994 أن أضطراب الشخصية المتصنعة يتسم بأنماط سلوكية تنحرف عن السلوكيات المتعارف عليها في ذلك المجتمع ناتجة عن تجارب ذاتية مشوهة ومنحرفة ، وتبرز معالم هذا الاضطراب خلال سن المراهقة وتبقى ثابتة بمرور الوقت وغالباً ما تؤدي الى ألم حاد وضعف للشخص المصاب به (ApA, 1994, P. 630) .

ويبين ماك كري Mc Crae, 1994 أن اضطراب الشخصية المتصنعة اضطراب عصبي وظيفي فهو يتضمن القلق ، والخوف ، والتوتر ، والانفعال ،

والغضب ، والاكتئاب، واليأس ، والشعور بالذنب ، والخجل ، وصعوبة في كبت الرغبات أو منعها مثل الرغبة في الاكل ، والمعتقدات غير المنطقية (اللاعقلانية) مثل الآمال والتوقعات غير الواقعية ، والتشاؤم غير المبرر والعجز والاعتماد على الاخرين في اتخاذ القرارت (Mc Crae, 1994, P. 306) .

ويشير شودوف Chodoff, 2004 إلى أن لهذا الاضطراب بواعث نفسية من الرغبة في الاجبار والاكراه ، والتحايل على عقول الاخرين ، وخداع الآخرين ، والاعتماد المفرط الذي يظهره المرضى بهذا الاضطراب مما يؤدي دوراً مهماً في معالم الاضطراب المتصنع وذلك لبناء نوع من القاعدة المنظمة لعدة معالم أخرى يمكن رؤيتهاعلى انها جهود محرفة لارضاء الاعتماد أو بوصفها ردود أفعال دفاعية (Chodoff, 2004, P. 2727) .

ويبين فريمان Freeman, 2004 أن الفرد الذي يتصف بهذه الشخصية له (ستراتيجية) فهو يقول : كي أكون سعيداً فأنني بحاجة الى جذب الانتباه ولفت الأنظار إليّ ، أنا لا شيء ما لم اعمل على تسلية الناس والتأثير فيهم ، إذا لم أحافظ على جذب انتباه الناس ولفت انظارهم فلن يعجبوا بي ، الشيء الفظيع عندما يتجاهلني الآخرون ، ويرجع فريمان سبب هذه الشخصية الى الأسلوب المتناقض للأبوين من حالة التذبذب وعدم الأحساس وعدم الترابط الأسري (Freeman, 2004, P. 362) .

وترى منظمة الصحة العالمية ApA, 2001 أن أغلب المصابين باضطراب الشخصية المتصنعة هم من النساء اللواتي لايتجاوزن مرحلة المراهقة ولذا تجد المرأة المتصنعة تؤدي دور الطفل والمرأة معاً وغالباً ما تمتلك هذه الشخصية مهارات اجتماعية عالية وتتسم بالحذر والاحتراس من الآخرين ولذلك فأنها تستطيع أن تقرر الكيفية التي يمكن بوساطتها التحايل على عقول الآخرين كي تكون محوراً للانتباه وتشعر بعدم الارتياح خارج هذا المحور ، كما تحاول هذه الشخصية أغراء الآخرين وذلك بعرض السلوك الجنسي أو مهارات الدلال كي تكون مركزاً لجذب الانتباه معتمداً على المبالغة والتصنع وتتطلع دائماً الى الجديد وهي مولعة بأحدث الموضات

وتأنف من القديم بوصفه مملاً وخانقاً ، هذه الشخصية تبتعد عن الحقيقة وتدخل في عالم الوهم والخيال وهي نادراً ما تسلك سلوكاً من أعماق نفسها وتؤدي دورها أمام الآخرين بطريقة مسرحية مثيرة . (ApA, 2001, P. 598)

ويشير ستون Stone, 1993 إلى أن الحب والاهتمام هدفان رئيسان للشخصية المتصنعة ولتحقيق هذين الهدفين تعرض سلوكيات جديرة بالأعجاب من المجتمع أو على الأقل تظهر سلوكيات تتسم بالانبساط (يصب أهتمامها الى كل ما هو خارج الذات) ، كالمخالطة الاجتماعية ، والشعبية والجاذبية ولكن ما تحت ذلك مباشرةً هناك الحاجة الماسة كي تكون محوراً للانتباه والجاذبية بأية وسيلة كانت حتى لو كان هذا يعني التكرار . ويعد الحافز الخارجي كل شيء ، لأن ذاتها تأتي فقط من الآخرين ولأنها من الداخل تعاني من الفراغ والارتباك ومن فقدان هوية الذات . (Stone, 1993, P. 318)

وأشارت العديد من الدراسات والبحوث العلمية الى وجود ارتباط ما بين الشخصية المتصنعة بعدد من المتغيرات (الديموغرافية) وأنواع من اضطرابات الشخصية .

ففي دراسة كرس وآخرون Kress & et. al., 2003 التي استهدفت معرفة فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الشخصية المتصنعة والشخصية الانعزالية إذ اظهرت نتائج هذه الدراسة وجود علاقة ضعيفة متضاربة ومتناقضة ، وأن الشخصية المتصنعة تظهر لدى الإناث في حين الشخصية الانعزالية تظهر لدى الذكور . (Kress & et. al., 2003, P. 597)

وتوصلت دراسة شيري وأليسا Sherry & Alissa, 2004 إلى أن أضطراب الشخصية المتصنعة والانعزالية والاضطراب الجسدي تشترك في نواحٍ معينة وأن أقوى علاقة هي العلاقة ما بين الشخصية الانعزالية والمتصنعة ، وأظهرت الدراسة أن الشخصية الانعزالية والمتصنعة تظهر أكثر لدى الذكور في حين يظهر الاضطراب الجسدي أكثر لدى الإناث .

وأظهرت دراسة الطب النفسي في هذا المجال أن الشخصية المتصنعة تظهر على نحو أكثر عند النساء مما هو عند الرجال ويعتقد البعض أن نتيجة هذه الدراسات ترجع سبب هذا الى أن النساء لديهن قدرة أكثر على جذب الانتباه والاستعراض الجنسي وهذا ناتج من القبول الاجتماعي عند النساء الذي يكون أقل مما هو عند الرجال (www.psychiatrymatters.md, 2004, P. 1) .

وهذا ما توصلت إليه أيضاً دراسة ليلينفلد وآخرون Lilienfeld & et. al., 2004 من أن الإناث أكثر تصنعاً من الذكور ، فالأنثى ترغب في أن تكون جذابة وتعتمد على الآخرين وتحب التفاعل الاجتماعي والخوض في تجارب عاطفية قوية وتحب أن تبدو مثيرة جداً ومتوهجة وبحاجة عالية الى القبول والحصول على مقدار كبير من الإعجاب والاهتمام (Lilienfeld & et. al., 2004, PP. 718-722) .

وبينت دراسة أولدمان وآخرون Oldman & et. al., 1995 أن المواد ذات النشاط النفسي(المخدرات والكحول) قد استعملت من الأفراد المصابين باضطراب الشخصية المتصنعة والشخصية الحدية (Oldman & et. al., 1995, P. 571) .

وتوصلت دراسة ترول ومككير Trull & McCrae, 1994 الى أن المصابين باضطراب الشخصية الحدية يكونون أكثر أحتمالاً لأن يعانوا من سمات الشخصية المتصنعة (Trull & McCrae, 1994, P. 65) .

مما تقدم طرحه تبرز أهمية البحث الحالي كالآتي :

١- من استعراض الدراسات السابقة ثبت أن كلاً من التصنع في الشخصية والحاجة الى الحب يؤثران في الشخصية وفي نموها السليم .

٢- كما يتبين لنا أن جميع الدراسات السابقة درست هذين المتغيرين مع عدد من المتغيرات النفسية الأخرى لكنها لم تدرس هذين المتغيرين معاً مما دعا الباحثة الى اجراء هذه الدراسة بجمع هذين المتغيرين لأهميتها في الصحة النفسية وفي التوافق النفسي والاجتماعي .

٣- وللتعرف فيما إذا كانت هنالك علاقة ما بين الشخصية المتصنعة والحاجة الى الحب ، بوصفهما متغيرين نفسيين جديدين لم يدرسا من قبل في الوطن العربي

عامة وفي العراق خاصةً(على حد علم الباحثة)، وهذا ما يمثل مشكلة البحث الحالي.

٤- وقد بذلت الباحثة جهوداً للحصول على دراسات عربية تخص الشخصية المتصنعة إلا أنها لم تحصل عليها ، وهذا ما يعزز الحاجة الملحة إلى القيام بهذه الدراسة بوصفها دراسة عربية يمكن الافادة منها .

ثانياً : أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي :

١- بناء مقياس الشخصية المتصنعة .

٢- قياس الشخصية المتصنعة لدى طلبة الجامعة .

٣- تعرف الفروق في الشخصية المتصنعة على وفق متغير الجنس .

٤- بناء مقياس الحاجة الى الحب .

٥- قياس الحاجة الى الحب لدى طلبة الجامعة .

٦- تعرف الفروق في الحاجة الى الحب على وفق متغير الجنس .

٧- تعرف العلاقة بين الشخصية المتصنعة والحاجة الى الحب .

ثالثاً : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد ، وللتخصصات الإنسانية والعلمية وللدراسات الصباحية ، وللمراحل الأولية .

رابعاً : تحديد المصطلحات .

١ – الشخصية المتصنعة (المتكلفة) Histrionic personality:

١ – يعرفها مكويليامز McWilliams, 1994 :

سلوك غير سوي يشعر صاحبه بالمتعة عندما يكون مركزاً لاهتمام الآخرين ، ولفت الانتباه وكسب العطف والمحبة (McWilliams, 1994, P. 307) .

٢ – وتراها منظمة الصحة العالمية WHO, 1994 :

نمط باحث عن الجاذبية البدنية والتعابير المبالغ فيها للعواطف ومركزية الذات (WHO, 1994, P. 230) .

٣ – بينما تعرفها الجمعية النفسية الأمريكية ApA, 1994 :

أنموذج من الحاجة المتزايدة للعاطفة والسعي وراء الاهتمام ، يبدأ في مرحلة المراهقة المبكرة (ApA, 1994, P. 655) .

٤ – ويراها كوستا وآخرون Costa & et. al., 1994 :

أنها إحدى نماذج الشخصية ، يتضمن التعبير المفرط عن المشاعر وجذب الانتباه بما فيها الحاجة المفرطة لنيل الاستحسان ، والأغراء بأسلوب غير سوي ، يبدأ بالظهور في سن البلوغ المبكر (Costa & et. al., 1994, P. 40) .

٥ – ويؤكد فرانسس وآخرون Frances & et. al., 1995 :

إنها شخصية غير سويه، تسبب المعاناة لصاحبها ، تتصف بعاطفة مفرطة وتكلف ، وتبرز في عمر مبكر ، ومن السهل التأثر بآراء الآخرين والظروف المحيطة (Frances & et. al., 1995, P. 373) .

٦ – ويرى هورويتز Horowitz, 1996 :

أنها أنموذج من السلوك المتميز بتعابير عاطفية مفرطة ومبالغ فيها سعياً إلى جذب انتباه الآخرين وكسب أعجابهم (Horowitz, 1996, P. 5) .

٧ – ويجدها ويليام William, 2003 :

أنموذج سائد من العاطفة المفرطة والاغراء أو الاستعراض الجنسي ، يتصف بالخوف من الانفصال والإهمال من الآخرين يسعى إلى تحقيق الإعجاب والحصول على مركز الاهتمام والانتباه (William, 2003, P. 27) .

٨ – في حين يجدها ديسكلايمر Disclaimer, 2004 :

الشخصية التي توصف بعروض مبالغة من الاستجابات المثيرة للعواطف والاقتراب إلى التمثيل المسرحي الدرامي في السلوك اليومي ويتم التعبير عن العواطف على نحو مفرط ومبالغ فيه (Disclaimer, 2004, P. 94) .

وفي ضوء التعريفات السابقة ، فأن الباحثة تضع التعريف الآتي :

الشخصية المتصنعة : هي الشخصية التي تتسم بالحاجة المتزايدة إلى العطف والحب ، وتسعى إلى جذب الانتباه ولفته لنيل الرضا والاستحسان والاهتمام من الآخرين .

أما التعريف الإجرائي للشخصية المتصنعة فهو :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس الشخصية المتصنعة ، وكلما ارتفعت الدرجة دلت على درجة عالية من التصنع .

٢ – الحاجة The Need

١ – يعرفها ليندكرن وآخرون Lindgren & et. al., 1973 :

بأنها الافتقار الى شيء مهم وجوهري للفرد(Lindgren & et. al.,1973,P. 102)

٢ – ويراها زهران ١٩٧٧ :

الافتقار الى شيء ما إذا وجد حقق الأشباع والرضا والارتياح للفرد (زهران ١٩٧٧، ص١١١) .

٣ – في حين يعرفها الحفني Al Hafnee, 1978 :

شعور المرء بأنه ينقصه شيء أو يلزمه شيء (الحفني ، ١٩٧٨، ص٨)

٤ – ويؤكد دافيدوف Davidoff, 1983 :

إنها نقص ، وقد يكون نقصاً في متطلبات جسمية معينة أو متعلمة أو كلتيهما (دافيدوف ، ١٩٨٣، ص٤٣١) .

٣ – الحاجة الى الحب The Need for love :

١ – يعرفها ويلي وسونس Wiley & Sons, 1969 :

الحاجة الى أن تكون محبوباً وذا عاطفة ، وموضع اهتمام من أشخاص آخرين (Wiley & Sons, 1969, P. 81) .

٢ – ويراها ماسلو Maslow, 1970 :

سعي الفرد إلى الحصول على الحب ، والعاطفة ، والعناية ، والرعاية ، والسند العاطفي من الشخص الآخر أو من الآخرين (Maslow, 1970, P. 102) .

٣ – ويعرفها زهران ١٩٧٧ :

من أهم الحاجات النفسية التي إذا لم تتوافر شعر الفرد بالعزلة التي تؤدي فيما بعد إلى ظهور أنماط سلوكية منحرفة (زهران ، ١٩٧٧، ص١١٥) .

٤ – ويجدها وليم William, 1980 :

شعور يتضمن رغبة عارمة في سعي الفرد إلى الحصول على عطف الآخرين ومحبتهم (William, 1980, P. 45) .

٥ – في حين تجدها هورناي Horney, 1988 :

محاولة دائمة من الفرد لكسب رضا الآخرين واستحسانهم (صالح ، ١٩٨٨، ص٥٠) .

وفي ضوء التعريفات السابقة ، فأن الباحثة تضع التعريف الآتي :

الحاجة إلى الحب : هي العوز الذي يحرك الفرد ليبذل جهداً في الحصول على الحب ، والعطف ، والقبول من الآخرين .

أما التعريف الاجرائي للحاجة إلى الحب فهو : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب في ضوء استجابته لمقياس الحاجة إلى الحب .